

الأمن العام

تشرين الأول ٢٠١٦ عدد ٣٧ السنة الرابعة



البابا فرنسيس يستقبل اللواء عبّاس إبراهيم

اللواء عباس إبراهيم حاضرًا

وردة طرابلس: تجديد الثقة

INNOVATE.
START TODAY



www.bdl.gov.lb



إنها البداية

مع صدور هذا العدد تكون مجلة "الامن العام" بدأت مسيرة السنة الرابعة من عمرها. طوت ثلاث سنوات كانت مليئة بالمواضيع المختلفة المشبعة بمضامينها التي لم تترك ملفا يساهم في بلورة المعرفة عند العسكري، كما عند المواطن، الا تناولته. اسست لعلاقة متينة وتفاعلية بينها والقارئ.

ما اشبه اللحظة اليوم بتلك التي عشناها قبل ثلاث سنوات يوم انطلقت لتبحر بين الكم الهائل من المجلات الدورية والمتنوعة في اختصاصاتها، التي تصدر عن مؤسسات رسمية او جهات خاصة. اعتقدنا في حينه انها البداية، وبعدها تمضي الامور بتلقائية التعود المهني وسيل الاحداث التي تمر في البلد وعليه. لكن الآن، مع دخول السنة الرابعة للانطلاق، نشعر باننا ما زلنا في البداية ايضا.

الباعث على الشعور ليس لأننا لم نحقق تقدما، بل على العكس من ذلك تماما، مسيرتنا كانت مماثلة بالتمام والكمال لمسيرة المديرية العامة للامن العام على صعيد الانجازات النوعية والفريدة بشهادة اصحاب المهنة او المتتبعين من دور الدراسات والاختصاص. نجحنا في شغل مركز استثنائي في الصحافة والاعلام اللبنانيين، لأن هدفنا الاوحد كان لبنان واللبنانيين، ولأننا ايضا لم نكن صدى صوت احد، بل الصوت للبنان الاكثر ديموقراطية في العالم لانه اعتمد نظاما سياسيا قام على ضمان الحق في الاختلاف واحترام الاخر والقبول به على اختلافه وتميزه.

يوم شرعنا في الاعداد لصدور العدد الاول، كان الاجتماع الاول مع المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم لوضع السياسة التحريرية وخطوطها العامة. كان سؤاله هو: كيف سنضمن مجلة للبنانيين جميعاً وهم ابناء وطن الرسالة المتنوع ثقافيا وروحيا وسياسيا؟

التعريف الكلاسيكي للديموقراطية بما هي تغليب الاكثرية على الاقلية قد يصح في اي مجتمع، وعلى اي مجتمع، إلا المجتمع اللبناني غير المتجانس، لأن ذلك سيفضي حتما الى تهميش الاقلية وابقائها اقلية. بينما المطلوب من المطبوعة ان تكون فضاء رحبا يخاطب الجميع من دون استثناء، حتى اولئك الذين لا يعرفون الامن العام ولا دوره او وظيفته، من دون ان يميزوا ويعرفوا ان مشكلتهم هي مع التشريعات الواجب تطبيقها وليس مع المؤسسة. فكان القرار والتوجيهات بأن تقوم المجلة على حماية مفهومي الحرية والعدالة بوصفهما مقومات الوطن والدولة.

هكذا بدأنا. هاجسنا على الدوام تمثل في الحساسية التي يمر فيها لبنان امنيا وسياسيا، وخشيتنا كانت من ظلم و تجن يقعان على مواطن او سياسي، وانتهجنا الحرية في ظل النظام لأن عكس ذلك يعني الفوضى التي لا تؤدي الا الى الخراب. البداية كانت لحظة مؤثرة وحساسة، وما زالت الى الآن كذلك. الآن ايضا، نراجع انجازات السنوات الثلاث الماضية والهفوات فيها حتى، نتحضر للسنوات الآتية بمزيد من الاصرار على التمسك بالمفاهيم المتمثلة في الحرية والعدالة، لنطوّر التجربة بالابداع والابتكار والقدرة والصدق، سعياً وراء الوضوح والحقيقة كمهمتين اساسيتين للصحافة الحرة المسؤولة، وايضا سعيا الى كشف الاخطاء ومحاربة الاستغلال والظلم لخدمة مشروع الدولة الضامنة والحاضنة لابنائها.

نعرف ان المرحلة المقبلة حساسة ودقيقة نظرا الى ما يحوط بلبنان من حرائق ومشاكل اختلط فيها الاقليمي مع الدولي، لكننا سنكون مختلفين عن صحافة المجاملة والكسل المهني وإعلامهما، وسنكون مكانا للخبر الحقيقي وتفاصيل صناعته.

رغم الازمة القاسية والحادة التي تعصف بصناعة الصحافة والاعلام، سنواجه اي خطر بمهنية وحرفية لا حدود لهما الا حدود لبنان الحر بارادة بنيه والقوي بتنوعه، المميز بفرادته الانفتاحية ضد الانغلاق والتعصب والتكفير. بذهنية عصرية وانماط ابداعية ستتضمن الاعداد المقبلة كل الملفات التي تزيل الضبابية والتشويش والارباك، وكذلك الملفات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية والثقافية، وكل ما له علاقة باللبناني وهمومه.

"الامن العام"

الافتتاحيّة

المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

ثالوث الدولة

رغم الاضطرابات التي تعصف بالمنطقة وتؤثر على لبنان في كل الاتجاهات، فإن الوضع لا يزال مستقرا إذا قيس بحجم الاهوال والمناكفات والتجاذبات، ثم التسويات الاقليمية والدولية التي تسود المحيط. يمكن القول ان متانة الوضع نتاج لصيق باقتناع اللبنانيين واصرارهم على النجاة بدولتهم من حرب ضروس، كانوا قد ادركوا ويلاتها وجربوها، وانها لا تفضي الا الى العبث والموت والتردي والخسائر التي لا تعويض لها ولا عنها.

يتميز هذا الاقتناع بأنه ينطلق من ان كل المكونات اللبنانية وقواها هي التي تحول حتى الآن دون تحوّل الوطن الى ساحة للآخرين وصراعاتهم وبقاء الدولة، وإن في حال من الهشاشة احيانا جراء الفراغ الرئاسي والشلل المؤسساتي.

لم يكن للبنان ان يستمر في وجه العواصف القاسية لولا ثالوث الدولة المتماسك: الامن، القضاء، وقوة اقتصادية بدأ صوت انينها يرتفع. لكن ما تقدم لا يلغي في حال من الاحوال ان مؤشر منسوب الضغوط يرتفع بلا هوادة على المؤسسات الدستورية والعسكرية والامنية، وعلى الانشطة الاقتصادية والتوازنات الاجتماعية بسبب الانقسامات والتشنجات الحادة التي تتخذ سمة تشددية، وبعضها من طبيعة انفجارية. ناهيك بالعوامل الخارجية التي ليست خافية على احد، ولا تحتاج الى جهد وعناء لتعيينها وتحديد آثارها.

تقوم الدول في المبدأ من اجل الانسان وصالحه. اما بقاؤها واستمرارها وتطورها يبقى رهن العقل والضمير بوصفهما اقدس الامور عند الانسان. هما يخولانه ان يكون حرا، وذاك كان واحدا من المبادئ الاساسية التي اقترحها الراحل الكبير شارل مالك كمرتكز لفلسفة الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام 1947. بهذا المعنى، فان العقلانية والضمير الوطني المتجاوزين للشعبوية والاستقطابات السياسية، هما اكثر ما يحتاج اليه لبنان راهنا ومستقبلا، كي يبقى كما هو وطنا ورسالة، وقبل كل شيء دولة قادرة وعادلة. ذلك انه في ما لو سارت الامور عكس ذلك، وسقط الجميع في شرك الاصطفافات والاستقطابات على حساب الدولة ومناعتها الامنية والقضائية والاقتصادية، لن يكون لنا إلا ما خبرناه مديدا من ازمنة الحروب والازمات. وتاريخنا الحديث ينضح بالتجارب المؤلمة التي وضعت البلد وكل مكوناته على حد الانهيار الجماعي. فالنار ان شبت ستأتي على الجميع، ولن يكون في منأى عنها احد انى كانت اوهامه واحلامه.

في الماضي القريب، انفجر البلد يوم سقط فيه الامن والقضاء كضمانين اساسيين للجميع من دون تمييز او استثناء. طبعا من دون ان نهمل الاسباب الاقليمية والدولية التي استفادت من عوامل داخلية سياسية واجتماعية. من دون ان يعني ذلك ان لبنان كان جنة للعدالة الاجتماعية ونموذجا للسياسات التنموية. لا بل العكس، كانت هناك مطالب محقة تتعلق باهمال مناطق كثيرة من لبنان وحرمانها، من كل المكونات الروحية والثقافية والفكرية.

لكن ما يحصل الآن بالغ الحراجة والخطورة. الاسباب الاقليمية والدولية تتكثف ومعها العناصر الداخلية التي تزداد ترديا لجهة ضعف المؤسسات الدستورية ومحاولة قفز البعض فوق القانون. كما ان حالات الاستنزاف والتراجع في



المؤشرات الإقتصادية والمالية تستمر في الانحدار، والبطالة ترتفع معدلاتها، فيما الامور الحياتية مهملة، والوجع يصيب الجميع، والصراخ ينبعث من الجميع ايضا. هنا بالتحديد تتبدى اهمية المداميك الثلاثة التي تحمي الدولة، وهي الامن والقضاء والاقتصاد:

• صلابة الامن وصدقيته.
• اخلاقية القضاء وعدالته.
• الثقة بالنقد ومتانته.

وهذه هي التي تنقذ الوطن من الصفقات والفساد والاخطار، وتنجّيه من التسويات الكبرى التي تنعقد على سقوط الحدود في كل الاقليم، في مقابل تصاعد خطري الارهابين التكفيري والاسرائيلي. وهما خطران يطاولان كل مكونات المنطقة بلا استثناء لأي مكون، ولا ينفع في مواجهتهما إلا التمسك بمنطق الدولة وليس الهويات الضيقة او اوهام الاقلية والاكثرية.

هنا بالتحديد اهمية العقلانية السياسية، ووجوب التمسك بمنطق الدولة الديموقراطية البرلمانية التي تقوم على احترام الحريات العامة، وعلى العدالة الاجتماعية، والمساواة في الحقوق والواجبات بين الجميع، والابتعاد عن الصبيانية والشعبوية لتحقيق احلام يبقى امر مشروعيتها رهن التزامها الاساليب والوسائل الديموقراطية، وليس الاستثمار في العصبيات المذهبية التي هي اخطر ما يمكن تصوره على لبنان.

بقاء اللبنانيين اسرى الهواجس لا يعني سوى البقاء في ما نحن عليه من وضع حرج. والارتقاء الى المواطنة بما هي خضوع طوعي للقانون، توجب قبل اي شي التحرر من الهواجس واستغلالها السخيف في تجمع من هنا او لقاء من هناك.

اذا صح ان الجميع متمسك بالدولة ويرفض التهور والمغامرات والرهانات الشخصية على حساب اللبنانيين، فهذا يعني ان المطلوب متابعة صون الاستقرار والنأي به عن التجاذبات والمبارزة على كثرة الاستقطابات، ووفرة ساحاتها. امور لا تتحقق الا بتوفير الدعم الحقيقي والصادق للمؤسسات الامنية الرسمية في حربها على الارهاب ومواجهتها العدو الاسرائيلي، الحريصة على استقرار لبنان والملتزمة ضمان امنه.

لكن هذا يتطلب الاحتكام الى العلاقة العضوية ما بين حقوق الانسان وحكم القانون والقضاء. فلا يمكن ان تقوم دولة، ولا ان تتحقق عدالة، من دون ضمان القضاء المستقل والقوي الذي يقوم على الادارة السليمة في المحاكم والنيابات كما في اجهزة التفتيش والرقابة، من اجل حماية الدستور، وقيام المجتمع الآمن المحكوم بالقانون والملزم للجميع على حد سواء من دون امتيازات.

انها اولويات تتصل بتحسين المستويات الاجتماعية، وتحصين الامن، وتخفيف حدة الاوضاع الاقتصادية، ومعالجة مشكلة البطالة التي صارت ظاهرة بسبب الاوضاع العامة حينا والايدي العاملة المنافسة احيانا، ناهيك بوجوب معالجة ابسط مقومات الحياة في كل المجالات.

كلما تعزز ثالوث الدولة ونجح في منع الانهزام امام الاغراءات، يتمكن اللبناني من الصمود في وجه الخوف والوهن والاستسلام.



تشرين الأول ٢٠١٦ عدد ٣٧ السنة الرابعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
النقيب جمال عمّار
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

الطباعة

الفهرس













سمكة متحجّرة هدية جبيلية تعود إلى 100 مليون سنة «من عمر لبنان»

البابا فرنسيس يستقبل اللواء عبّاس إبراهيم

للمرة الثانية في سنة، استقبل البابا فرنسيس الاول المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي دُعي الى المشاركة في الذكرى المئوية الثانية لتأسيس الحرس البابوي في الفاتيكان. دعي الى المناسبة 20 وفدا من دول عدة خص الحبر الاعظم لبنان من بينها الدولة العربية الوحيدة. ورافق اللواء ابراهيم عائلته ووفد من ضباط الامن العام. ترأس البابا في المناسبة قداساً خاصاً في حضور الوفود المشاركة. وتليت في اثنائه نوايا بلغات عدة من بينها العربية، قرأها عند المذبح محمد نجل اللواء ابراهيم دعت الى السلام في العالم، قالت: "لأجلنا جميعا، كي نستطيع بناء حوار اخوي في وسعه اقامة جسور السلام وهدم جدران الكراهية والعنف. اليك نصلي". بعد القداس مرّ الحبر الاعظم بالوفود الحاضرة وصافحها، وقدم له اللواء ابراهيم هدية هي سمكة متحجرة من جبيل تعود الى مئة مليون سنة. فوجىء البابا بالهدية بعدما اخطره جنرال مرافقه بعمرها. ثم قال له اللواء ابراهيم: "هذه السمكة من عمر لبنان".


البابا فرنسيس الاول مصافحا اللواء عباس ابراهيم.


اللواء ابراهيم يقدّم اليه هدية السمكة المتحجرة.


محمد عباس ابراهيم يتلو النوايا بالعربية.

وزير الداخلية مستقبلاً اللواء إبراهيم في العيد 71: عيد القوى الأمنية الساهرة على أمن اللبنانيين والإستقرار

استقبل وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم يرافقه وفد من الضباط الكبار في العيد 71 للامن العام. وهنأ الوزير المشنوق اللواء ابراهيم والضباط بالعيد، معتبراً انه "عيد لكل القوى الامنية اللبنانية الساهرة على أمن اللبنانيين وحماية استقرار لبنان". وأثنى على جهود مؤسسة الامن العام قيادة وضباطا وافرادا في تنفيذ المهمات المختلفة الموكلة اليها، مقدراً "جدية المدير العام وفاعليته". واشاد بالتنسيق القائم مع الاجهزة الامنية الاخرى في قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني على صعيد "صون الامن الوقائي والقيام بالعمليات الاستباقية في اطار مكافحة الارهاب".

وتوقف وزير الداخلية عند البرامج التحديثية والمشاريع التطويرية للامن العام، والانجاز الذي تحقق على صعيد اصدار جواز السفر البيومتري بما يحصن الامن ويسهل عمل المواطن وخدمته، الى تحديث وثائق سفر اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لتصبح مقروءة آليا.


وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مستقبلا المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم والضباط الكبار في الامن العام.

تكريم

وسام نجمة الإستحقاق من الرئيس الفلسطيني إلى اللواء إبراهيم



الرئيس محمود عباس يقلد اللواء عباس ابراهيم الوسام.



في اجتماعهما بعد تقليد الوسام.

منح رئيس دولة فلسطين محمود عباس المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وسام نجمة الاستحقاق لدولة فلسطين، تقديرا لجهوده في خدمة فلسطين ونصرة شعبها في حق العودة الى اراضيه.

جرى تقليد الوسام في مقر اقامة الرئيس الفلسطيني في العاصمة الاردنية عمان في 7 ايلول، في حضور عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" رئيس كتلتها البرلمانية عزام الاحمد ووزير الخارجية رياض



وبراءته.

المالكي والناطق باسم الرئاسة نبيل ابوردينة ومستشار الرئيس للشؤون الديبلوماسية مجدي الخالدي والمدير العام للصندوق القومي الفلسطيني رمزي خوري وسفيري فلسطين لدى لبنان اشرف دبور والاردن عطا الله خيري، الى شخصيات فلسطينية ولبنانية.

وقال بيان اصدرته الرئاسة الفلسطينية ان الرئيس عباس منح اللواء ابراهيم الوسام الارفع في السلطة الفلسطينية تقديرا لـ"دوره النضالي وحسه القومي الرفيع"، وتثمينا لـ"جهوده المتواصلة في دعم الشعب الفلسطيني ونصرة قضيته العادلة"، وصولا الى "تحقيق الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله، وعودة اللاجئين الى ارض وطنهم فلسطين".

إنجاز

الأمن العام دشّن مركز التوقيف الإحتياطي

الوزير المشنوق: أعز إنجاز يحفظ كرامة الإنسان
اللواء إبراهيم: الأمن في لبنان بات ثقافة

وجد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق في تدشين المركز الجديد للتوقيف الاحتياطي «اعز من اي انجاز آخر للامن العام او اي مؤسسة امنية اخرى»، بينما لاقاه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في القول ان الامن في لبنان "لم يعد يتوسل العنف والشدة، بل اصبح ثقافة يتعين على كل الاجهزة اتباعها"

رعى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق احتفال تدشين المبنى الجديد لمركز التوقيف الاحتياطي التابع لدائرة التحقيق والاجراء في المديرية العامة للامن العام في 9 ايلول، في منطقة ساعة العبد في التحويطة.

الى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، شهد الحفل حضور شخصيات ديبلوماسية وممثلي قيادات عسكرية وامنية وضباط كبار في الامن العام ورؤساء مكاتب الهيئات الدولية والانسانية وتلك التابعة للامم المتحدة. حضرت ايضا وفود من المنظمات الانسانية المحلية المتخصصة في شؤون العمالة الاجنبية التي ساهمت في بناء المركز، وتشارك في ادارته وخدمة الموقوفين عبر خبرائها، بموجب اتفاقات مع المديرية العامة للامن العام.

استهل الاحتفال بوصول الوزير المشنوق الى المركز، فاستعراض ثلة من عناصر المديرية على وقع موسيقى فرقة الامن العام. ثم ازاح واللواء ابراهيم الستارة عن اللوحة التذكارية التي رفعت في باحة المركز تؤرخ الافتتاح، فالنشيد الوطني ونشيد الامن العام. ثم عرض شريط وثائقي عن المركزين القديم والجديد، فصّل المهمات التي يقوم بها والعناية التي يلقاها الموقوفون الاجانب وغيرهم قيد التحقيق، والظروف التي رافقت بناء المركز والاهداف التي تراعي المواثيق الدولية والاممية اسوة بالدول المتطورة، واحتراما من لبنان لحقوق الانسان.

والقى اللواء ابراهيم كلمة قال فيها: "ان نحتفل اليوم بتدشين مركز التوقيف الاحتياطي، يعني اننا وفينا العهد الذي قطعناه على انفسنا بأن نرفع اعمدة هذا المركز ونؤسس لمرحلة جديدة من التعامل مع الموقوفين لاسباب شتى، باضافة لمسات انسانية حقوقية تراعي ارفع المعايير الدولية في التعامل مع هذه الفئة من الناس، خلال وجودهم الموقت في انتظار استكمال الاجراءات الادارية والعدلية لبت ملفاتهم. الامن في زمننا المعاصر لم يعد يتوسل العنف والشدة، بل اصبح ثقافة يتعين على كل الاجهزة



وصول المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى مكان الاحتفال.



ووصول وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق.



اللواء ابراهيم متكلما.



الوزير المشنوق يلقي كلمته.

اتباعها من خلال القراءة الجيدة للاحداث ورصد حركة المجتمع، واستباق الحالات المريبة التي تفضي الى فتن تدمر الوطن والمجتمع والانسان، وتقوّض اسسهم، وغالبا ما يكون الانسان ضحيتها الاولى".

اضاف: "من هذا المنطلق، منذ تسلمنا قيادة الامن العام، وضعنا نصب اعيننا ايلاء قضايا الانسان وحقوقه كل الاهتمام الذي يستحق. فليست كل مظاهر الاعتراض واشكالها المختلفة تدميرية، توجب صدها بالقوة، والتعامل معها كأنها تحمل في طياتها بذور التخريب والارهاب. الجوع كافر، والمرض كافر، والبطالة اشد كفرا، والتهميش ايضا، والغربة عن الوطن الاشد فتكا، فكيف نطلب من جائع تمتنع عليه لقمة العيش، ومريض لا يدرك الدواء، وعامل تعرض للاضطهاد في بلاد جاءها لائذا يسعى الى قوته، ان لا يرفع الصوت ويجنح بعض الاحيان الى ما تحرمه عليه القوانين؟ لذلك كانت مقاربتنا دائما لموضوع العمالة الاجنبية تنطلق من هذه المعايير، ولو لم تسعفنا القوانين في حالات معينة في تطبيقها. لكن بفضل ايماننا بحق الانسان في العيش موفور الكرامة، وبمساعدة الدولة اللبنانية ممثلة بمعالي وزير الداخلية، وتعاون المنظمات الانسانية المحلية والدولية، تمكنا من استيلاد نهج جديد في ملاحقة قضايا العمالة الاجنبية بروح التفهم والتسامح، من دون خرق الضوابط الناظمة لحركة هذه العمالة وعلاقاتها مع اصحاب الشأن».

واعتبر ان القوانين "روح قبل ان تكون نصا. نحن، وان لم نتنكر يوما لنصوصها، نطبقها بروح انسانية شفافة حتى قبل نشوء هذا المركز المجهز باحدث الوسائل والتقنيات التي تشعر جميع الموقوفين من دون استثناء بانهم بشر، يستحقون الرعاية التي توصينا بها السنن والشرائع الالهية والقوانين الوضعية. هذا المركز يتولاه خيرة الضباط والعناصر الذين تأهلوا وتدربوا ليكونوا رعاة صالحين لهؤلاء الموقوفين. تحت سقف هذا المركز يعيش عسكريو الامن العام مع اولئك الذين قضت الظروف بأن يكونوا هنا، وان موقتا، وبالتالي فان علاقة ما انسانية تنشأ بين الطرفين، ما يوجب سلوكا حضاريا من هؤلاء العسكريين ينسجم مع تاريخ لبنان الثقافي وقيمه، والمعايير الانسانية المعتمدة

> **الوزير المشنوق: ضوء لبناني في ظل عتمة محيطة بنا من كل جانب**
>
> **اللواء ابراهيم: لا تمييز ومفاضلة بين انسان او لون او جنس وآخر**

دوليا. لست اغالي اذا قلت اننا لاقينا دعما مميزا من معالي وزير الداخلية الذي نتقاسم واياه الاقتناع نفسه بوجوب التعاطي الحسن واللائق مع الموقوفين الذين عبست بوجوههم الاقدار فكانوا ضحية لها، وربما انقادوا الى ما لا يتمنون بفعل حال البؤس التي رسفوا في قيودها".

وختم اللواء ابراهيم: "اتوجه بالشكر الى كل ما قدمتموه من مساهمات ومساعدات مادية او عينية، او خبرات تقنية واجتماعية، كي ينهض هذا المركز ويتألق، ويصبح متميزا بفرادته بين المراكز النظيرة، لانه سيكون من دون شك صورة مشرقة بين الصور التي يفخر بها لبنان، وعلامة من علامات التمدن، ومبعث احترام لنا بين دول العالم التي حفلت تقارير بعض منظماتها الانسانية باسطر سود عن مصير العمالة الاجنبية. نحن اليوم نؤكد ان صفحة جديدة قد فتحت، وان لا تمييز بين انسان وآخر، ولا مفاضلة بين لون ولون او جنس وجنس، لان في كل انسان تكمن بذور خيرة لا بد من اكتشافها ووقدها لتينع وتصبح شجرة طيبة الثمار في خدمة كل انسان، وكل الانسان».

ثم القى الوزير المشنوق كلمة شدد فيها على اهمية هذا الانجاز «باعتبار انه يشكل ضوءا لبنانيا مميزا في ظل عتمة المنطقة نفتخر به، كما يقدم نموذجا وصورة مشرقة عن الدولة ومؤسساتها رغم الظروف الصعبة».

وقال: "هذا ليس اول انجاز للامن العام. ◄

يوجد عدد من الانجازات على طريق العصرنة تمت في فترة ثلاثين شهرا الماضية منها جواز السفر البيومتري ووثيقة السفر والاقامة الممكننة. هذا العمل يعد اعز انجاز بالنسبة اليّ، اعز من اي انجاز اخر للامن العام او اي مؤسسة امنية اخرى. اذكر انني اتصلت بالعميد البيسري عشرات المرات من اجل سؤاله عن تطور العمل في بناء هذا المركز وتجهيزه».

اضاف: «اريد ان اقول ان هذا اعز انجاز، لاننا في منطقة تحترق وتدمر ويسقط فيها الاف الناس. لكن لبنان دائما دولة مفاجأة. في الوقت الذي يكثر الحديث عن ضعف الدولة اللبنانية ومشاكلها وازمتها السياسية الكبرى، جئنا نقدم نموذجا مختلفا عن المنطقة وصورة الدولة اللبنانية التي تعيش اياما صعبة».

وتابع: «جئنا في هذه الظروف الصعبة وفي المنطقة التي ليس فيها اي اعتراف بحقوق الانسان، نقدم نموذجا لبنانيا في الامن العام، نقول فيه ان كرامة الانسان في لبنان تحديدا محفوظة، وهو حاصل على حقوقه القانونية، وهناك مراعاة للجانب الانساني الى اقصى الدرجات التي تراعى فيها حقوق الانسان. زرت هذا المركز في ايلول الماضي، واليوم بعد سنة، رأيت كيف تم تجهيزه واعداده. الاهم من كل ذلك ان الضباط والعناصر الموجودين فيه خضعوا لتدريبات خاصة مع الحالات التي تقع بين ايديهم، وبتصرف يراعي المعايير الدولية الجدية لحقوق الانسان».

وختم الوزير المشنوق: «شكرا لكل المؤسسات والمنظمات الانسانية التي ساهمت في هذا الموضوع، وشكرا خصوصا لشباب الامن العام الذين بتدريباتهم وعملهم يعطون صورة جديدة عن لبنان المفاجأة. في الوقت التي تنطفئ كل الاضواء، نقوم باضاءة شيء نفتخر به، على حجمه وصغره. هذا ضوء لبناني في ظل عتمة محيطة بنا من كل جانب بحقوق الانسان والبشر وبادنى حقوق الانسان. شكرا ايضا للجهات والهيئات والمنظمات التي ساعدت. اهنئ اخيرا الامن العام على هذا الانجاز، في انتظار انجاز جديد».

في الختام جال الوزير المشنوق واللواء ابراهيم والمدعوون على اقسام المركز الخاصة بالرجال والنساء، وتفقدوا التجهيزات التي وضعت في تصرف ادارته والموقوفين، واستمعوا الى شروح قدمها رئيس دائرة التحقيق والاجراء العقيد ايلي الديك.

ثم كوكتيل في المناسبة.



امام اللوحة التذكارية.



جمهور الحاضرين.

*** وزع في الاحتفال منشور لـ«كاريتاس لبنان» بعنوان «حماية المحتجزين في مركز التوقيف الاحتياطي للاجانب في لبنان» يحدد الاسباب الموجبة وطبيعة عمل المنظمة داخل المركز على انها المؤسسة الوحيدة المرخص لها من الامن العام العمل على مدار الساعة داخله.**

وزع كذلك كتيب خاص وضعته دائرة التحقيق والاجراء في الامن العام تناول تنظيم الزيارات للموقوفين ومواعيدها اليومية والاسبوعية، الى هوية من يحق له بالزيارة والاغراض والمأكولات التي يسمح بادخالها اليهم. مع الاشارة الى انه يحق للموقوفين المراسلة المكتوبة او الاتصال بأسرهم واصدقائهم في لبنان والخارج بواسطة الهاتف، بما يراعي المواثيق والشرعة الدولية وحقوق الانسان.

داخل المبنى



مبنى مركز التوقيف الاحتياطي من الخارج.



باحة للاستراحة الداخلية تحت الشمس.



الرواق.



قاعة طعام.



غرفة غسل الملابس.



مستوصف "كاريتاس لبنان".



ما بين الغرف.



غرفة منامة في المبنى.



جولة

من نقابة المحامين إلى باب التبانة عابراً بالأحياء والولاء للدولة

اللواء إبراهيم في طرابلس: الأمن أولاً بلا قضاء عادل الدولة سائبة والمواطن مكشوف

يوم طرابلسي طويل افصح عن تطلّع المدينة ومواطنيها الى صورة الدولة والثقة بها والتعلق بمؤسساتها واداراتها واخصها الامنية. وسمت ذلك حشود شعبية استقبلت المدير العام للامن اللواء عباس ابراهيم الذي اكد في بضعة لقاءات في اليوم الطرابلسي الطويل ان "العدل اساس الملك، لكن الاهم من العدل والملك هو الامن الذي لا يتحقق الا بالامن الاجتماعي". وشدد على ان من واجبه التواصل مع الناس والاطلاع على شؤونهم، وتلمس مشاكلهم وهمومهم. الا انه اعتبر ان لبنان في حاجة اليوم الى "امناء على العدالة، وسد منيع في وجه من يريد تحويل قوس العدل مطية لاهدافه، وستارا يتلطى به الخارجون عن القانون"

في خطوة غير مألوفة لمسؤول امني يقصد طرابلس كي يجتمع باهاليها ويجول في احيائها، فيستقبلونه بترحيب شعبي غير مسبوق، امضى اللواء عباس ابراهيم في 27 ايلول نهارا طرابلسيا طويلا، جال فيه على باب التبانة وشوارعها الشعبية مشيا بين الناس، واختلط بمن كانوا قادة محاورها ابان المحنة الدموية، وبسكانها وفقرائها واهالي الموقوفين وامهاتهم، واستمع الى مطالبهم وشكواهم، والتقى المرجعيات السياسية والنقابية، ووقع في مقر نقابة محامي الشمال وطرابلس "مذكرة تفاهم وتنسيق" ترمي الى تسهيل التعامل بين الامن العام والنقابة.

اولى محطات ذلك اليوم في مقر نقابة محامي الشمال وطرابلس، فاقيم احتفال انتهى بتوقيع اللواء ابراهيم والنقيب فهد المقدم "مذكرة تفاهم وتنسيق" بين الامن العام والنقابة، في حضور سياسي ونيابي وشعبي وحزبي ونقابي وروحي واسع، الى قيادات عسكرية وامنية وممثلي احزاب ورؤساء اسلاك قضائية وادارية ونقابية.



اللواء عباس ابراهيم لدى وصوله الى طرابلس.

بعد النشيد الوطني وتقديم من عضو مجلس النقابة عبد السلام الخير، القى النقيب المقدم كلمة قال فيها: "وصلتم إلى محافظة الشمال آتين الينا من كل لبنان، الى مدينة طرابلس، طرابلس الفيحاء، ضيفا عزيزا كريما، مرحبا بهامته الوطنية الكبيرة وقلبه الجامع وقراره وعقله اللامع، لتبشرنا كحمامة السلام بالسلام حاملة غصن الزيتون، لتطمئن إلى واقعنا المستقر امنيا بعدما عصفت بنا اهوال الازمات التي كادت ان تودي بنا وبعيشنا المشترك. الا ان العناية الالهية وقرار المدينة وتدبير اصحاب الشأن وتحركات رجال الامن من جيش واجهزة امنية وقوى امن داخلي وامن عام، اقصوا المؤامرة وقطعوا دابر الفتنة".

وتوجه الى اللواء ابراهيم بالقول: "انتم، من انتم، ابن عائلة كريمة خرجتم منها لتلبسوا ثوب الشرف والتضحية والوفاء، وفي حضوركم احيي رجال الامن العام وكل القوى الامنية والعسكرية تحية المحبة والتقدير، الا لاعلاء كلمة الحق والحرية اللذين لن يكونا لهذا الوطن الا بانتخاب رئيس للجمهورية ينظم العمل في ما بينها، ويقسم على شرف الحفاظ على الوطن ومؤسساته".

ورد اللواء ابراهيم بكلمة: "لطرابلس الفيحاء مكانة في قلبي، هي العاصمة الثانية، هي قاعدة الشمال اللبناني رمز الانفتاح والعيش الواحد والثقافة المتنورة بمزيجها الوطني المتنوع. ان وجود نقابة محامين خاصة فيها عريق ازدان بوجوه بارزة توالت على رئاستها وأخرى سطعت في دنيا القانون والتشريع، وكانت هامات


بين حشود مستقبليه.

وقامات كبيرة شكلت مرجعا يستفتى في ادق الامور واخطرها".

اضاف: "لست في حاجة الى تعداد الاسماء لضيق المجال، لكنها معروفة لدى اللبنانيين جميعا، خصوصا رواد قصور العدل في كل المناطق، ومنهم من ذاعت شهرتهم وتخطت حدود لبنان. ما احوجنا اليوم الى امثالهم، كي يكونوا امناء للعدالة في لبنان، وسدا منيعا في وجه من يريد تحويل قوس العدل مطية لاهدافه، او

الرئيس ميقاتي: وجودك في طرابلس دليل رعايتك المناطق اللبنانية بلا تمييز

ستارا يتلطى به الخارجون عن القانون، فيشكلون باسم القانون السياج الحامي


تظاهرة شعبية تواكبه.

للامن الذي يتكامل دوره مع دور السلطة القضائية في المحافظة على الاستقرار، وجبه الارهابيين، وحماية الوطن. فألف تحية الى هذه النقابة والمنتسبين اليها الذين يصونون دعائم العدل، ويعملون على احقاق الحق وبسط سيادة القانون، لان ما من دولة تقوم من دون قواعد قانونية ترعاها وتنظم شؤونها".

وتابع: "ان مذكرة التفاهم والتنسيق التي نوقعها اليوم بين المديرية العامة للامن العام ونقابة المحامين في طرابلس، هي على غرار المذكرة الموقعة مع نقابة المحامين في بيروت في المضمون والهدف. التعاون بين الطرفين في ما يتعلق بتنظيم اسس التنسيق والاتفاق على آليات اجرائية تسهل التعامل بين طاقمي المديرية والنقابة، هما ضرورة قصوى، لانهما على تماس يومي في ما يتصل بشؤون الناس ومعاملاتهم، خصوصا وان ما بين الامن العام والمحامين قضايا مشتركة ينبغي ان تتقاطع عند حدود المصلحة العامة التي توفر انتظام عمل الدولة وحصول كل ذي حق على حقه، ضمن القوانين المرعية من دون اجتهاد ولا تحريف، وبما لا يتعارض مع الدور الامني الذي تضطلع به المديرية. ان ◄

◄ حرصنا على انجاح هذا التعاون ينطلق من اقتناعنا الذي يرتكز الى مبدأي "الحق يعلو ولا يعلى عليه"، و"العدل اساس الملك"، كما ان التعاون ينبع من تحسسنا بوطأة المسؤولية الملقاة على عاتقنا، واولها صون الدولة ومؤسساتها والحفاظ على الحريات العامة. من دون قضاء عادل ومستقل، وامن صلب وقوي، يصبح المواطن مكشوفا والدولة سائبة والوطن غابة يسوده الاشراس والاعنف".

وقال:" ان لقاءنا اليوم يعني تجديد الثقة بين الدولة والمواطن من خلال المديرية العامة للامن العام ونقابة المحامين في طرابلس، كونهما يتحركان في اتجاه واحد، اتجاه تحصين المجتمع وتدعيم جسور الثقة بين اطرافه، وارساء مدونة سلوك تحدد البوصلة وترسم الاتجاهات الصحيحة لما يجب ان يقوم من تنسيق وتفاهم، نريدهما ان يستمرا ويتعززا بالممارسة اليومية وحسن التنفيذ. نحن على يقين بأن نقابة المحامين في طرابلس ستلتزم نص هذه المذكرة وروحها، وسترعى من جانبها اداء اعضائها الذين لا نشكك في تقيدهم بموجباتها خلال مراجعاتهم دوائر الامن العام ومراكزه وملاحقة قضايا موكليهم".

بعد توقيع مذكرة التفاهم تبادل للدروع التذكارية بين النقيب المقدم واللواء ابراهيم.

من نقابة المحامين انطلقت الجولة الميدانية للواء ابراهيم على احياء طرابلس. قصد باب التبانة واستقبله سكانها بزحف بشري وقيادي وشعبي حتى وصوله الى مستديرة نهر ابوعلي، وتقدم المستقبلين من كانوا يعرفون بـ"قادة المحاور" سابقا سعد المصري وزياد علوكي وعامر اريش وحشود شعبية من احياء باب التبانة التي نثرت الورود والارز من شرفات المنازل، واضطر اللواء ابراهيم الى العبور فوق جمل نحر في وسط الطريق مع مجموعة خراف، فيما رفعت اللافتات المرحبة على طول الطرق


أم تشكو له معاناتها.


مع الرئيس نجيب ميقاتي.


والمطران جورج ابوجودة.

من المدخل الجنوبي لطرابلس الى الاحياء التي جال فيها. خلال جولته استوقفته لجنة اهالي الموقوفين المؤلفة من امهاتهم وشقيقاتهم اللواتي بدأن النحيب لحظة وصوله وسلمته مذكرة بمطالبهن. كان لافتا اندفاع الاهالي لاخذ الصور التذكارية مع اللواء ابراهيم والاحاطة به من كل جانب.
قال سعد المصري: "نعرف ان اللواء ابراهيم رجل صادق، ونحن خرجنا لاستقباله ونرجو من القيادات العسكرية والامنية كقائد الجيش العماد جان قهوجي والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص ورئيس فرع المعلومات العميد عماد عثمان زيارة التبانة للاطلاع على الحرمان فيها، وليكتشفوا بانفسهم ان التبانة وطرابلس ليست مدينة ارهاب، بل ان اهلها كرماء ومسالمون ويحبون العيش بكرامة". تلاه زياد علوكي: "طرابلس مفتوحة لجميع اللبنانيين وليست مدينة اشباح. واهلا باللواء في مدينته وفي الحارة البرانية والتبانة. هذه هي التبانة مدينة الفقراء تستقبل الجميع، ولا مكان للارهاب بيننا. لسنا "تورا بورا" كما حاول البعض تسميتنا. اننا مسالمون ومدينتنا تحب السلام".
وكانت للواء ابراهيم محطة نهائية في المسجد الناصري حيث انهى زيارته الشعبية للتبانة، مؤكدا لجميع من التقاهم انه رجل امني و"من واجب القائد الامني ان ينزل الى الشارع ويتواصل مع الناس ويتلمس مشاكلهم وهمومهم".
بعد الجولة الميدانية انتقل اللواء ابراهيم الى دارة الرئيس نجيب ميقاتي في الميناء، وعقد معه اجتماعا جمع قيادات المدينة وفاعلياتها اعقبه غداء تكريمي شارك فيه مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار والنائب احمد كرامي وممثل الوزير محمد الصفدي احمد الصفدي وفاعليات قضائية وامنية واجتماعية وسياسية ودينية.
وقال الرئيس ميقاتي في المناسبة: "نرحب

نقيب محامي الشمال وطرابلس: زيارةٌ للوطن لأننا في قلبه

قال نقيب محامي الشمال وطرابلس فهد المقدم تعليقا على زيارة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم لطرابلس: "رمزية سياسية ورمزية امنية ورمزية شخصية، خصوصا وان هذه الشخصية معروفة بمكانتها ودورها على صعيد الوطن والامن. فاللواء ابراهيم معروف انه على مسافة واحدة من الجميع، ويعمل في خدمة الوطن. هذه الزيارة لطرابلس تعني زيارة الوطن لان طرابلس في قلب الوطن".
اضاف لـ"الامن العام": "جاءت الزيارة من بوابة النقابة في حضور كل اطياف المجتمع الشمالي المدني لايصال رسالة ان العدالة هي الاساس. لذلك كان التعاون مع شرائح المجتمع كله من اجل تحقيق العدالة".

■ **كيف تقوم اهمية الزيارة؟**
□ **اهمية زيارة انها تكريم للمحامين جميعا، ونادرا ما شهدت نقابة المحامين هذا العرس الوطني الذي اكدت فيه طرابلس انها ملتقى جميع القيادات الوطنية والعربية.**

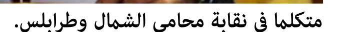
■ **كيف تنظر الى انجازات الامن العام؟**
□ **انجازات اللواء عباس ابراهيم على الصعيدين الامني والوطني ساهمت في هذا الحشد، اضافة الى اسلوب تعاطيه في كل الملفات الامنية بصدق وامانة، وفي شخصيته المنفتحة على الجميع كونه شخصية وطنية كبرى. الجميع يعرف انه صاحب المهمات الصعبة، وانفتاحه على كل الطوائف والمذاهب وتمتعه بشخصية وطنية تتميز بالتواضع. فهو جاء ليخدم ودائما ضمن سقف القانون، واعطى قيمة معنوية كبرى لموقعه، وحقق نقلة نوعية في ادارة الامن العام على المستويين الامني والتنظيمي تحت سقف القانون.**

*** ما هي دلالات جولة اللواء ابراهيم على باب التبانة؟**
□ **زيارة اللواء ابراهيم للتبانة المهمشة لها دلالات ابرزها انه شخصية وطنية تجمع ولا تفرق، واهالي التبانة احتشدوا لاستقباله استقبال الفاتحين. فما حظي به في التبانة من استقبال شعبي لم تحظ به قيادات سياسية اساسية في المدينة حتى، ومعنى ذلك ان اهالي التبانة يقدرون من وقف الى جانبهم في المحن الصعبة، كما ان اهالي التبانة يعون ويدركون انه يخدم كل ابناء الوطن وهاجسه المناطق المهمشة التي فتحت ذراعيها لاحتضانه بكل الحب والثقة. ثم يمكن التأكيد هنا ان طرابلس منفتحة على الجميع، وان طرابلس ليست ضد الشريك الآخر في الوطن. وها هي اليوم تبادل اللواء ابراهيم الحب والثقة، خاصة انه يعمل عمل غيره وقد حمل ملفات الموقوفين والعسكريين المخطوفين بامانة.**


والمفتي مالك الشعار.



اللواء ابراهيم: الاهم من العدل والملك الامن الذي يتحقق بالامن الاجتماعي


متكلما في نقابة محامي الشمال وطرابلس.

◄ بالاخ اللواء عباس ابراهيم في طرابلس، الذي عرفناه منذ زمن قمة في الاخلاق والمناقبية والاخلاص والوطنية والشفافية. وما وجوده في طرابلس الا دليلا على حبه ورعايته المناطق اللبنانية كلها من دون تمييز. واذا كان من صفة يتميز بها، فهي الوفاء لاخوانه ومحبيه، وتعاطيه معهم بكل محبة".

ورد اللواء ابراهيم بكلمة: "اشكر دولة الرئيس على اتاحة الفرصة لي للاجتماع باصدقاء لم تتح لنا ظروف العمل الاجتماع بهم. لقد تحدثت يا دولة الرئيس عن العدل، وذكرت في نقابة المحامين ان العدل اساس الملك، لكن الاهم من العدل والملك هو الامن الذي لا يتحقق الا بالامن الاجتماعي. لذلك احب التواصل مع الناس والاطلاع على شؤونهم. والامام علي عليه السلام يقول عجبت لمن لا يجد قوت عياله كيف لا يخرج شاهرا سيفه".

اضاف: "صحيح ان ما رأيته في منطقة التبانة لا يبرر ان يشهر الناس سيوفهم، لكنه يدعو الى ان تكون المنطقة وطرابلس عموما في قلب الدولة، كما ان الدولة في قلب ابناء المنطقة. علينا ان نبادل الناس المشاعر نفسها، وانا اجزم انٍ دولتك حريص على المدينة عموماً والتبانة خصوصا كحرصك على كل لبنان".

وختم بالقول: "احيي مبادرة الرئيس في اقامة اسبوع الفرح في طرابلس. من حق المدينة ان تفرح، وان تظهر وجهها الآمن والنضر بما يساهم في تبديد الفكرة السوداوية عنها. لقد وعدنا الرئيس ميقاتي باقامة اسبوع الفرح في طرابلس. اما التفاصيل فهي في حوزته كونه مهندس الافراح".


وفي المأدبة التكريمية.


يقبّل رأس طفل.

تحقيق

رضوان عقيل

مجلس الشيوخ لماذا؟
شبكة أمان للطوائف أم دورانٌ في الأزمات المستعصية

هل يكون انشاء مجلس الشيوخ المؤسسة التي تساعد على حل جملة المعضلات المذهبية في لبنان؟ هل يساهم في معالجة ما يشكو منه الافرقاء؟ اسئلة لا تفارق العاملين في الوسط السياسي والمجتمع المدني، لا سيما وان الحساسيات المذهبية تطفو على سطح البلد ولا تؤشر الى اطلاق مبادرة اصلاحية

بعد مرور 26 عاما على ولادة اتفاق الطائف الذي نقل اللبنانيين من ضفة الى اخرى، وحصول تبدلات في الصلاحيات والهرم السياسي في البلد، لم يلق استحداث مجلس للشيوخ كما نص الاتفاق على مناقشة جدية ما خلا في الجلسات الاخيرة لطاولة الحوار الوطني، على اهميته، اذ يضيف الى المؤسسات الدستورية مؤسسة يراد لها ان تكون وعاء تمثيل الطوائف والمذاهب في مقابل قانون وطني للانتخاب خارج القيد الطائفي، تناط به صلاحيات مقاربة القضايا الكبرى كي يكون مظلة امان وحماية. مجلس الشيوخ حاجة ام وسيلة لخروج لبنان من مستنقع ازماته اليومية التي انعكست شللا على الرئاسات الثلاث في البلاد؟ هل ينقص اللبنانيين مؤسسة رابعة لمزيد من التخبط والمناكفات بين الزعماء والقوى السياسية والحزبية؟

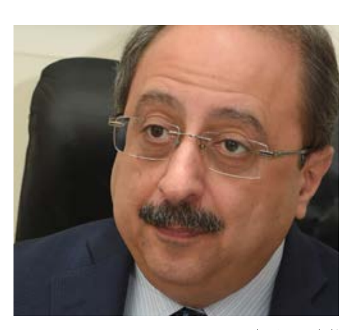
يتفق العدد الاكبر من السياسيين والخبراء الدستوريين على اهمية وجود مجلس الشيوخ واقراره، مع ان المادة 22 من الدستور لا تتطرق الى صلاحياته سوى القول انها تختص بـ"القضايا المصيرية". لا تتحدث عن انتخاب اعضائه ورئيسه وصلاحياته وعلاقته برئاسة الجمهورية، كما بالسلطتين التشريعية والاجرائية.

سألت "الامن العام" النائبين غسان مخيبر وأمين وهبي ورئيس الرابطة المارونية المحامي انطوان قليموس والاستاذ المحاضر في جامعة القديس يوسف المحامي هادي راشد الذي كان اعد دراسة عن المجلس قدمها الى هيئة تحديث القوانين في البرلمان في 15 تشرين الاول 2010 عن رؤيتهم في امكان اطلاق هذا المجلس، وما اذا كانت الظروف اليوم تسمح بخطوة اصلاحية كهذه، في وقت لم تتمكن الكتل النيابية من الاتفاق على انتخاب رئيس الجمهورية، ولا على قانون للانتخاب.

مخيبر: حاجة والحل الانجع لحماية الاقليات

النائب غسان مخيبر: "اعتبر مجلس الشيوخ من الادوات الضرورية المكملة لبنية الدولة اللبنانية، وحاجة تسد ثغرا في النظام السياسي اللبناني، وقد يفيد في حل قضايا يصعب حلها انيا وابرزها: النظام الانتخابي وقانون الانتخاب وحماية حقوق الطوائف. يشكل مجلس الشيوخ الحل الانجع لحماية حقوق الاقليات غير الممثلة في البرلمان. بالتالي اؤيده بالكامل مع اقراري بان هناك مجموعة من المسائل يثيرها هذا المجلس مثل توقيت الانشاء. جاء في نص اتفاق الطائف والدستور في المادة 22 على انه يتزامن مع الغاء الطائفية السياسية في مجلس النواب. اذا طبق هذا النص بحذافيره سوف يستحيل انشاء مجلس شيوخ اليوم كاحد الحلول المطروحة لقانون الانتخاب. اقترح تجاوز هذه المسألة، بحيث يعتبر مجلس الشيوخ من الادوات الدستورية التي تدفع في اتجاه الغاء الطائفية واقامة الدولة المدنية وليس نتيجة لها. حيث يمكن مثلا ان تنص الاحكام الدستورية المنشأة للمجلس على الابقاء على النظام الطائفي لمجلس النواب لدورتين او اكثر، وتنتهي بعدها حيث تكون حماية المصالح الطائفية كاملة في مجلس الشيوخ. اما في الصلاحيات، فتنص المادة 22 على ان تنحصر صلاحيات مجلس الشيوخ في "القضايا المصيرية". بات متفقا عليه ان قائمة هذه القضايا واردة في المادة 65 من الدستور تحت عبارة المواضيع الاساسية التي تحتاج الى موافقة ثلثي

”
فرضية الطائف قائمة على الغاء الطائفية في البرلمان


النائب غسان مخيبر.



عدد الحكومة. المقترح هو اضافة اقرار الموازنة على هذه القائمة نظرا الى ما لها من تأثير كبير، وان يكون مجلس الشيوخ موازيا للبرلمان. وقد تثير هذه المسألة تضارب الصلاحيات مع مجلس النواب، لكنها تحل بانظمة خاصة لحل الخلافات بين المجلسين عندما تكون صلاحياتهما مشتركة، وهي معتمدة في انماط مختلفة في الدول التي تعتمد نظام البرلمان في مجلسين، مثل فرنسا واميركا وغيرهما. على ان يرجح في حال الاختلاف ما يعتمده مجلس الشيوخ. النظام الانتخابي لمجلس الشيوخ يسمح باعتماد نظامين مختلفين في المجلسين، وقد بات شبه مسلم بان مجلس الشيوخ الذي يمثل الحساسيات الطائفية يحتفظ بالتمثيل الطائفي في حدوده القصوى وفق ما يسمى مشروع اللقاء الارثوذكسي، اي ان تنتخب كل طائفة ممثليها، في حين ان النظام الانتخابي في البرلمان يمكن ان يعتمد نظاما اكثر مرونة واقل حساسية للتمثيل الطائفي تمهيدا لالغاء الطائفية السياسية في الوقت الذي يتحدث به ذلك. اما بالنسبة الى رئاسة هذا المجلس، فمثل كل الرئاسات يقترح ان يتولى رئاسة هذا المجلس احدهم من الطائفة الارثوذكسية تأمينا لمناصفة الرئاسات الاربع بين المسلمين والمسيحيين، اي في الطوائف الاكثر عددا. ان مجلس الشيوخ هو الحل للحساسيات الطائفية لانه يسمح بالخرق في اختيار نظام انتخابي لا بد من ان يكون مزدوجا لحاجات مزدوجة ويحل المعضلة القائمة بان يتمثل في اطار البرلمان الحساسية الوطنية السياسية الممثلة للدولة المدنية المرتجاة التي هي عابرة للطوائف مع تمثيل الحساسيات والمخاوف الطائفية التي تنزع الى الدوائر الطائفية او الى النظام الارثوذكسي. تتمثل الطوائف في هذا المجلس مناصفة ونسبيا، ويبقى التمثيل مناصفة بين المسلمين والمسيحيين من دون تعديل. ويجب ان لا يغيب عن بالنا ان فرضية الطائف قائمة على الغاء الطائفية في مجلس النواب. وينتقل التمثيل المذهبي من البرلمان الى مجلس الشيوخ".

وهبي: لا يكتمل الطائف مع وجود السلاح

النائب امين وهبي: "ارى مجلس الشيوخ مكونا اساسيا في اتفاق الطائف، وهو يأخذ في الاعتبار الجواب عن هواجس الطوائف، ويفتح لبنان على آفاق التطور من خلال انتخاب مجلس نيابي من خارج القيد الطائفي، والخروج من مفهوم رعايا الطوائف الى المواطنية الحقيقية. اعتقد ان تنفيذ الطائف لا يمكن ان يستوي او يكتمل مع وجود السلاح. من اجل تنفيذ القانون يحتاج البلد الى ظروف تسمح لان التطبيق يجب ان لا يسمح بأن يكون استنسابيا. انطلاقا من ذلك، اعتقد ان الطائف ما زال حتى الان يحتفظ بكل اهميته ومحوريته، ومن اهم الامور التي تناولها اطلاق مجلس الشيوخ. الذهاب الى خيار الدولة في ظل السلاح امر صعب جدا. بالتالي ما زلنا نحاول معالجة الآفة التي يمر فيها لبنان. نريد ان تسترجع الدولة كل عافيتها وصلاحياتها واختصاصاتها، والوصول الى ذلك من خلال الحوار والحفاظ على السلم الاهلي. متى نستطيع ذلك؟ نأمل في ان لا يكون هذا الامر طويل الامد. اكرر ان وجود السلاح هو العقبة الاولى في تطبيق الطائف ومندرجاته. جاء طرح مجلس الشيوخ ليعالج الخلافات المذهبية وهواجسها. عند عدم وجود مشاريع مذهبية مستنفرة في وجه بعضها البعض تخف قدرة قوى الامر الواقع على فرض اصطفافات محددة على اللبنانيين ويتراجع الاستقطاب المذهبي، وتصبح عملية ولادة مجلس الشيوخ اسهل، يمثل الطوائف على نحو متواز ولديه القدرة على مراقبة عمل مجلس النواب الذي سيكون منتخباً على اساس غير طائفي. في اي ساعة ينحو الاخير في اتجاه يقلق اي مكون من مكونات لبنان تكون لمجلس الشيوخ القدرة والحق الدستوري على وقفه. من الطبيعي ان تنتخب هنا كل الطوائف ممثليها، وان تمثل بالعدد نفسه الذي يساعدها بالاستناد الى هذه الحلقة التي تحمي وجوده عندما ◄

> **يتولى مجلس الشيوخ مراقبة القضايا الميثاقية**


النائب امين وهبي.



◄ تشعر بالتهديد والاحتماء تحت سقف هذه المظلة التي تسمح لكل مكون في التصدي لاي غلو او تهديد، والحفاظ على العيش الواحد. يتم الكلام اليوم عن اطلاق مجلس النواب من خارج القيد الطائفي. هذا الامر سيؤثر على المناصفة بين المسلمين والمسيحيين. لذلك لا بد من فترة انتقالية في دورة او دورتين يتزاوج فيها وجود مجلس الشيوخ مع مجلس نواب، ولا مانع من الابقاء على المناصفة في الثاني من اجل ان يحتل مجلس الشيوخ موقعه وبدء ممارسة صلاحياته، ونذهب بعدها الى برلمان مفتوح لا يتقيد بالتوزيع الطائفي، بغض النظر عن وجود اكثرية اسلامية او مسيحية. يكون المجلس هنا هو الضمان وفق صلاحيات محددة ومحصورة في قضايا كبرى تشكل عناوين مقلقة للطوائف مثل قانون الجنسية والحرب والسلم وتعديل الدستور الى كل القضايا الكبرى. لا اتوقع انه سيأخذ من دور البرلمان. يتولى مجلس الشيوخ هنا مراقبة القضايا الميثاقية التي تصون العيش المشترك، وتطمئن كل الطوائف الى انها تعيش في بلد يحترم حقوقها بلا طغيان طرف على اخر. رغم كل ذلك، ثمة صعوبة في اطلاق مجلس الشيوخ في هذه الظروف، وجرى طرحه في الحوار بعد اقفال كل شيء، ولا سيما ان معظم الافرقاء يريدون قوانين انتخاب على قياساتهم. للمزيد من الطمأنة تم طرح مجلس الشيوخ".

قليموس: مجلس الشيوخ بعد الغاء الطائفية السياسية

رئيس الرابطة المارونية النقيب الاسبق للمحامين انطوان قليموس: "يبدو ان الافرقاء في طاولة الحوار لم يستطيعوا التوصل الى حل مشكلة البند الرئيسي، وهو انتخاب رئيس للجمهورية. الرئيس نبيه بري بما يملك من حنكة سياسية يحافظ على هذه الطاولة واتمنى ان لا تكون قد نسفت طرح موضوع مجلس الشيوخ، وهو للالهاء وتقطيع هذه الفترة رغم اهمية هذه المؤسسة. ينبغي اطلاق هذا المجلس بعد الانتهاء من عملية الغاء الطائفية السياسية التي لا يمكن ان تلغى الا بلجنة برئاسة رئيس الجمهورية. من هنا لا يمكن الوصول الى هذا المجلس الا بعد انتخاب الرئيس. في ظل عدم وجود رئيس اليوم لا يمكن تحقيق مرحلة انشاء مجلس الشيوخ اذا تمسكنا بحذافير اتفاق الطائف. اذا اردنا تطبيقه ثمة مسائل عدة يجب اعادة النظر فيها لتصبح متوافقة مع الدستور، اضافة الى البنود التي لم تطبق. من المؤكد ان لبنان يحتاج الى مجلس الشيوخ، وهو ضرورة ولست ضده، واطلقوا عليه هذه التسمية لانه مجلس حكماء، ولا يعني ان اعضاء البرلمان ينقصهم هذا الامر. الحاجة الى مجلس الشيوخ هي لاطفاء ما يتم الاختلاف عليه في البرلمان، ووضعه في الاطار الوطني الصحيح وحفظ التوازنات كلها. لم يطبق الطائف، لا بل تم تعديله، وعلينا التفاهم على نقطة هي تطبيقه بروحيته وحرفيته. في المناسبة انا مع الابقاء على المناصفة في البرلمان الى حين تأسيس الدولة المدنية العلمانية، عندها اخرج عن كل الكلام الذي اقوله. مفهومي لالغاء الطائفية السياسية يختلف عن مفهوم البعض. ما اريده من جهتي الوصول الى الدولة المدنية. اذا كان الغاء الطائفية السياسية سيجنح في اتجاه تغليب مذهب او طائفة على بقية الطوائف، ارفض هذا الامر كليا. عندما تنضج الظروف ويصح الانتماء والانصهار الوطني للجميع لا اعود اسأل. اليوم انا مع علمنة المراكز الاساسية اذا كان التوجه الى العلمنة الكاملة. طالما اننا ما زلنا في نظام طائفي، سنبقى في هذا الاطار، وان تستمر المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وان تبقى طريقة الانتخاب نفسها في البرلمان حتى اشعار اخر. اليوم اذا نظرنا الى الطوائف الاسلامية او المسيحية وينحصر العدد الاكبر في الاولى عند السنة والشيعة ثم يأتي من بعدهما الدروز والعلويون . اما عند المسيحيين فالمذاهب اكثر. انا مع ان تبقى الامور محصورة بالطوائف الست الكبرى، وليتم هنا اخذ المعيار الموجود في البرلمان ونقله الى مجلس الشيوخ واعادة النظر في موضوع الاقليات وتوضيحها. بالنسبة الى عدد اعضاء المجلس كلما كان قليلا يكون افضل. اتمنى التقليص وليس الزيادة مقارنة بعدد اعضاء البرلمان. اما بالنسبة الى رئيسه، فالامر لا يهمني الى اي مذهب انتمى، والشخصية يجب ان نفرض نفسها شرط ان يعبر المجلس عن واقع حقيقي، وان تكون صلاحياته واضحة. ليس من



لا مانع في ان تكون رئاسة مجلس الشيوخ مداورة



رئيس الرابطة المارونية المحامي انطوان قليموس.



مانع ان يكون مذهب الرئيس مداورة بين الطوائف غير الممثلة في الرئاسات الاولى والثانية والثالثة، ولسنا في حاجة الى رأس رابع. الامور الميثاقية يجب ان تكون في صلب اعمال مجلس الشيوخ واهدافه . اعني بالميثاقية الحرب والسلم ، الحياد، الجنسية، التوطين، اعادة النظر في مواد دستورية اساسية وكل ما يمس روحية الشراكة الوطنية من قوانين وانظمة، اي القضايا الكبرى. لا اخشى حصول تضارب بين المجلسين، ومع اعطاء التشريع الى اهل الخبرة وليس الهواة، وان يمتلك اعضاء مجلس الشيوخ الحس القانوني وليس السياسي فحسب. في الخلاصة اعتبر هذا المجلس حاجة وطنية".

راشد: اطلاق مجلس الشيوخ قبل البرلمان غير الطائفي

المحامي هادي راشد: "البحث في انشاء مجلس للشيوخ يعود زمنيا الى الاصلاحات السياسية التي وضعتها وثيقة الوفاق الوطني، وتم ادخالها في صلب المادة 22 من الدستور عبر تعديلات 21\9\1990. وقد جاء طرح مسألة انشاء مجلس الشيوخ آنذاك وفق تسلسل زمني يتوازى فيه انتخاب مجلس نواب على اساس وطني لا طائفي مع انشاء مجلس للشيوخ، يبدد هواجس العائلات الروحية المكونة للبنان. الا ان الممارسة الفعلية منذ 26 سنة اظهرت ان مسألة التوازي الزمني غير ممكنة، بمعنى انه تبين انه يجب استحداث هيئة تساعد على الغاء الهاجس الطائفي قبل البحث في انتخاب مجلس نواب لا طائفي. وما الاستحداث التقني والحريص لطاولة الحوار على يد رئيس مجلس النواب، كمؤسسة رديفة لمؤسسات الدولة التي عجزت عن تبديد الهواجس الطائفية والوجودية، سوى مثل جدير بالاهتمام. وهو يؤكد ضرورة انشاء مجلس للشيوخ ربما يكون اداؤه الخلاق من جهة، وتركيبته الخاصة من جهة اخرى، الوسيلة الفعالة المساعدة على الغاء الطائفية، بعد ان يكون المجتمع قد اطمأن الى اداء هذه المؤسسة وعملها والتي ستساعده ولا ريب على التحرر من طائفيته. نتيجة لذلك، يجب قلب المعادلة وتعديل المادة 22 من الدستور وانشاء مجلس للشيوخ يجمع العائلات الروحية قبل البحث في مجلس نواب غير طائفي، فيكون الوعاء المناسب لمعالجة هواجس هذه العائلات، ويصبح مدخلا للوصول الى الدولة اللاطائفية بالمعنى السياسي للكلمة. اثر هذه المقاربة اقامت هيئة تحديث القوانين في مجلس النواب منذ عام 2010 ورشة عمل حول مجلس الشيوخ، وصلاحياته ومهماته الرئيسية والطرق الكفيلة بجمعه العائلات الروحية وتبديد هواجسها. اما القول بأن مجلس الشيوخ لوحده سيكون الحل السحري للخروج من الازمات النظامية والدستورية المتلاحقة منذ اكثر من عقد من الزمن، فانه امر مبالغ فيه. وحدها الممارسة الفعلية والرصينة ستمكننا من معرفة اثر هذا المجلس في حال انشائه على هذه الازمات. من الواضح ان رئاسة هذا المجلس ستكون موضعا لاذكاء الحساسيات، لكن المسألة بسيطة جدا. اما نستحدث مجلسا للشيوخ ويصبح مؤسسة ذات لون طائفي مثله مثل جميع المؤسسات الاخرى في البلد، ويصبح مادة للتجاذب المذهبي، واما نريد مجلسا يخرجنا من هذه الدوامة الطائفية. الكل يعرف مطالبة كل من الارثوذكس والدروز والكاثوليك برئاسة هذا المجلس، ولكل طائفة حججها واسبابها. اما الطرح الامثل على هذا المستوى، فيكمن في المداورة على رئاسة المجلس على غرار رئاسة الاتحاد الاوروبي او الكونفيديرالية السويسرية، بحيث يكون لكل طائفة معترف بها الحق في ترؤس هذا المجلس لمدة معينة، يمكن ان تكون ستة اشهر، ثم تليها على رئاسته طائفة اخرى. وهكذا دواليك الى حين استنفاذ دور جميع الطوائف في كل ولاية. وقد تبين جراء خبرة الاتحاد الاوروبي ان مهلة الستة اشهر لا بأس بها لمن يريد تحقيق انجازات مهمة وتقديم مشاريع بناءة. هذا من جهة. من جهة اخرى من اجل تبديد مسألة الحساسيات المذهبية نهائيا واراحة المواطن في انتمائه الطائفي، يجب ان يقترع ابناء كل طائفة لممثليهم في مجلس الشيوخ على اساس لبنان دائرة واحدة ووفقا للاقتراع النسبي، مع امكان اعطاء الطوائف الممثلة بعدد من الشيوخ حق اختيار واحد منهم من مجلس الاساقفة لدى الطوائف المسيحية والمجالس الشرعية لدى الطوائف الاسلامية".

> **مجلس الشيوخ ليس الحل السحري للخروج من الازمات**


المحامي هادي راشد.

تحقيق

رضوان عقيل

من تجربة عامي 1926 ـ 1927 إلى إتفاق الطائف

مجلس الشيوخ حلٌّ أم مزيدٌ من الأزمات؟

تحدّث اتفاق الطائف عن استحداث مجلس للشيوخ بعد اول مجلس نواب خارج القيد الطائفي. ليست المرة الاولى يخبر لبنان تجربة مجلس الشيوخ، وكان عرفه لمدة وجيزة بالكاد سنة، بعيد ابصار الدستور اللبناني النور عام ١٩٢٦، ثم دمج السنة التالية في مجلس النواب



النائب سمير الجسر.

طرح رئيس مجلس النواب نبيه بري على طاولة الحوار الوطني في عين التينة، في جلسات سابقة قبل تعليق اعمالها في الخامس من ايلول، استحداث مجلس للشيوخ، لكن بالتزامن مع قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، آملا في ان يساهم في ايجاد حلول للمآزق الدستورية والسياسية المتراكمة، خصوصا وان اتفاق الطائف ينص على مجلس للشيوخٍ تتمثل فيه العائلات الروحية اللبنانية، تطميناً لادوارها في الحكم والمشاركة في القرارات المصيرية.
في حال التوصل الى هذا المجلس، يستعيد لبنان مشهد هذه المؤسسة بين عامي 1926 و1927، مع فارق في الظروف والمتغيرات حين كان يترأسه الشيخ محمد الجسر (1881 - 1934) الذي ترك بصمات في حقلي التشريع والتربية في حقبة الانتداب الفرنسي. هو الاتي من عائلة سياسية تشبّع افرادها بالشريعة والعلم والقانون.
هل يكون مجلس الشيوخ في حال ولادته مدخلا الى الخروج من الازمة المفتوحة على اكثر من صعيد، والتي لا تزال تراوح مكانها، بينما لم يتمكن الافرقاء منذ اكثر من عامين من ملء الكرسي الشاغرة في رئاسة الجمهورية.
للاضاءة على تجربة شهدها لبنان في اواخر العشرينات، تفتح "الامن العام" صفحات هذه المؤسسة التي لم تعمر طويلا مع حفيد الشيخ محمد الجسر، النائب سمير الجسر، الذي ولد بعد عشرة اعوام على وفاة جده.



محمد الجسر وضع نظام البكالوريا في لبنان



نبش الحفيد مذكرات الجد واستقى منها محطات من مسيرته من خلال ما اطلع عليه وما سمعه من والده النائب الراحل عدنان واعمامه، لاسيما الكاتب السياسي الدكتور باسم الجسر. ثمة مذكرات بخط يد الجد تحتفظ بها العائلة ولا تفرج عنها لاسباب خاصة. يرجح ان يعود السبب الى كشفه وقائع واحداثا رافقت حقبة الانتداب الفرنسي وولادة لبنان الكبير.
دأب الجسر الحفيد على الاستماع من والده الى مآثر جده ومحطات حياته من ايام الاتراك الى الانتداب، وكيفية صعوده سلّم السياسة قبل ان يتبوأ رئاستي مجلس الشيوخ ثم مجلس النواب الى حين ابداء استعداده للترشح لرئاسة الجمهورية. الا ان سلطات الانتداب كانت له بالمرصاد، علما انه حظي بدعم لا بأس به من نواب وشخصيات مسيحية، على ان علاقته باول رئيس للبنان هو شارل دباس لم تكن على ما يرام.
يروي النائب الجسر ان والده كان من المتأثرين جدا بمسيرة الشيخ محمد وعاش معه نحو 20 سنة: "اذكر ان والدي كان يخبرني عن والده بعدما مضت على وفاته ثلاثين سنة، وتدمع عيناه كلما تحدث عنه في دلالة على تعلّقه به. لم ينفك يذكر تقواه وعدالته واستقامته مع كل من يحوط به، ووقوفه الى جانب الحق ونصرة المظلومين. لم يأت الى السياسة من باب رئاسة مجلس الشيوخ. في حقبة السلطنة العثمانية كان في مجلس النواب وترأس كتلة نيابية. بعد حل المجلس كان نائبا لولاية بيروت بزعامة عزمي باشا انذاك، وعمل قاضيا اعواما عدة. اسس علاقات متينة مع الشخصيات المارونية من خلال دعمه مؤسساتهم التي تعنى برعاية الايتام ومساعدة المحتاجين. والدليل على ذلك انه عندما ترشح لرئاسة الجمهورية تلقى دعما من الرئيس اميل اده ووجوه مسيحية اخرى. لكن المفوض الفرنسي حلّ البرلمان انذاك وعلّق الدستور ودعا الى عدم انتخابه".
كان الشيخ الجسر يفكر بواقعية سياسية واشتهر بعدالته كما روى حفيده: "اخبرتني والدتي نياز

إعترف بدولة لبنان الكبير وخالف التيار العروبي

اعد استاذ التاريخ في الجامعة اللبنانية عبدالله ابراهيم سعيد كتابا بعنوان "الشيخ محمد الجسر من مجلس المبعوثان الى رئاسات لبنان"، وقدم له الدكتور باسم الجسر.

يروي الكتاب صفحات من محطات الشيخ الجسر "الرائد الاسلامي المتنوّر الذي اعتمر العمامة والجبّة وهو في سن الرابعة عشرة، وبدأ يعمل في حقل التدريس في اللاذقية. انتقل الى مسقطه في طرابلس وكان مدرس الحديث في جامع طينال في المدينة عام 1909. عمل في الصحافة وتولى رئاسة تحرير جريدة "طرابلس" بين عامي 1908 و1915. كذلك عمل قاضيا لينتقل بعدها الى العملين النيابي والسياسي خلال حقبتي الانتدابين التركي والفرنسي. انتخب رئيسا لمجلس الشيوخ بين عامي 1926 و1927 ورئيسا لمجلس النواب بين عامي 1927 و 1932. ترشح لرئاسة الجمهورية عام 1932 الامر الذي ادى الى اعتراض المندوب السامي الفرنسي انذاك هنري بونسو وعمل على تعديل الدستور لقطع الطريق على انتخابه. اعترف الجسر بالكيان اللبناني كما رسمه الفرنسيون اي دولة لبنان الكبير، وخالف التيار العروبي في طرابلس الذي تطلع الى قيام دولة عربية سورية. خاصمه كثيرون من رجال دين وسياسيين، وهوجم بقسوة في خطب الجمعة ورفض مقاضاة خصومه عدليا او تأديبهم (...) ظهر الجسر في موقع صمام الامان في الحياة البرلمانية والمدافع العنيد عن وطنه. كان يطلق عبارة "قبلت" عند تصويت النواب على قانون حتى اصبحت جواز مرور للمشاريع. عرف عنه تعلقه باوراق اليانصيب. توقع ان يموت باكرا وذكر هذا الامر في وصيته. عندما تلقى البطريرك انطون عريضة نبأ رحيله قال: يا خسارة لبنان".


رئيس اول مجلس للشيوخ في لبنان الشيخ محمد الجسر.

نجا انه وضع نظام البكالوريا اللبنانية. حين التقته في اثناء تقديمها الامتحانات الرسمية وقّع لها شهادتها".

لا يعتبر الجسر ان جده "اخذ حقه" في لبنان الى جانب كوكبة من الشخصيات الاخرى التي قدمت الكثير للوطن، رغم ان كتاب التاريخ قدم لمحة عنه. بعد تعليق المجلس اعتكف في منزله، ولم يكن في حال مالية مريحة كونه لم يكن من الاثرياء. ركز على العلم ولم يشده عالم المال والتجارة ولم يفه التاريخ حقه. شكل ظاهرة عند المسلمين والمسيحيين في آن، وكان يحظى بتأييد كبير بينهم، وبقي كذلك حتى وفاته في 11 تشرين الثاني 1934.

بحسب الجسر فان "من يقرأ اتفاق الطائف بطريقة موضوعية يلمس انه حقق انجازا كبيرا ومهما. لم يكتف بايقاف الحرب، بل وضع خريطة طريق للمؤسسات واقر اصلاحات دستورية وسياسية وادارية. من المؤسف انه لم يطبق ولم يتابع على النحو المطلوب. لو تم تطبيقه لما كنا في الازمة التي نعيشها اليوم. من ضمن اصلاحات الطائف ايجاد غرفتين للسلطة التشريعية، اي مجلسي النواب والشيوخ".

ويعتقد ان "الذين درسوا الطائف وساهموا في وضعه لمسوا ان لبّ المشكلة في لبنان يكمن في الطائفية. وقد تم تناول مجلس الشيوخ بطريقة جدية على اساس ان يتحضر له بعد انتخاب برلمان خارج القيد الطائفي للمحافظة على المكونات اللبنانية، فيتم انشاء مجلس الشيوخ من دون الدخول في تفاصيل الارقام على اعتبار انه قد يكون مناصفة بين المسلمين والمسيحيين".

لا يؤيد الجسر ان" كل شيء يمر في البرلمان يجب ان يطلّع عليه مجلس الشيوخ. فقانون الايجارات على سبيل المثال لا ينبغي ان يناقش في مجلس الشيوخ الذي يجب ان تنحصر مهماته في القضايا الاساسية".

لا يعتبر ان "مجلس الشيوخ سيقلص من صلاحيات مجلس النواب او يقلل من دوره. اذا كانت ثمة مسائل مهمة ينبغي ان تمر اولا في البرلمان ثم تذهب الى مجلس الشيوخ ليصوت اعضاؤه عليها. لا بد من الاشارة الى ان الرئيس سعد الحريري قدم اقتراحا لتسهيل انشاء مجلس الشيوخ. نحن كفريق سياسي اي تيار المستقبل نؤيد وجود مجلسين، علما ان الخلل الموجود يعود الى عدم تطبيق الطائف. انشاء هذا المجلس لن يزيد من مشكلات اللبنانيين، بل يساهم في تقديم حلول لمشكلات وقضايا كثيرة. ساعمل على هذا الموضوع وساقوم بالاطلاع على تجارب بلدان اخرى تضم مجالس شيوخ، والتدقيق في دول مشابهة لنا من حيث مكوناتها مثل بلجيكا التي تشهد انقسامات طائفية".

ردا على عدم وجود حماسة كبيرة لاطلاق مجلس للشيوخ، يرى النائب الجسر ان المطلوب ان يكون المعنيون على استعداد لهذه المؤسسة.

عمن سيكون رئيسا للمجلس، لاسيما ان الدروز والكاثوليك يعتبران ان المنصب من حقهما، ما يتيح التساوي في المناصب التي منحت الى الطوائف الكبرى الاخرى؟ يرد الجسر: "في النهاية هذا الموضوع سيحل ويحدد مذهب رئيس هذا المجلس ويتم الاتفاق عليه. اما بالنسبة الى الاقتراع للاعضاء على طرح المشروع الارثوذكسي، اي المسلم يقترع للمرشح للمسلم والمسيحي يقترع للمسيحي، فهو لا يزال موضع نقاش وقيد البحث. من الممكن ان يشكل هذا الطرح حلا يسهل عمل المؤسسات الدستورية خارج الاعتبارات الطائفية".

مجلس الشيوخ والقضايا المصيرية

نصت المادة 22 من الدستور المعدلة بالقانون الدستوري الصادر في 21 ايلول 1990 على الآتي: "مع انتخاب اول مجلس نيابي وطني لا طائفي، يستحدث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية، وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية".

تقرير

غاصب مختار . نيويورك

لبنان في الأمم المتحدة: رئيس الحكومة رسم خريطة حلّ
نواف سلام: دول تعهدت إستيعاب أعداد من النازحين
شادي كرم: البنك الدولي سيقدّم قروضاً ميسّرة


رئيس الحكومة تمام سلام متحدثا من منبر الامم المتحدة.


يوقع على سجل الشرف في الامم المتحدة، والى جانبه الامين العام بان كي مون.

حضر لبنان هذه السنة بقوة في الامم المتحدة من خلال مشاركة رئيس الحكومة تمام سلام في اعمال الدورة الحادية والسبعين للجمعية العمومية واربع قمم ومنتديات دولية لمعالجة وضع النازحين واللاجئين والمهاجرين عبر العالم، فرسم خريطة طريق محددة المعالم لمعالجة الازمة

رغم شغور رئاسة الجمهورية قرابة سنتين ونصف سنة، لم ينقطع لبنان عن المشاركة في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها السنوية كل عام في ايلول، تأكيدا لحضوره في المجتمع الدولي والتشديد على خياراته ومواقفه، واخصها حيال النازحين السوريين والحرب في بلادهم، الى المناداة بدعمه على جبه هذه الازمة وتذليل العراقيل من طريق انتخاب رئيس للجمهورية.

وشارك رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في مؤتمر "قمة الامم المتحدة حول تحركات اللاجئين والمهاجرين" الذي نظمه الامين العام بان كي مون، وفي "القمة الدولية حول اللاجئين" التي دعا اليها الرئيس الاميركي باراك اوباما وعدد من الدول الغربية، كما في لقاء حول "الحركات الكبرى للهجرة والنزوح" بدعوة من لبنان والاردن وايطاليا وعدد من الدول والمنظمات الدولية، وفي ندوة نظمها البنك الدولي حول تمويل ازمات النزوح في الدول المتوسطة الدخل.

واطلق الامين العام بان كي مون حملة اممية جديدة بعنوان "معا - كفالة الاحترام والسلامة والكرامة للجميع"، دعت الى "دحض خطاب الكراهية"، والى الاستفادة من طاقات النازحين والمهاجرين في الدول المضيفة. لكن الجديد في كلام بان انه لم يدعُ كما سابقا الى توطين النازحين والمهاجرين حيث هم في الدول المضيفة.

وكشف رئيس الحكومة وفق احصاءات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان اكثر من مئة الف طفل سوري ولدوا في لبنان منذ بدء الازمة عام 2011، واكثر من خمسين في المئة منهم رأوا النور في الاشهر الثمانية عشرة الماضية: "بكلام آخر، يفوق عدد الولادات السورية في لبنان عدد السوريين الذين يتم ترحيلهم واستقبالهم في دول اخرى، بما يعني ان عدد النازحين مستمر في الازدياد. ومن المستحيل ان يستطيع لبنان وحده التعامل مع تحد وجودي في هذا الحجم. وان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر".

لكنه حدد خريطة طريق للامم المتحدة، طالبا وضعها خلال ثلاثة اشهر، وتحدد حاجات النقل واماكن الانطلاق مع كل تكاليفها المادية، قائلا ان يبدأ جمع الاموال اللازمة لهذه الخطة على الفور لكي يكون في الامكان بدء التطبيق السريع بمجرد ان تسمح الظروف بذلك. كما دعا الى تحديد حصص دول المنطقة وغيرها لتشارك في الاعباء مع لبنان، على ان تبدأ مفاوضات تفعيل جهود اعادة توزيع النازحين خارج لبنان قبل نهاية العام الحالي.

في بعض تفاصيل خريطة الطريق اللبنانية: المساعدة الانسانية يجب ان تكون طويلة الامد كي تلبي تداعيات الازمة المتمادية في الزمن. ويجب ان توزع على نحو منصف بين النازحين والمجتمعات المضيفة المحرومة لتفادي ظهور حالات من التوتر الاجتماعي وعدم الاستقرار، وان المساعدة التنموية التي يجب ان تكون في مستويات عالية من شأنها تحفيز النمو وخلق فرص عمل جديدة.

وبحسب معلومات الوفد، فإن لبنان ابلغ الى

المعنيين بالملف في دوائر القرار الدولي المخاوف الامنية والاجتماعية والاقتصادية الكبيرة المتأتية عن عدم معالجة ازمة النازحين، اولا من خلال عرض "الارقام المخيفة" لاعداد النازحين الكبار والولادات التي حصلت في لبنان خلال الاعوام الخمسة الماضية وفاقت 300 الف ولادة. وهو امر يشكل قلقا مستقبليا للبنان اذا تأخر الحل في سوريا وبقي المولودون من النازحين في لبنان، ما قد يدفع الى حصول ضغوط من اجل تجنيسهم ويخلق خللا ديموغرافيا وطائفيا لا يحتمله لبنان. وتحدث المندوب الدائم للبنان في الامم المتحدة السفير نواف سلام لـ"الامن العام" عن اهمية الحدث قائلا: "الجديد في مؤتمرات هذه السنة في ما خصّ لبنان حول ازمات النزوح واللجوء والهجرة، فكرتان اعلنهما الرئيس سلام امام العالم: الاولى ان لبنان هو اكبر مانح من بين كل الدول، اذ انه انفق على موضوع النازحين نحو 15 مليار دولار خلال السنوات الاربع الماضية، وهذا يرتب عبئا ماليا واقتصاديا كبيرا عليه. والفكرة الثانية ان لبنان اظهر ثباته حول طلب دعم المجتمع الدولي للمجتمعات المضيفة للنازحين وليس للنازحين انفسهم فقط، والحاجة الى استيعاب اعداد كبيرة منهم. وقد وجد اصداء استجابة هذا الطلب".

واوضح السفير سلام: "الجديد ايضا ان الدول الاسكندينافية والاوروبية واليابان تعهدت تقديم قروض ايضا للدول المضيفة، وهناك تعهدات ايضا باستيعاب اعداد كبيرة من النازحين بعدما تقدم لبنان بمقترحات عملية في المؤتمرات التي عقدت من اجل تخفيف العبء عنه، لا سيما استيعاب عدد من النازحين الموجودين لديه وتقديم دعم للمجتمعات المحلية المضيفة. كما طالب لبنان بوضع الخطط والبرامج من الان وليس انتظار حصول الحل السياسي لانه قد يطول في سوريا، وبالتالي لا بد من استعجال هذه الحلول العملية لمساعدة النازحين والدول المضيفة".

وقال: ان "المؤتمر الدولي لحركة الهجرة والنزوح" الذي نظمه بان كي مون تناول قضيتي اللاجئين والمهاجرين في كل العالم و"هو ليس مخصصا لموضوع النزوح السوري فقط. بل يعني كل عملية الهجرة بحثا عن عمل في بقاع العالم واللجوء نتيجة الحروب، وصدر عنه اعلان نيات حول احترام كرامة اللاجىء والمهاجر، وهو اعلان غير ملزم، اي انه ليس قرارا عن الجمعية العامة او مجلس الامن ولا معاهدة، ويؤمل من هذا الاعلان في ان يتم بعد سنتين صدور وثيقتين جديدتين واحدة حول موضوع النازحين، واخرى حول موضوع المهاجرين، وفي العمق هذا الامر يعني ان الحل لازمة النزوح والهجرة ليس قريبا". وقال مستشار رئيس الحكومة الدكتور شادي كرم الذي كان في عداد الوفد الرسمي لـ"الامن العام": "عبّر لبنان عن رسالة واضحة بأن لديه رؤية لطريقة التعامل مع قضية النازحين والمقاربة الصحيحة لها من خلال الخطة التفصيلية لعودة النازحين، وضرورة زيادة المساعدات المالية والدعم التقني ليس المالي فقط، وضرورة تحقيق الشفافية في الحصول على المساعدات وكيفية توزيعها لضمان وصولها الى اصحابها. كل هذا يقع تحت سقف نقطتين اساسيتين هما: ان الدعم لا يمكن ان يكون لوقت قصير، بل يجب ان تكون هناك متابعة له لسنوات عدة لأن الازمة السورية طويلة على ما يبدو. والنقطة الثانية الاساسية ان يكون القسم الاكبر من الدعم مخصصا للتنمية ومشاريع البنى التحتية".

وحول ما صدر وتقرر في ندوة البنك الدولي، قال كرم: "البنك الدولي طرح مقاربات وافكارا جديدة بان تكون هناك نقلة نوعية للدعم. بمعنى ان المساعدات التي كانت محرّمة على ما يعرف بالبلدان المتوسطة الدخل، والتي يُعَدّ لبنان من ضمنها، لم تعد ممنوعة عن هذه الدول، وتم فتح الباب امام لبنان ليستفيد من مساعدات البنك الدولي. وشدد البنك الدولي كثيرا على موضوع التسهيلات في تقديم المساعدات المخفضة الفوائد، اي ان كلفتها المالية على الدول المتوسطة الدخل منخفضة كثيرا. هناك دول تعطي البنك الدولي اموالا بفوائد رمزية جدا، ويقوم البنك الدولي بإقراضها للدول المتوسطة الدخل بفوائد منخفضة ايضا، اي شبه مجانية لمدة 35 سنة، على ان تخصص هذه الاموال لمشاريع البنى التحتية والقطاع التربوي لتأهيله وتطوير المدارس التي يستفيد منها الشعب اللبناني، ويستفيد منها بصورة غير مباشرة النازحون".

وعما اذا كانت هذه القروض ستزيد من اعباء الدين العام على لبنان وان كانت ميسرة وبفوائد منخفضة؟ يجيب الدكتور كرم: "بالعكس، نظريا يمكن القول انها عبء دين اضافي، لكن عمليا اذا تم استثمار وتشغيل هذه الاموال بصورة صحيحة وفي مشاريع منتجة ستزيد من قيمة الدخل، خاصة وان الدولة حاليا بسبب وضعها المالي غير قادرة على الانفاق على امور انتاجية واستثمارية. بهذه الاموال من البنك الدولي يمكن القيام باستثمارات ومشاريع انتاجية، خاصة وان البنك الدولي سيشرف على كيفية انفاق هذه الاموال، وستصبح الشفافية حكما متوافرة في طريقة انفاق هذه الاموال. ومن حسنات هذا الامر انه سيخلق الاف فرص العمل للبنانيين، وبالتوازي للنازحين في القطاعات التي يعملون فيها، لا سيما الزراعة والبناء. الاهم ان هذه الاموال ليست للنازحين، بل للبنان لخلق فرص استثمار وتحريك عجلة التنمية".


مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند.



جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

ما بين "درع الفرات" و"معركة حلب"
مستقبل سوريا: حلولٌ سلميّة أم عسكريّة؟

فرضت التطورات المتسارعة التي شهدتها الساحة السورية في اعقاب التوغل التركي في شمال اراضيها، ومن ثم العودة مجدداً الى معركة حلب، اختبارا صعبا للسعي الروسي - الاميركي الى وقف للنار يتطور الى هدنة، ما لبثت ان انهارت. ما بات يجعل الخوض في حوار سياسي على مستقبل سوريا يتطلب قراءة متأنية من زوايا استراتيجية وجيو ـ سياسية، اذ تسابق مقتضيات الحرب شروط التسوية

شكل تدخل تركيا عسكريا نقطة تحوّل في مسار الحرب السورية، وطرح الكثير من التساؤلات حول الجهة الدولية الحاضنة لها، تماما مثل تدخل روسيا قبل سنة. ورغم وجود صعوبة في استكشاف المستقبل، سعى كل من الباحثين في الشؤون الاستراتيجية العميدين المتقاعدين نزار عبد القادر وهشام جابر الى تقديم مقاربة لما حصل وما هو متوقع. رأى الاول ان تركيا حجزت موقعا لها على مسار البحث عن سوريا الجديدة، لكن من الصعب قراءة النيات التركية تجاهها في المستقبل، بينما وضع الثاني الحل ووحدة سوريا في ايدي اربع دول هي روسيا والولايات المتحدة وتركيا وايران في انتظار وضوح الروزنامة الزمنية المقبلة.

عبد القادر: العملية العسكرية نقطة تحوّل ضد "داعش"

■ ما هي الظروف التي سمحت لتركيا بالقيام بعمليتها؟ كيف تقرأ المواقف الدولية منها؟

□ بعد عدد من التصريحات وتكرار المطالب بمنطقة آمنة في شمال سوريا واطلاق التحذيرات من مغبة قيام كيان كردي مستقل، اطلقت القيادة التركية في 25 آب الماضي عمليتها العسكرية في اتجاه مدينة جرابلس تحت اسم "درع الفرات"، بهدف تحريرها من قوات الدولة الاسلامية. شاركت الى جانب وحداتها الخاصة والمدرعة، فصائل من المعارضة السورية المدعومة اميركيا على علاقة وثيقة مع المخابرات التركية تقدر بخمسة الاف مقاتل. حققت العملية العسكرية تقدما سريعا ضد "داعش" فاحتلت جرابلس وعشرات القرى الحدودية، وانسحب المسلحون الى مدينة الباب. وهو ما شكل نقطة تحوّل في مسار الحرب ضدها. لا بد هنا من التوقف عند اختلاف الاولويات بين واشنطن وانقرة. الحرب على الارهاب المتمثل بالدولة الاسلامية نقطة محورية دفعت الى التدخل العسكري الاميركي، في الوقت الذي تعلق انقرة اهمية استراتيجية قصوى على منع قيام كيان كردي مستقل على حدودها، في شريط يمتد من الحسكة شرقا الى عفرين غربا. وكانت القيادة التركية رأت ان الحزب الديموقراطي الكردي بقيادة صالح مسلم عدو لها، لانه يشكل امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي تخوض حربا ضروسا ضده منذ ثلاثة عقود في جنوب شرق البلاد، كما تعتقل رئيسه عبدالله اوجلان منذ تخلي الرئيس حافظ الاسد عنه. سبق للرئيس رجب طيب اردوغان ان وجه في مناسبات عدة انتقادات لاذعة ومتكررة الى ادارة الرئيس باراك اوباما والتحالف على دعم الميليشيات الكردية واشتدت الى ان وصلت الى مرحلة التشكيك في نيات الحليف الاميركي بعد معركة عين العرب (كوباني) بين الاكراد و"داعش" وما تبعها، وصولا الى غرب الفرات والاعلان عن اقامة كيان كردي شبه مستقل في كردستان الغربية، معتبرة ان ذلك يشكل خطا احمر لا يمكنها القبول به.

■ ماذا عن الموقف الروسي من دور انقرة المتعاظم؟

□ منذ التدخل الروسي في سوريا اعتبارا من مطلع تشرين الاول 2015 بدت تركيا محرجة، والتزمت الحذر الشديد على طول الحدود. زاد حذرها بعد اسقاطها مقاتلة سوخوي. لذا اكتفت بتقديم الدعم لبعض فصائل الثورة في ادلب واللاذقية وحلب وريفهما للحفاظ على التوازنات، ومنع النظام السوري من تحقيق مكاسب استراتيجية بدعم روسي - ايراني كثيف. طالبت تركيا منذ اكثر من سنتين بانشاء منطقة آمنة في شمال سوريا متذرعة باقامة مخيمات للاجئين السوريين، وتخفيف اعباء ثلاثة ملايين لاجئ على ارضها، والحؤول دون تدفقهم نحو اوروبا. لم توافق ادارة اوباما وتعقّد الوضع الجيوستراتيجي الناتج من التدخل الروسي الكثيف. هكذا وجدت انقرة نفسها مكبلة ومحرجة تجاه ما يجري على حدودها.

■ على المدى الطويل، ما هي الاهداف التركية؟

□ تتركز اهداف العملية التركية على احتواء استكمال الاكراد مشروعهم ومنع اقامة كيان كردي على طول الشريط الحدودي واقامة منطقة آمنة فيه بموافقة اميركية ضمنية، فوظفت زيارة نائب الرئيس الاميركي جون بايدن لانطلاق عملية "درع الفرات". كان على تركيا ان تقوم بدور عسكري في ريف حلب لمنع موسكو ودمشق من احتلال القسم الشرقي من المدينة والتمدد في ريفها، ولحجز موقع لها في اي بحث حول مستقبل سوريا. كما كان عليها تصحيح الاوضاع الناشئة على حدودها من خلال استهداف "داعش"، وارضاء الحليف الاميركي ووقف رهانه على تقدم الاكراد غرب الفرات في اتجاه الشمال او الغرب. وفي توقيت العملية ومستقبلها، من الاهمية الاعتراف بانها جاءت ثمرة للمصالحة الروسية - التركية خلال زيارة اردوغان لبوتين في سان بطرسبرغ. ولمنع تقدم القوات الكردية غرب الفرات، عززت تحالفها مع فصائل المعارضة المعتدلة لجذب السكان السنة الى جانبها في مقاومة المد الكردي ◄

> **شارف مشروع الهدنة الاميركية - الروسية على الفشل**


العميد المتقاعد نزار عبد القادر.



◄ لمناطقهم، ولمنع سوريا وايران وروسيا من اتهامها بعملية غزو لدولة جارة وخرق القانون الدولي.

■ ما هي ارتدادات التدخل التركي على بقية الجبهات؟

□ من المؤكد ان التوغل التركي لن يكون محدودا، وسيتوسع جغرافيا لاقامة منطقة آمنة. لم يعد ذلك سرا بعد تاكيد الرئيس اردوغان بأن التوغل سيتوسع الى مساحة 5 الاف كيلومتر. اذا نجحت تركيا في ذلك، فانها ستتحوّل الى لاعب اساسي عند البحث الجدي في مستقبل سوريا والحل السياسي. ستتحوّل قريبا الى القوة الاساسية البرية في الحرب على "داعش" وتحرير الرقة، وستجبر الاميركيين على التخلي عن تحالفهم مع الاكراد ودعم السكان السنة للتحرر منهم.

■ ما هي وجهة القوات التركية لاحقا وانعكاسات ذلك على الجهد الدولي؟

□ من المؤكد ان تركيا ستبذل جهودها لمنع حصول اي احتكاك مع النظام وايران وروسيا في الوقت الراهن. لذا لا يمكن تصور حصول اي تدخل اميركي ظاهر في معركة حلب او في توسع المعارضة في اتجاه حماه. يبدو ان مشروع الهدنة الاميركية - الروسية قد شارف على الفشل. سيقطع الطريق على الموفد الدولي ستيفان دي ميستورا لتجديد مفاوضات جنيف واي حل سياسي الى حين بلورة الادارة الاميركية الجديدة خياراتها في سوريا والمنطقة. فالمجال بات مفتوحا امام تركيا لتوسيع دورها وتحقيق اهدافها الاستراتيجية السياسية والعسكرية، ومنها اسقاط الرئيس بشار الاسد واقناع حلفائها بالمنطقة الامنة وتخفيف ازمة اللاجئين الضاغطة عليها وعلى اوروبا. لكن يبقى من الصعب جدا قراءة النيات التركية تجاه سوريا في المستقبل، وخصوصا لجهة تحديد الاثمان التي ستطلبها انقرة من سوريا ومن المجتمع الدولي لقاء انسحابها من المناطق السورية التي احتلتها.

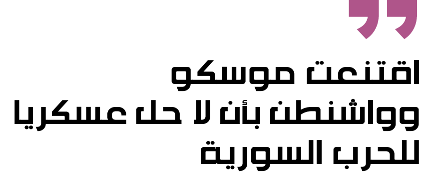
جابر: نحو اتفاق انساني عسكري سياسي

■ ما هي الظروف التي سمحت بالتوغل التركي في سوريا؟

□ بدأت تركيا المطالبة باقامة منطقة سورية عازلة مع حظر جوي قبل اكثر من 3 سنوات، ولم توافقها واشنطن لخشيتها من اشتباك مع الطائرات السورية. في آب الماضي وجدت ان حلمها في منطقة آمنة جاءها على طبق من فضة. استغلت الخطأ الاستراتيجي الذي ارتكبه الاكراد في الحسكة وطرد الجيش السوري وحل المليشيات العربية والمختلطة والكلام عن تطهير عرقي في "منبج". فاعتبرت ان هذا الامر سيؤدي الى كيان كردي مستقل يمتد من حدود العراق حتى اعزاز مهددا وحدة سوريا وتركيا معا كما قال رئيس الحكومة التركية بن علي يلدريم. استفادت من جموح قوات سوريا الديموقراطية وقوات حماية الشعب الكردية نحو الشمال متجاوزة الخطوط الحمر التركية لتحرير جرابلس. كذلك استثمرت تركيا علاقاتها المستجدة مع موسكو وطهران ضامنة عدم تدخلهما. واستبقت بيوم واحد زيارة نائب الرئيس الاميركي جو بايدن القادم لاسترضائها بعد الانقلاب، وبدأت التوغل.

■ هل ادى التدخل التركي الى خلط الاوراق واعادة رسم المشهد السوري؟

□ بعد ان قامت القوات الكردية بتحرير منبج، بدعم من التحالف الدولي، اتجهت شمالا لتحرير جرابلس وغربا لتحرير الباب. كان من الطبيعي انه اذا ما تم ذلك ان ينشأ شريط كردي طوله اكثر من 400 كلم يقفل منافذ تركيا على الاراضي السورية، ولا يترك لها سوى 80 كلم على الحدود بين هاتاي وادلب. لذا، فان اهم ما ادى اليه التدخل التركي اجهاض هذا المشروع المتكامل. كما فرض تركيا لاعبا



اقتنعت موسكو وواشنطن بأن لا حل عسكريا للحرب السورية



العميد الركن المتقاعد هشام جابر.



اساسيا معترفا به في الميدان رغم الرفض الروسي، وبعدما اضطرت واشنطن الى اعطائها الضوء الاصفر بعدما اوقفت المد الكردي شرق الفرات وفشلت في انشاء قوات خاصة.

■ هل بقي لمعركة حلب اهمية بعد عملية "درع الفرات"؟

□ صحيح ان عملية "درع الفرات" شكلت اختراقا مهما، وهي تعادل باهميتها التدخل الروسي الخريف الماضي. لكن تبقى معركة حلب هي الاهم، وهي التي تقرر مصير سوريا لاهميتها الجغرافية والديموغرافية والعسكرية والاقتصادية. فهي من القوائم التي تستند اليها وحدة سوريا اضافة الى العاصمة دمشق والساحل السوري. واذا سقطت احداها تسقط وحدة سوريا. لكن منذ مطلع تموز الماضي، شهدت حلب معارك عنيفة رافقت حصارا سوريا فككته المعارضة لاحقا قبل اعادة فرضه من جديد، فعادت عقارب الساعة الى الوراء. وهو ما اكسب موسكو اوراقا قوية تساوم بها الفريق الاميركي. ينتظر ان يتوصل الفريقان الروسي والاميركي قريبا جدا الى اتفاق انساني، عسكري، وسياسي.

■ هل ستقوم تركيا بتوسيع المنطقة الامنة؟ وهل ستشارك في تحرير الرقة؟

□ المنطقة الامنة هي امر واقع غير شرعي بعرض 90 كلم وبعمق 30 كلم جنوبا. وتقول تركيا انها تستوعب اكثر من مليوني لاجئ من اصل 3 ملايين سوري لديها. الواقع ان اطماع تركيا تتعدى ذلك، فقد بدأت تتحدث عن تحرير مدينة الباب، وقامت بالتحرش بالاكراد في مارع، وقطع الامداد عن عفرين، اعني بذلك الجيب الكردي غربا. اما عن المشاركة في تحرير الرقة، فلا اعتقد ان واشنطن ستوافق على ذلك. فتحرير الرقة كان مقررا من الشريط الكردي واوكل الجنرال الاميركي جو فوتيل المهمة الى الاكراد وقوات سوريا الديموقراطية، ثم تغيرت الخطة ورأيناهم يتجهون غربا الى منبج بعد احتلال قرى في الرقة. فمن اين ستتقدم القوات التركية او حلفاؤها من دون التحالف المستحيل مع الاكراد؟ لذا اعتقد بأن تركيا لن تتجاوز المنطقة الامنة ولن تقامر بعلاقاتها المستجدة مع ايران وروسيا.

■ هل تأمل في ان تتوصل موسكو وواشنطن الى اي صيغة للحل السياسي قبل الانتخابات الاميركية؟

□ بعد شد حبال وعض على الاصابع بين موسكو وواشنطن، اقتنع الطرفان وتوافقا مع اخرين على ان لا حل عسكريا. بالنسبة الى النظام لا عودة بعقارب الساعة الى الوراء، ولا يمكن لاية جهة من خصومه ان تحكم سوريا في معزل عن مؤيديه، وهم شريحة تفوق نصف الشعب السوري. منذ صيف 2014 توافق الجميع على حفظ البنى التحتية للدولة السورية، واولها الجيش، فلا تتكرر الخطيئة العراقية عام 2003. فاميركا تخاذلت، وروسيا تدخلت وعاد التوافق على هذه المسألة. من مصلحة الادارة الاميركية ان تصل الى حل سياسي قبل نهاية السنة. وارى ان طبخة الحل قيد الانجاز، فلا خلاف على بقاء الاسد لمرحلة انتقالية، ولكن الخلاف على حجم سلطته ومدتها. ربما لدى واشنطن خطة "ب" لتقسيم سوريا، لكن هذا الامر مستبعد وان بالسر. روسيا وتركيا وايران ترفض، وتقسيم سوريا خطوة اولى لتقسيم المنطقة من العراق الى السعودية. يبدو ذلك مسعى اسرائيليا، فالتقسيم سيفتح بؤرا ارهابية، راديكالية، اتنية وعنصرية. لذلك يصح القول ان مستقبل سوريا سيحدد مستقبل المنطقة. وتقاسم النفوذ سيجري لاحقا وان ما يجري الان هو تجميع اوراق قوية، تمهيدا لـ "جنيف 4"، الذي سيكون مختلفا جدا عن كل ما سبقه. نحن متفائلون بان الادارة الاميركية، اذا لم تقدم حلا تضعه امام الادارة الجديدة، فعلى الاقل مسودة حل، وليس ملفا معقدا مليئا بالتناقضات.

■ كيف قرأت القلق السوري من العملية التركية؟ وهل في الامكان اجراء عرض للاحجام المشاركة في الازمة السورية؟

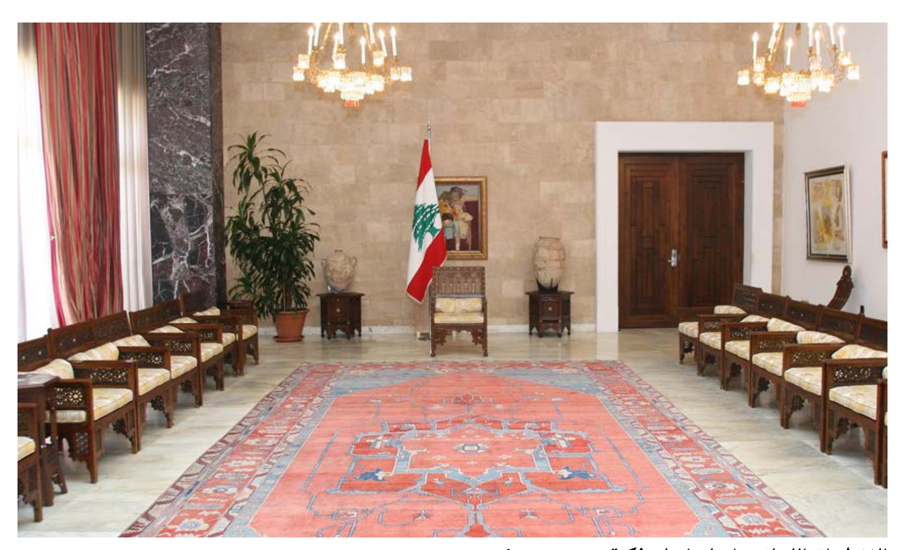
□ اعترضت سوريا على هذا التدخل منعا لشرعنة العدوان، وايدها الروس والايرانيون. لا يتعدى ذلك كونه عملية "ربط نزاع"، ولن يترجم عسكريا الا اذا تجاوزت تركيا الخطوط الحمر. لا اعتقد بوجود احصاء دقيق عن حجم القوى الاخرى، لكن التقديرات تتحدث عن 300 الف من الجيش السوري و100 الف من الدفاع الشعبي والميليشيات العراقية واللبنانية والايرانية والافغانية، وسلاح الجو يعمل بطاقة 60% ويحتفظ الدفاع الجوي والبحرية بطاقاتهما كاملة. في المقابل، يقدر عدد "الجهاديين" باكثر من 200 الفا، منهم 85 الفا من الاجانب، اكبرهم "داعش" من 30 الفا وما تبقى من الجيش السوري الحر. عدد الاكراد وحلفاؤهم ما بين 26 و28 الفا. في سوريا نحو 4000 خبير روسي، 2000 منهم في قاعدة "حميميم" الجوية، و400 اميركي في الحسكة بين خبراء و"مارينز"، ومئات من الاستخبارات الفرنسية والبريطانية والالمانية. يقدر وجود 1200 ضابط وجندي تركي في ادلب وريف حلب الجنوبي والغربي يقاتلون بلباس غير رسمي، عدا الذين توغلوا في سوريا.

تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com

خريف الشرق: رزمة لاءات وأزمة تسويات
ربع اللبنانيين هاجر وربع ينتظر والباقون في الفقر

عندما سقطت القسطنطينية عام 1453، كان سكانها داخل اسوارها لا يزالون يتجادلون حول جنس الملائكة. بعد اقل من ستة قرون، ينبعث هذا الجدال في صيغة منقحة في لبنان حول شخص الرئيس ومواصفاته، في وقت تشيب الجمهورية وتغيب الرئاسة



الاخطر ان اللبنانيين اعتادوا على فكرة عدم وجود رئيس.

العبور الى الاستحقاقات المنتظرة بات اصعب من انتظار تساقط الثلج في الصحراء. مرحلة اجتياز الصحراء طالت وستطول. سنتان ونصف سنة على الشغور في رئاسة الجمهورية والشلل في المجلس النيابي والتراجع في الاداء الحكومي والتدهور في الوضع الاجتماعي والخشية من الانكماش الاقتصادي وانسداد آفاق التسوية في المنطقة وانعكاساتها على لبنان. الاخطر ان اللبنانيين اعتادوا على فكرة عدم وجود رئيس جمهورية، وعلى تصريف الاعمال وصرف الاموال وتسيير الاشغال من دون رئيس يترأس احتفالات عيد الاستقلال او احتفال الجيش، او يستقبل الرؤساء والملوك والزعماء، ويوقّع المعاهدات ويترأس جلسات مجلس الوزراء عندما يحضر طبعا وفقا لاتفاق الطائف.

يتميز اللبناني بسمات وصفات وميزات منها التكيف والنسيان:

التكيف مع الحرب ومفاهيمها وويلاتها ومرارتها منذ بدأت عام 1975 على وقع القصف والموت والشظايا والصوت والاشلاء والدماء. فكان يترك منزله صباحا ليعود جثة في المساء. كان يغادر عمله عائدا الى منزله فيُخطف على الطريق. كان يعمّر ما تهدم ويرمم ما تحطم ويضمد جراحه ويتمسك بسلاحه: الايمان والرجاء والارادة والعزيمة. فيقوم بعد سقوط وينتفض بعد كبوة ويهب بعد غفوة.

التكيّف على سلبياته وايجابياته لم يسقط جانبا مهما آخر من سيكولوجيا الشعب اللبناني: النسيان. لربما التاريخ يعيد نفسه في لبنان لأن اللبناني لا يتعلم، ولا يريد ان يتعظ او ينسى، او لأنه ببساطة لا يعبأ بما ستحمله الايام من آلام او احلام باعتبار ان الاسوأ حصل والاقسى عبر والاخطر وقع.

للبناني قدرة هائلة على التكيف والنسيان. الاوروبيون يعيشون حالا من الهلع والرعب بعد الهجمات الارهابية في بلدانهم، والاميركيون يتذكرون هجمات 11 ايلول كما يتذكر اليابانيون قنبلتي هيروشيما وناغازاكي. خوف وذعر واحباط واضطرابات نفسية حصلت في اقوى امة في العالم تعيش حتى الساعة "متلازمة البرجين" من دون ان تبرأ منها.

صحيح ان اللبناني يستهلك المهدئات ويعاني الصعوبات، ويعاني اعلى نسبة من الاصابة بالسرطان في العالم العربي، لا بل ربما في كل العالم. لكنه يعيش على حافة الخطر ويسخر من الهاوية ويهزأ بما ستحمله الايام.

صار الاهم ثانويا، والثانوي اساسيا. انتخابات الرئاسة وقانون الانتخاب والنفايات والإصلاحات والخدمات باتت تفصيلا صغيرا امام مفردات ومصطلحات جديدة او مستجدة في التداول: الميثاقية والمناصفة والشراكة. البديهيات اصبحت كماليات والثوابت اصبحت للمناسبات. يتلهى الطاقم السياسي والشارع بمعادلات من نوع الاستقرار اهم من الرئاسة، وانتخاب الرئيس اهم من شخص الرئيس، والتوافقات تتقدم على التعيينات، والسلم الاهلي اهم من المجتمع المدني، والتمديد افضل من الفراغ. لكن لا احد يلتفت الى واقع ان الدين العام تجاوز 70 مليار دولار، وان الهجرة فاقت ارقامها في العشرين سنة الاخيرة ما راكمته منذ الحرب العالمية الاولى، وان المستشفيات تستقبل مرضى اكثر مما تستقبل الفنادق نزلاء وسياحا، وان الاهالي عاجزون عن دفع اقساط اولادهم المدرسية، وان هناك من يبيع جنى العمر وعرق السنين وتعب الايام ليرد عن عائلته غائلة الجوع وضائقة الايام السود، وان 40% من اللبنانيين تحت خط الفقر، و30% فوقه بقليل او الى جانبه، وان 5% من اللبنانيين يملكون اكثر مما تملك الدولة من ذهب ومصرف لبنان من احتياطي عملات اجنبية، وان عشرات الآلاف من الشابات والشباب اللبنانيين من الراشدين والقاصرين هم ضحايا آفة المخدرات في المدارس والجامعات وعلب الليل والملاهي والشاليهات والدولة تتفرج وتكتفي بتوقيف

متعاطي مسكين غلبته الايام ودفعته الاقدار الى قعر المأساة، وتتغاضى عن كبار التجار والمروجين والمهربين من دون اغفال الجهود المشكورة لبعض الاجهزة من متابعة ورصد وتوقيف هؤلاء. يعرف اللبنانيون ولا يعرف حكامهم - الذين يدرون ولا يهتمون - ان معاقرة الخمر وتعاطي الميسر والالعاب غير المشروعة والتدخين بلغ مستويات فلكية، وان النتائج كارثية. تعلم المحاكم الروحية الاسلامية - المسيحية ان نسب الطلاق قياسية، وان الزيجات المحظوظة هذه الايام تعمّر سنوات قليلة قبل ان تنفرط، وان نسبة المواليد بتشوهات خلقية واعطاب عقلية وعاهات جسدية تبعث على الخوف وتلقي الرعب في القلوب.

اللائحة تطول وتطول. لكن كل ذلك ليس شيئا امام العنتريات والمزايدات والسجالات العقيمة التي تدور رحاها على مسرح السياسة وشاشات الاعلام وساحات الكلام.

قتال في غير ساحته، ونزال في غير حلبته، وسجال في غير محله. يقومون بأمور تافهة وكثيرة والمطلوب واحد وجوهري: رد الاعتبار الى الدولة ومؤسساتها، الى دستورها وقوانينها، الى حقوق الناس وكراماتهم، الى مستقبل الاجيال وطاقاتها. انعم الله على اللبنانيين في الازمنة الصعبة بامتيازي التكيّف والنسيان. لكن البعض من مسؤوليه يريد الاستحواذ على كل الامتيازات، وان يسود على حطام، ويتربع على ركام فيما نصف السكان مهاجر والنصف الآخر ينتظر والغرباء والنازحون واللاجئون يغيرون المعادلة الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية وربما السياسية في قابل الايام.

وفيما البعض عندنا يتلهى بصغائر الامور وبناء القصور وظواهر القشور، تقف المنطقة من موسكو الى الرياض، ومن طهران الى انقرة، ومن دمشق الى صنعاء، ومن بيروت الى القدس المحتلة، امام ازمة لاءات وازمة تسويات وجملة تحديات. في الشكل والظاهر تحركات ومحادثات ومفاوضات فوق الطاولة لايجاد حلول معقولة لمعضلات مستحيلة.

لكن في العمق والواقع فإن الحقائق تشي بالعكس. لا اتفاق ولا آفاق لأي اتفاق بين الرياض وطهران حول اليمن ولا حول سوريا، ولا بالطبع حول البحرين ولا حتى الساعة حول لبنان. بعد سنة على فاجعة منى يتجدد الكلام القاسي بين طهران والرياض، وتتبادل العاصمتان الاتهامات وترفعان من سقف التحدي. وتفتحان جروحا لم تلتئم وتتواجهان على ارض المأزق في مواجهة مفتوحة وحلول مغلقة.

لا اتفاق بين موسكو وواشنطن حول سوريا، بل روتوشات واجندة خطوات بعيدة من الخواتيم السعيدة والنهائيات المنتظرة منذ خمس سنوات، والتي قد تمتد الى عقد او اكثر بعد اضافة الاكراد الى لائحة الممنوعات المشتركة بين ايران وتركيا وسوريا. وهو ما تمثل بالصفقة غير المعلنة والتقارب غير المقصود والتقاطع غير المحسوب بين الاتراك والروس على حساب الاكراد: الاتراك يضربون "داعش" والروس والسوريون يحجّمون الاكراد ومعهم من وراء الكواليس الاميركيون الذين باتوا يعملون كمتعهد اساسي يمنح المشاريع والتلزيمات بموجب تعهد من الباطن لشركات وشركاء مستعينين بقول هارون الرشيد: "أمطري حيثما شئت فإن خراجك يعود الي".

حتى الساعة رغم كل الظواهر والمواقف لا اتفاق بين طهران وموسكو على مصير الرئيس السوري بشار الاسد. موسكو الساعية الى رد الاعتبار واستعادة لقب الجبار، تبغي مصالحها ومراعاة مصلحة حلفائها، وتعتبر الاسد حليفا له مدة صلاحية. اما طهران الواقعية والبراغماتية والعقائدية والمبدئية في الوقت عينه، فتعتبره شريكا وصديقا وحليفا وركنا اساسيا في معركة الوجود وانزياح الحدود من افغانستان الى كردستان الى لبنان. لكن الروس يدركون ان ايران صمدت طيلة ستة وثلاثين سنة من الحصار، وموسكو خرجت خاسرة من حرب الثماني سنوات في افغانستان واضحت مفتتة بعد سبعين عاما من الشيوعية، ومفككة بعد 45 عاما من الحرب الباردة مع الغرب ورأس حربته الولايات المتحدة.


النازحون واللاجئون يغيرون المعادلة الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية وربما السياسية.

تدرك موسكو وواشنطن ان صانع الالعاب في المنطقة والميدان هو النووي الايراني، وليس الذئب الاغبر التركي الذي اتعبه الانقلاب الاخير. وليس بالتأكيد بائع النفط العربي بـ32 دولارا للبرميل.

من نافل القول ان لا اتفاق في لبنان بعد سنتين ونيف على الشغور الرئاسي، وان كل محاولات اللبننة لم تنجح، لأن التركيبة اللبنانية والتوليفة الحاكمة اقله منذ عام 1992 تتشكل بقرار خارجي، من دون اغفال ان هذا التدخل كان اساسيا منذ عام 1860 حتى 1920، مرورا بعام 1943 الى عام 1958، وصولا الى يومنا هذا.

الخوف كل الخوف ان يبقى الوطن رهينة من دون فدية، وسجينا من دون محاكمة الى ان يحين اوان التسويات، وانضاج الصفقات على حسابه... لا سمح الله.



تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

الإتفاق الأميركي . الروسي حول سوريا: ضوءٌ في نفق الحلّ السياسي المؤجل

لا يمكن التقليل من شأن الاتفاق الاميركي ـ الروسي حول الازمة السورية، كما لا يمكن المبالغة في الرهان عليه والتوقع بأنه يجلب معه حلولا سحرية. ليس اتفاقا على حل سياسي لازمة معقدة تعد من اخطر الازمات المهددة للامن والاستقرار في المنطقة والعالم منذ الحرب العالمية الثانية، وانما هو اعمق من ذلك وابعد

ليس الاتفاق الاتفاق الاميركي ـ الروسي على سوريا مجرد اتفاق على هدنة عسكرية. ما حجب فيه وظل طي الكتمان اكثر مما كشف وخرج الى العلن. وهو يعد من نقاط التحول في مجرى الحرب السورية وينقلها الى مرحلة جديدة. انه الضوء الاول في نفق الحل السياسي المؤجل الى ما بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية، والمؤشر الاول الى بداية نهاية الحرب في سوريا. العد العكسي بدأ ولكنه سيأخذ وقتا طويلا.

الاتفاق عبارة عن خطة روسية ـ اميركية من خمس وثائق، ولا يتضمن حتى الان اي شق سياسي. دعت الخطة الى تحويل الهدنة في حال نجاحها الى وقف دائم لاطلاق النار، ونصت على غرفة عمليات مشتركة اميركية ـ روسية تضع خريطة تحدد مواقع الجماعات الارهابية والاجراءات للرد على المجموعات التي لن تحترم وقف الاعمال العدائية. تم الاتفاق على الضربات ضد تنظيمي "داعش" و"النصرة"، وعلى المناطق التي سيعمل فيها الروس والاميركيون، وهي مناطق سيعمل السوريون خارجها.

اما فحوى الاتفاق فانه يختصر في الآتي: سلمت واشنطن "النصرة" الى موسكو في مقابل مكسبين: قبول روسي بتثبيت الوضع الحالي في حلب الى جانب فتح معبر في شمال المدينة (الكاستيلو) نحو الاحياء الشرقية، وقبول روسي آخر يقضي بتحييد سلاح الجو السوري عن المناطق التي سيعمل فيها الاميركيون والروس.

يميل كثيرون الى التشكيك في هذا الاتفاق وقدرته على إحداث تحول في مسار الازمة السورية لنقلها من ضفة الحرب الى ضفة الحل، معتبرين انه اتفاق لا يتعدى اعادة ترميم الهدنة السابقة ولاعتبارات عدة تتصل بمصالح الطرفين. وهو يرسي هدنة موقتة وهشة قابلة للانهيار لما يعتريه من نواقص وشوائب ابرزها:

• اختار الطرفان الاميركي والروسي صيغة غامضة في شأن ما ستنتهي اليه عملية الانتقال السياسي، سمحت بالحد الادنى من التفاهم الاميركي - الروسي في هذه المرحلة. تفاهم يقتصر على اطفاء النار في المواقع التي تشتعل فيها حاليا، بحيث يحافظ النظام على مواقعه المتقدمة في الجبهات التي اختار التقدم فيها لتكريس حدود "سوريا المفيدة"، وتنسيق فاعل مشترك بين الولايات المتحدة وروسيا في مواجهة التنظيمات الارهابية، بعد تحديد مناطق وجودها، وعزل هذه المناطق عن مناطق "المعارضة المعتدلة". وهذا سبب لنزاع من نوع آخر حول تصنيف الفئتين.

• الاتفاق الثنائي الاميركي - الروسي لا يأخذ في الاعتبار ان ثمة اطرافا اخرين في الازمة السورية، لم يكونوا موجودين الى طاولة جنيف، من بينهم تركيا وايران اللتان اصبح دورهما مباشرا في النزاع، وقد تجدان ان الثمن الذي يريده كل منهما للسير في الحل ليس مضمونا نتيجة صفقة جنيف، سواء بالنسبة الى بقاء الرئيس بشار الاسد على رأس النظام كما تريد ايران، او الى هوية الاطراف المعارضين الذين يستهدفهم الاتفاق، وهل تشمل الطرف الكردي الذي يقلق تركيا.

• لم يتضمن الاتفاق آلية حيادية للرقابة على الخروق، كذلك لم يتضمن آلية لفرض امتثال النظام بوقف غاراته على مناطق المعارضة وامتثال الفصائل بعدم قصف مناطق النظام.

• تجاهل الاتفاق "وحدات حماية الشعب" الكردية باستثناء الحديث عن ابتعادها عن طريق الكاستيلو. يمكن تفسير ذلك كونها تحارب "داعش" وهذا التنظيم غير مشمول في الاتفاق. لكن هناك معارك بين "وحدات الحماية" ضمن "قوات سوريا الديموقراطية" (الكردية - العربية) وفصائل "الجيش الحر" في ريف حلب الشمالي ضمن عملية "درع الفرات" المدعومة من تركيا. هل يشمل الاتفاق هذه المنطقة التي تريدها تركيا خالية من المقاتلين الاكراد و"داعش"؟

• اتفاق "هدنة شباط" الماضي واجه تحدي فصل المجموعات "المعتدلة" المحسوبة على واشنطن وحلفائها الاقليميين عن "جبهة النصرة" المصنفة ارهابية، يظهر ان الاتفاق الحالي سيعاني كسابقه، بعد التفاف الفصائل المسلحة الوازنة واهمها "احرار الشام"، تباعا حول "جبهة فتح الشام" ("النصرة" سابقا)، ورفضها التزام الاتفاق الاميركي - الروسي. ومن المتوقع ان يضع قرار الفصائل واشنطن في موقع حرج تجاه شريكتها موسكو، بعد تعهدها استهداف الفصائل التي ترفض الانفصال عن "النصرة" عقب اتمام مرحلة مراقبة الهدنة.

لعب عامل الوقت دورا مؤثرا في صوغ هذا الاتفاق، وحصل تقاطع مصالح بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي اراد اتفاقا قبل نهاية ولاية الرئيس الاميركي باراك اوباما، واراد هذا الاخير من جهته انجازا في سوريا يساهم في خدمة هيلاري كلينتون وحملتها الدعائية. بوتين اراد اتفاقا يعطيه شهادة حسن سلوك وصورة محارب الارهاب، واوباما اراد اتفاقا يعلن من خلاله انه فعل شيئا وفعل اقصى ما يمكن.

مما لا شك فيه ان بوتين هو الرابح الاول بعدما نجح في انتزاع اتفاق يكرس الاعتراف الاميركي بدور روسيا ومصالحها في سوريا، ويستدرج الشراكة الاميركية في الحرب على الارهاب



انتزع الرئيس بوتين من الرئيس اوباما اقرارا اميركيا بالدور الروسي.

بكل فصائله. اما اوباما فانه لم يتعاط يوما مع سوريا على انها تشكل في ذاتها مصلحة اميركية استراتيجية، ولم يظهر في اي يوم رغبة في الانخراط والتدخل عسكريا او سياسيا، وانما كان يتفادى التورط في "المستنقع" السوري ويفضل التفرج على كل "المتورطين". واشنطن وجدت نفسها مرغمة على الانخراط في ازمة سعت طويلا الى الابتعاد منها. لذلك، اوكلت امرها اولا الى العرب ثم الى الاوروبيين، ولم تجد اخيرا سوى التسليم لروسيا بدورها الراجح. ارغمها تنامي الارهاب الذي عَبَرَ الحدود الى دول الاتحاد الاوروبي والاطلسي ولم تسلم منه سوى دول قليلة. وهالتها موجات اللاجئين الذين اربكوا القارة العجوز وهددوا وحدتها واستقرارها ولحمة مجتمعاتها، مثلما هالها تفاقم الازمة الانسانية بعدما اتهمت بالتغاضي عن مستخدمي الاسلحة الكيميائية المحرّمة دوليا. وهي اليوم لا تريد ابعد من محاربة "تنظيم الدولة الاسلامية" وغيره من "الجهاديين"، في حين لا تبدو موسكو مستعجلة. ما يهمها شراء الوقت الى حين وصول ادارة جديدة لعلها تبرم معها صفقة مقايضة تريحها من العقوبات الاقتصادية بسبب اوكرانيا وتثبيت دورها لاعبا دوليا وليس في

الاتفاق الاميركي ـ الروسي اكثر من هدنة، ويؤشر الى بداية نهاية الحرب في سوريا



الشرق الاوسط فحسب. ولن تتخلى الى حينه عن النظام حتى وان خرق هدنة يتفق عليها اللاعبان او اللاعبون الكبار.

مصادر ديبلوماسية اوروبية ترى ان التفاهمات الاميركية ـ الروسية اقرب الى "طبخة بحص" لا طائل منها، لسبب اساسي هو ان النظام وخصوصا داعميه الروسي والايراني لم يتخلوا بعد عن الخيار العسكري، وان جنيف غرضها ملء الوقت في انتظار ان يظهر مصير المعارك الرئيسية الجارية حاليا في سوريا، واولها مصير حلب ومنطقتها. تاليا، فان الطرفين يدوران في حلقة مفرغة هي اقرب الى ادارة الوقت اكثر مما هي السعي الى ايجاد مخرج من الحرب المستعرة.

تعتبر المصادر ان ثمة خللا في ميزان القوى السياسي والديبلوماسي بين طرفي المحادثات، حيث هناك طرف يستعجل الوصول الى تفاهم هو الطرف الاميركي، فيما يرى الجانب الروسي ان الخيارات مفتوحة امامه وانه قادر على ابرام تفاهم اليوم او انتظار اشهر اضافية. وتسود في باريس قراءتان: الاولى ترى ان موسكو يمكن ان تعتبر انها اليوم قادرة على انتزاع افضل اتفاق يلائم مصالحها في سوريا من ادارة اميركية ضعيفة جعلت همها الاول الحرب على "داعش"، والرغبة في تحقيق انجاز ما قبل نهاية ولاية اوباما. وبحسب هذه القراءة، فان التنازلات التي يمكن ان تحصل عليها روسيا اليوم لن تحصل عليها غدا من الرئيس الاميركي الجديد، اكان المرشح الجمهوري او المرشحة الديمقراطية.

اما القراءة الاخرى، فتشدد على ان مصلحة الرئيس الروسي الذي نجح في فرض الثنائية الروسية - الاميركية وحدها اطارا للحل، لا تكمن اليوم في تقديم تنازلات محددة لرئيس مغادر، بل انه من الاجدى له ان ينتظر وصول ادارة جديدة يمكن ان يجري معها عملية مقايضة بين تساهل ما في سوريا في مقابل تنازلات اميركية وغربية في مكان اخر، كالعقوبات الاقتصادية او اوكرانيا. في الحالين يستطيع ◄


حلب هي المفتاح العسكري والسياسي للمرحلة المقبلة.

الجانب الروسي ان يضمن المحافظة على مصالحه في سوريا والمنطقة الشرق اوسطية والبحر المتوسط. يضاف الى ذلك ان الجانب الروسي قد يعتبر ان لا فائدة من تبديد ورقة سوريا اليوم عبر المساعدة على التوصل الى حل قريب، اذ عندها سيتراجع موقف موسكو القوي والمؤثر لانها تكون قد خسرت ما مكنها من العودة بقوة الى الساحة الدولية ودفع الاميركيين الى استجداء حل ما زالت حتى اليوم تمانع في توفيره.

ثمة من يرى ان روسيا، رغم امتلاكها ناصية المبادرات ميدانيا وديبلوماسيا ومهارتها في المناورة، لا تحتكر كل الاوراق سياسيا وميدانيا. وهذا من شأنه ان يدخل عنصر فقدان اليقين في السياسية الروسية. وتعتبر المصادر الفرنسية ان مفتاح الوضع العسكري والسياسي اليوم في سوريا هو معركة حلب، وان مصير عاصمة الشمال السوري هو الذي سيدفع بتوجهات موسكو في هذا الاتجاه او ذاك. وبحسب هذه المصادر، فان نجاح النظام، بدعم روسي - ايراني كثيف، في وضع اليد على كل مدينة حلب سيفهم على ان الحرب يمكن ان تحسم عسكريا وهي في طريقها الى ذلك. في هذه الحال لن يكون للمعارضة السورية ما تفاوض في شأنه، وتاليا، فان المباحثات التي يمكن ان تحصل لاحقا في جنيف او غيرها ستكون فقط لترجمة النتائج العسكرية الى قرارات سياسية. وعندها يمكن ان تعتبر موسكو انها ربحت الحرب.

> "شوائب ونقاط ضعف تعتري الاتفاق اولها غياب المضمون السياسي"

اما اذا عجز النظام، رغم كل المساندة والدعم اللذين يتوفران له، عن حسم معركة حلب فسيكون ذلك مؤشرا الى عجز طويل المدى عن تغيير الواقع الميداني. وعندها ستضطر موسكو الى استخلاص العبر والسعي الى تلافي الغرق لسنوات في الحرب السورية، وهو بالطبع ما لا يريده بوتين وفريقه. في هذه الحال، ترجح مصادر فرنسية ان تعمد روسيا الى البحث جديا عن حل سياسي متوازن ومقبول من الجانبين يكون عنوانه الاول المحافظة على مصالحها الاستراتيجية. عندها لن يكون لمصير الرئيس السوري وزن كبير.

يجد الروس انفسهم غير معنيين كثيرا بتقديم تنازلات جوهرية ولا حتى التوافق على مبادئ اساسية لحل الازمة في سوريا، بل الواضح انهم التقطوا حقيقة الاستراتيجيا الاميركية من خلال محاولاتهم المتكررة فتح ملفات تفاوضية اخرى، في اوكرانيا وفي قضية الدرع الصاروخية، على خلفية انخراطهم في سوريا، واصرار اميركا على التفاوض فقط في الملف السوري، من دون الخروج عن مداره وهو ما يزيد غيظ الروس وتزمتهم في سوريا. بل ان روسيا ذهبت الى حد محاولة صنع فضاء اقليمي من خلال توسيع علاقات التعاون والتنسيق مع اسرائيل والاردن وتركيا، واقامة غرف عمليات مشتركة مع العراق وايران ونظام الاسد، وذلك للضغط اكثر على واشنطن ودفعها الى تفكيك عقد العلاقات معها في الملفات الاخرى.

ويرى خبراء في شؤون الشرق الاوسط انه سيكون صعبا ان تبرم روسيا والولايات المتحدة اتفاقا استراتيجيا في سوريا. اقصى ما يمكن ان تتوصلا اليه تفاهمات على وقف للنار هنا وهدنة هناك، او رسم حدود العمليات الجوية لكل طرف، وسبل ضرب جبهة "فتح الشام" ("النصرة").

الاسباب كثيرة ذاتية وموضوعية، والثقة مفقودة بين الطرفين رغم رغبتهما في التعاون. ففي حين تتطلع موسكو الى تفاهم واسع يشمل عددا من القضايا والملفات الشائكة، تبدأ باوكرانيا ولا تنتهي ببلاد الشام، ترغب واشنطن في تعاون لا يتجاوز سوريا، خصوصا انها باتت اكثر ارتياحا الى توازن القوى على الارض. فهي حاضرة عبر دعمها "قوات سوريا الديموقراطية" وغالبيتها الكردية. كما ان تدخل تركيا التي هرولت الى مراضاتها بعدما اشاحت بوجهها نحو الكرملين، يضيف قوة الى هذا الحضور. حتى وان توصل الاميركيون والروس الى اتفاق استراتيجي، فان العبرة ستكون في التنفيذ، وهذا دونه عقبات كبرى.

حيال عجز الجميع عن الحسم العسكري وابتعاد التسوية كأنها باتت من المستحيلات، لا يبقى سوى ترسيخ حدود تقاسم المسؤوليات الذي يفرضه تدخل المتدخلين في انتظار ان ترسو سوريا الجديدة على خريطة جيوسياسية تأخذ الواقع القائم على الارض والتغييرات التي فرضتها الحرب الاهلية. الا اذا لم يعد هناك مفر من التقسيم الفعلي والواقعي الذي اصبح حقيقة على الارض بقوة الكبار الدوليين والاقليميين مباشرة او عبر وكلائهم. وينتظر تاليا نضج الظروف في المنطقة كلها وتفاهم الكبار على النظام الدولي الجديد.


وسّعنا انتشارنا
لنزيد راحة البال.
مصر
الاردن
لبنان
سويسرا
فرنسا
قطر
قبرص
رومانيا
سوريا
المملكة العربية السعودية
الامارات
المملكة المتحدة
العراق
بنك لبنان والمهجر ش.م.ل
راحـــة البـــال

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

أربع مفاجآت في مسار الأزمة السورية: "حدود" التدخّل العسكري التركي

تأخذ التطورات في سوريا طابعا دراماتيكيا على المستويين السياسي والعسكري. المشهد يعاد رسمه وتدخل عليه تعديلات كل شهر وكل اسبوع. بعد التدخل العسكري الروسي قبل عام، حصل قبل مدة تدخل تركي مباشر وعلني بعدما كان حاصلا في السنوات الماضية سرا، عبر تنظيمات وقوى اسلامية متطرفة

التدخل العسكري التركي في سوريا ثمرة اولى من ثمار المثلث الجديد الروسي ـ الايراني ـ التركي الذي ينسق من بعد مع الولايات المتحدة. العنوان الرسمي للتدخل التركي هو تنظيم "داعش"، والهدف المعلن هو اخراجه من كل منطقة الحدود السورية ـ التركية وقطع آخر صلاته مع العالم الخارجي. لكن العنوان الفعلي هو الكيان الكردي، والهدف اجهاض مشروع هذا الكيان الذي برزت معالمه وحقق تقدما ولم يكن ينقصه الا عملية الربط بين جرابلس وعفرين بعدما تم تحرير منبج.

بدأت تركيا تدخلا مباشرا في العمليات الدائرة في سوريا عبر عملية عسكرية اطلقت عليها "درع الفرات". الاهداف والرسائل السياسية والعسكرية التي استخلصها الخبراء والمحللون من هذه العملية هي:

• المواجهة هي مع "داعش"، لكن الرسالة هي لحزب "الاتحاد الديموقراطي الكردي" في سوريا.
• اخراج "داعش" من المعادلة الحدودية بين تركيا وسوريا.
• فتح الطريق امام منطقة عازلة في جرابلس يصل محيطها في بقعة جغرافية مداها الى 90 كلم مربعا.
• منع الطيران السوري من الاقتراب من هذه المنطقة بتوفير غطاء حماية جوي دولي لها.
• اعادة الوحدات الكردية الى شرق الفرات، واخراجها تحديدا من منبج بعد الضمانات الاميركية المقدمة الى انقرة في هذا الشأن.
• فتح الطريق امام قوات المعارضة السورية المعتدلة لالتقاط انفاسها في المعادلات العسكرية الداخلية في سوريا، بعدما مالت الكفة تماما لمصلحة الوحدات الكردية وتنظيم "داعش".
• وقف حركات اللجوء الى الداخل التركي عبر مناطق الحدود التركية ـ السورية، وتوفير ايصال المساعدات الى اللاجئين السوريين في المنطقة الآمنة الجديدة داخل سوريا.
• تحريك فرص المفاوضات السياسية في الملف السوري داخليا واقليميا، وفتح الطريق امام المرحلة الانتقالية الحقيقية في سوريا بلا "داعش"، وفي اطار حصة للاكراد تتناسب مع حجمهم السكاني والجغرافي.
• تعطيل مشروع الفيديرالية او الكونفيديرالية الكردي الذي يحاول حزب "الاتحاد الديموقراطي" فرضه مستفيدا من الظروف والاجواء، وبالتنسيق مع واشنطن وموسكو.

اذن، العامل الكردي هو المستهدف الاول في العمل العسكري. اما الاهداف الاخرى بعد جرابلس، فلن تتضح سوى بعد انجلاء غبار المعركة الاستعراضية الحالية. و"الكانتون الكردي" الافتراضي، والذي تأججت نيرانه من الحسكة، تعرض في جرابلس الى عملية اجهاض، وعبرت الدبابات التركية الحدود، لا باسم محاربة تنظيم "داعش" فقط، وانما لوأد مسعى الانفصال الكردي. ويعتبر اكراد سوريا ان قرار انقرة ارسال قواتها، وعلى نحو علني للمرة الاولى منذ اندلاع الازمة الى داخل الاراضي السورية، رسالة موجهة مباشرة اليهم بعد اقترابهم من تحقيق حلمهم بوصل مناطقهم الواقعة شرق نهر الفرات بعفرين، تمهيدا لاعلان الفيديرالية بعدما سنحت لهم فرصة فرض قيام دولتهم. ولم يتوان احد مسؤوليهم عن وصف ما يحدث بانه "اعلان حرب" عليهم.

الانطباع الاولي الذي ساد ان تركيا قد تكون وصلت الى اتفاق مع روسيا للسماح للرئيس بشار الاسد بالبقاء في دمشق سنة اخرى، في مقابل قبول موسكو بتدخل انقرة عسكريا في شمال سوريا، وان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان حصل من طهران وموسكو على موافقتهما على عبور دباباته الى جرابلس نتيجة تقاطع المصالح حيال محاذير التوسع الكردي من جهة، وفي مقابل حصولهما



الاستدارة التركية في سوريا مؤشر تفاهمات على نظام اقليمي جديد.



التفاهم الاميركي ـ التركي لم يسقط المشروع الكردي، بل اعاد صياغته.

على ثمن مقابل هو ان يكون للاسد دور في المرحلة الانتقالية في سوريا.

ومن الواضح ان خطب ود انقرة يستدعي قبول نفوذها في شمال سوريا، ولكن هذا لا يعني ان روسيا وايران ونظام الاسد تخلوا عن هدف استراتيجي آخر هو اضعاف المعارضة السورية بل تصفيتها، للتمكن من فرض حل سياسي بشروطهم. المطلوب من تركيا ان تنخرط في هذا المسار الذي سينعكس بالضرورة على دعمها الفصائل. فليس متاحا لتركيا ان تنال مصلحتها وان تواصل الحرب على النظام كما في السابق.

الدور الاميركي في حصول هذا التدخل بارز وحاسم. عملية "درع الفرات" التي تنفذها تركيا كانت مقررة قبل عام، وجرى تجميدها لعدم موافِقة واشنطن عليها، ولم تكن لتنفذ حاليا لو لم تحظ بضوء اخضر اميركي.

التدخل التركي المباشر والتصريحات الاميركية المطالبة بعودة "قسد" (قوات سوريا الديموقراطية) الى شرق الفرات يعنيان بطبيعة الحال تقويض آمال الاكراد بوصل مناطق نفوذهم في عين العرب (كوباني) بنظيرتها في عفرين. لكن ذلك لا يعني التسليم بتحوّل اميركي في مقاربة الصراع الكردي • التركي، ومن المستبعد ان تغامر الولايات المتحدة بالتخلي عن الذراع الكردية التي اثبتت فاعليتها حتى الان. لكنها تبدو في المقابل حريصة على عدم خسارة انقرة التي حافظت على مركزيتها لاعبا محوريا في الحرب السورية. ويبدو واضحا عزم واشنطن المضي في استثمار الصراع الكردي • التركي لمصلحتها عبر ابقاء بؤرة هذا الصراع ملتهبة ومفتوحة على كل الاحتمالات. ففي تركيا، جاءت الخطوة مثابة اندفاعة جديدة لتثبيت دور محوري بعدما سادت اوهام عن انحسار دور انقرة في الملف السوري اثر الانقلاب الفاشل.

البنتاغون استعاد المبادرة عبر عملية "درع الفرات"، ووضع جميع اللاعبين من خصوم الجيش السوري مجددا تحت مظلته. الاكراد والاتراك و"داعش" ومجموعات المعارضة السورية المسلحة، بدوا جميعا مع الغزو التركي لمدينة جرابلس، اوراقا اميركية متفاوتة الادوار. واهم ما في "درع الفرات" انها تجسد التفاهم التركي ـ الاميركي حول الدخول الى سوريا، وانه يحدث في ذروة سجال وتحليلات عن خلافات اميركية ـ تركية لم تتوقف منذ اسابيع، بل ورهانات بانتقال تركيا من "الناتو" الى محور تركي ـ ايراني ـ روسي، بعد انكشاف التورط الاميركي في تدبير الانقلاب الفاشل.

اما الخاسر من هذا التطور، فهم الاكراد. وهي خسارة مقتطعة من سلة الارباح المحققة، ومن دون ان تنهي طموحهم الاكبر. نعم جرعة القوة الزائدة دفعتهم الى التحرك بما يفوق قدراتهم ويتجاوز الامكانات المتاحة امامهم اميركيا في الظرف الحالي، فكان رد الفعل التركي برضى اميركي، للحد من هذه الطموحات.

التفاهم الاميركي ـ التركي لم يسقط المشروع الكردي باكمله لكنه اعاد صياغته، بعد ان رفض الاكراد انفسهم اعادة النظر في مشروعهم. الفيديرالية الكردية لن تتجاوز من الان فصاعدا شرق الفرات، وعليها ان تقبل ببناء كيان متقطع الاوصال، هش، قليل العمق، منقطع عن الداخل التركي، متداخل مع المدن الكردية وقواعد العمالي الكردستاني فيها. المشروع الكردي ما بعد "درع الفرات" لم ينته، لكنه تضاءل وتحجّم شرقا، وفي الغالب سيتمدد في محافظة الحسكة اذا ما استمر ضعف دمشق. وهذا مغزى فتح المعارك مع الجيش السوري في الشرق بالتزامن مع التوغل التركي في جرابلس.

فتحت ادارة اوباما في آخر ايامها صفحة تعاون جديدة مع اردوغان في سوريا انطلاقا من تغطية هجومه على جرابلس ودعم خطوطه الحمر السورية، وانشاء معادلة تخدم استمرار اعتمادها على الاكراد كجيش بري لها في سوريا، وخصوصا في معركتها المقبلة لاخراج تنظيم "داعش" من الرقة. وايضا ابقاء تركيا في مربع حلف "الناتو" وتوجهاته، وكسر استثمار ايران وموسكو في خوفها من وجود مشروع سري اميركي لمصلحة اكراد سوريا. وتاليا فان واشنطن اعادت هندسة الميدان في شمال سوريا، حيث يعود الاكراد الى مربع شرق الفرات بضمانات اميركية، فيما تشحن تركيا نفوذها بغطاء التحالف الدولي في مناطق غربه المتاخمة لحدودها.

اما حلب عاصمة شمال سوريا وام معاركه الاقليمية والدولية، فتدخل في "ستاتيكو استنزافي" للمحور الروسي - الايراني - السوري.

الازمة السورية مفتوحة على المفاجآت والتحولات السريعة الايقاع والبالغة الدلالات:

• المفاجأة الاولى تمثلت بدخول تركيا المباشر على خط الحرب في غمرة اعتقاد بأن اردوغان بعد الانقلاب الفاشل ضده، سينشغل بوضعه الداخلي وسيضطر الى تجرّع كأس تحدي الاكراد وتغطية اميركية لخطوطه الحمر في سوريا.

• المفاجأة الثانية تمثلت في الاتفاق الروسي ـ الاميركي الذي ما زال تحت المراقبة وقيد الاختبار.

• المفاجأة الثالثة ان علاقة واشنطن بانقرة باتت قابلة لاعادة اصلاحها بسرعة، وان واشنطن تحترم الخط الاحمر التركي في سوريا.

• المفاجأة الرابعة تمثلت في البحث الاميركي مع القيادة السعودية في حلول للازمة اليمنية، بمشاركة المبعوث الروسي المكلف ملف الشرق الاوسط وبطريقة دلت على ترابط الملفين السوري واليمني. وقد تكون الاستدارة التركية في سوريا مؤشرا الى بدء التفاهمات على مستقبل النظام الاقليمي الجديد، والى تسوية اقليمية دولية لازمتي اليمن وسوريا. تسوية لا تظهر معالمها وتفاصيلها، ولا تأخذ مداها، الا بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية.

نشاطات

في تكريم ضبّاط الأمن العام في العيد 71
اللواء إبراهيم: نبقى أمل لبنان في إستعادة موقعه

في الذكرى الحادية والسبعين لتأسيس المديرية العامة للامن العام، اقام المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم حفل عشاء لضباط المديرية وعقيلاتهم في نادي الضباط المركزي في بيروت، حضره المديرون العامون السابقون العميد الركن السفير انطوان دحداح والدكتور جميل نعمة واللواء نديم لطيف واللواء الركن جميل السيد.

والقى اللواء ابراهيم كلمة قال فيها: "نلتقي هذا المساء لنحتفل معا في مناسبة مرور احدى وسبعين سنة على تأسيس المديرية العامة للامن العام. هذه المؤسسة التي تزداد حضورا مميزا في الميدان الامني، وتحقق انجازات لافتة في التقديمات الخدماتية والادارية، وتبقي املا ما في الانتقال بلبنان من الحال التي نعيشها، الى واقع يعيد البلد الى الموقع الذي نستحقه بين الدول الناجحة.

اردنا هذا اللقاء ان يكون مختصرا لعائلة الامن العام الكبرى، لنؤكد امامكم ان ما حققناه من انجازات طيلة السنوات الخمس الماضية، ما كان ليحصل لولا جهود الضباط، ومثابرة رفاقهم من كل الرتب، على تنفيذ المهمات الموكلة اليهم بروح عالية من المسؤولية والمناقبية العسكرية.



اللواء عباس ابراهيم يخاطب الضباط.

لقاؤنا اليوم تتويج لما بذله عسكريو الامن العام، وكل من تبوأ المسؤولية وعمل بتفان وشرف وصدق خدمة للمصلحة العامة".

وقال: "نطوي اليوم هذه السنوات على نجاحات نفتخر بها. وقد شهد لها الجميع في الداخل وفي الخارج، وننطلق مجددا، باذن الله، ببرامج تواكب التطوير والتحديث لندفع اكثر في اتجاه تثبيت الاستقرار الامني ومكافحة الجريمة والارهاب، وتوسيع مروحة التقديمات الخدماتية للمواطنين والمقيمين وتسهيل معاملاتهم. اللبنانيون يفتخرون بكم وبمؤسستكم. ما حققتموه من انجازات، وما ستعملون من اجله في المستقبل مع الاجهزة العسكرية والامنية الاخرى، وعلى رأسها المؤسسة الام التي تستضيفنا اليوم، هو من اجل الحفاظ على لبنان ارضا وشعبا".



الطاولة الرئيسية يتوسطها اللواء ابراهيم.



المديرون العامون السابقون مع اللواء ابراهيم يقطعون قالب الحلوى: من اليسار العميد الركن السفير انطوان دحداح، الدكتور جميل نعمة، اللواء عباس ابراهيم، اللواء نديم لطيف، اللواء الركن جميل السيد.

إحتفال في الضنية في العيد 71 للأمن العام

اللواء إبراهيم: حريصون على تجنّب الهزّات

اقامت رابطة مختاري الضنية وجمعية "اصدقاء قوى الامن" احتفالا في العيد 71 للامن العام في قاعة مسجد الصديق في بلدة سير في الضنية، حضره ممثلون عن النواب احمد فتفت وقاسم عبد العزيز وكاظم الخير وعن النائب السابق اسعد هرموش، الى ممثلي قيادات عسكرية وامنية ووجوه ورؤساء بلديات ومخاتير وجمع من اهالي البلدة.

بعد النشيد الوطني ونشيد الامن العام، اكد عريف الحفل رئيس بلدية بطرماز مصطفى قرة ان الضنية "كانت دائما جزءا من الوطن، ولم تكن يوما عصية على الدولة". تلاه رئيس رابطة مخاتير الضنية ضاهر بوضاهر قائلا ان "الضنية التي ما بخلت يوما في تقديم خيرة شبابها للمؤسسات الامنية، تقف في هذه الاثناء لتهدي الامن العام في عيده وعيدنا الـ71 باقة وفاء لهذه المنظومة المتراصة التي اضحت بجهود مديرها العام اللواء عباس ابراهيم لؤلؤة براقة في هذا الليل الدامس الذي يحاول ان يحجب شمس الامن والامان عن لبنان".

وقال ان "اللبنانيين تعلموا من تجارب الحروب السابقة التي ما افضت الا الى التدخلات الخارجية، وان لا حل لنا الا بالدولة العادلة الآمنة. هذه الدولة المنشودة تتمثل اليوم في جهاز الامن العام الذي اصبح نموذجا حضاريا يحتذى به".

والقى المحامي احمد ياسين كلمة رئيس بلدية سير احمد علم، اشار فيها الى ان "مؤسسة الامن العام كلما تقدم بها الزمن ازدادت شبابا، وكانت بادرة خير للبنانيين جميعا، كون المسؤولية الملقاة على عاتقها امن هذا الوطن".

وقال: "كسر الامن العام في عهد اللواء عباس ابراهيم التقليد، ولم يعد هناك ما يسمى المناطق النائية. وصل الى كل منطقة وكل بيت، وخير دليل على ذلك نقل مركز امن عام الضنية من سرايا طرابلس الى قائمقامية الضنية، ونعلم انه كانت له اليد الطولى في عملية تسريع هذا المركز ونقله من اجل تيسير امور ابناء الضنية ورفع المشقة وتخفيف الاعباء المادية عنهم".

واعتبر عصام اسماعيل باسم جمعية "اصدقاء قوى الامن" ان "مؤسسة الامن العام تقوم بجهود حثيثة لحفظ الامن والاستقرار مع اشقائها في الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وامن الدولة والجمارك، كي يهنأ المواطن بالسكينة والاستقرار، وان الانجازات التي تقوم بها ترجمت من خلال توطيد الامن وحفظ النظام العام في المدن والمناطق اللبنانية".



قطع قالب الحلوى في العيد 71 للامن العام.

واكد ان "ثقة الرأي العام اللبناني بالمؤسسات الامنية والعسكرية تبقى في حاجة ماسة الى مواكبتها والعناية بها، ضمن استراتيجيا عمل توثق العلاقات بين هذه المؤسسات والمواطنين، واقامة جسور تعاون مشتركة تعزز مسيرة الامن والاستقرار في وطننا ومناطقنا".

ثم القى العميد ريمون ايوب كلمة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، قال فيها: "نعيش اليوم عيد الامن العام الذي استطاع بحكمة قيادته وقوة ايمان رجاله وشاباته، وصلابة ارادتهم، وعنفوان بسالتهم، ان يعيدوا الامن الى الوطن. منذ قيام جهاز الامن العام حتى اليوم، لا يزال يحتفظ بمبادئه واخلاقه العالية واهدافه المراعية لنشر الامن والمحبة بين افراد المجتمع اللبناني، فيسهر على راحته ليل نهار، ولاعجب في ذلك، فرجال الامن العام هم العين الساهرة والكف القادرة والقوة الباهرة في بسط الاستقرار والامن، ورفع مستوى الحياة في جو فسيح من الحرية، وتهيئة دواعي الاستقرار والرفاهية لقيام علاقة سليمة وثيقة بين السلطة والشعب".

اضاف: "كثيرا ما شدت الانتباه الاعمال النوعية التي قامت بها هذه المؤسسة الامنية العتيدة التي اثبتت افعالها مدى حرصها على تجنيب البلاد والعباد الهزات المتكررة لتنعم بالاستقرار الامني. ومشهود لها النهج القويم في الدفاع عن الحريات والحقوق والسعي الى مناصرة الحق اينما كان، والمساواة بين المواطنين".

وتحدّث عن انجازات ادارية للمديرية العامة للامن العام "منها ما يتعلق باصدار جوازات السفر البيومترية التي من شأنها ان تضع لبنان في مصاف الدول المتقدمة امنيا واداريا، وما شهدته المؤسسة من توسع واستحداث مراكز جديدة في كل المناطق اللبنانية، وتعديل دوام العمل بما يخدم مصالح المواطن ورفع مستوى الانتاج والجهوز في كل الدوائر والمراكز، وخصوصا الحدودية منها، لناحية كشف التزوير وضبط الحدود. على الصعيد الامني، شهدت تقدما كبيرا في اكتشاف الشبكات الارهابية، وشبكات العملاء الاسرائيليين وتفكيكها، وتوقيف المطلوبين، والعمل على التنسيق مع كل الاجهزة الامنية والقضائية لتحقيق الامن والاستقرار".

في الختام، تبادل الدروع التذكارية.

نشاطات



حشود مواطنين في استقبال اللواء عباس ابراهيم.



وفاعليات عكار والقبيات.

اللواء إبراهيم ضيفًا على عكار: مدعوون إلى هدم جدران التباعد وإهماد حرائق الفتن

لبى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم دعوة النائب هادي حبيش الى زيارة عكار، معرّجاً على محطات العبدة ومنيارة وحلبا والبيرة وصولا الى القبيات. في كل منها كان له استقبال حاشد في ساحتها، نظمته البلديات وحضرته فاعليات واهالي البلدات. في القبيات كان لقاء عام في حضور نواب وفاعليات القى خلاله الشيخ مالك جديدة رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار كلمة رحب فيها باللواء ابراهيم، مثنيا على "دوره وجهده وعطائه الكبير ومساهمته في حماية الامن والاستقرار".

واقام حبيش مأدبة غداء تكريمية شارك فيها عدد من نواب عكار الحاليين والسابقين وممثلون عن المرجعيات السياسية والحزبية والروحية.

بعد النشيد الوطني، القى حبيش كلمة قال فيها: "منذ اعلان دولة لبنان الكبير دأبت عكار على ان تكون رافعة لمؤسسات الدولة، في الادارة والسياسة والسلك العسكري وفي كل الاسلاك الوطنية، السلكية واللاسلكية، بوصفها فضاء للشرف والتضحية والوفاء. عكار التي طالما افتخرت بأنها خزان الجيش اللبناني والقوى الامنية وبيئتهم الحاضنة، حيث حملت لواءهم منذ عهد الاستقلال، فخورة اليوم باستضافة لواء الامن العام وسيفه اللواء عباس ابراهيم الذي صنع مركزه ومكانته لدى كل اللبنانيين، ولم يصنعه المركز. هو المثل والمثال لابن الدولة الذي صار رجل دولة، فقرر منذ ان تولى المديرية العامة للامن العام ان يقتحم خطوط التماس السياسية كل يوم، مع كل ازمة، من اجل ان تبقى شعرة الوحدة الوطنية اقوى من اي انقسام، وفوق كل اعتبار".

اضاف: "هذا هو اللواء ابراهيم رجل بين منزلتين، بين الامن والسياسة، وقد انجز الكثير في العالمين. فلا الشمال ينسى، ولا الجنوب الذي يأتي منه، ولا الجبل والبقاع، ولا بيروت، دوره في تحرير العسكريين المخطوفين من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي الذين اسرتهم "جبهة النصرة"، وعادوا بجهود من اللواء ابراهيم، ومن بينهم ابن القبيات البطل جورج خوري الذي ننتظر معه ومع اهل عكار وكل اللبنانيين عودة الاسرى الباقين، ونصلي معا من اجل ان تتكلل مساعيه في رجوعهم آمنين سالمين، من بينهم اسيرا فنيدق علي عمار وخالد حسن. لا ننسى جهوده في اطلاق الحجاج الذين اختطفوا في اعزاز وراهبات معلولا، والمفاوضات الشاقة التي قادها بين حدي السياسة والامن. وكيف نجح هذا الرجل في تحويل العمل الامني الى قيمة مضافة في السياسة، في حين كان كثيرون في ازمنة سابقة يجعلون السياسة في خدمة الامن. اننا نتطلع معكم الى الى كشف مصير المطرانين المخطوفين في سوريا تمهيدا لاطلاقهما".

وتابع: "بوركت نخوتك الوطنية وقد نجحت في اصطياد عشرات شبكات الارهاب لتحقق مع شعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي ومخابرات الجيش اللبناني وامن الدولة اروع مكافحة لهذه الآفة الخطيرة، وتبعدوا كابوس الارهابيين عن لبنان واللبنانيين. انك ابن الجنوب، وابن لبنان. لبنان الذي يتذكر اليوم إمام الوطنية والوحدة والعيش المشترك، الامام السيد موسى الصدر، الذي غيب قبل 38 عاما. لكن كلماته لا تزال تطن في آذاننا، كما لو انه قالها اليوم. هو الذي رفع شعار التعايش وقال انه ثروة يجب التمسك بها. في هذه الليلة الظلماء، اذ يفتقد البدر الامام الصدر، نفتقد الكثير من ملامح الاعتدال الذي كان يمثله، ونشهد محاولة لتحطيم اجنحة كل معتدل، في كل الطوائف والمذاهب، بدءا من اغتيال رمز الاعتدال العربي الرئيس الشهيد رفيق الحريري، مرورا بالشهيدين جبران تويني وبيار الجميل وكوكبة من رموز الاعتدال الوطني وصولا الى محاولة اغتيال لبنان بالارهاب".

واردف: "حبذا لو يحذو بعض السياسيين حذوكم كأمنيين فيعمل على معالجة المشكلات السياسية مثلما تواجهون المخاطر الامنية، من دون حسابات شخصية او فئوية. حبذا لو يتسابقون على اعادة بناء الهيكل بدلا من التسابق على الكرسي، وعلى تقديم ساعة الوطن الى الامام بدلا من التقدم المتواصل الى الوراء. حبذا لو يملأون الفراغ الذي حاصر مؤسساتنا من كل



اللواء ابراهيم يلقي كلمة.

والنائب هادي حبيش.

حدب وصوب، ونشر اليأس والإحباط في نفوس اللبنانيين. حبذا لو يتقون الله ويعيدون الهيبة الى مواقع النظام وفي مقدمها رئاسة الجمهورية لتبقى للبنانيين جمهورية. حبذا لو يتذكرون ان وطنا بلا حراس كمنزل بلا سقف، وان حارس الجمهورية الاول والاخير هو رئيس الجمهورية، حارس الدستور ورمز وحدة الوطن".

ثم القى اللواء ابراهيم كلمة استهلها بالقول ان "الدولة مقصرة في حق ابناء عكار وينقصها الكثير لايفائكم حقكم". واضاف: "من عمق الجنوب الى اقصى الشمال مرورا بالعاصمة بيروت وجبل لبنان على تخوم البقاع، رحلة تختصر تاريخا، تتوغل في ضمير الزمن، لتحكي حكاية لبنان الثابت في وحدته، القوي بارادة شعبه والمؤمن بديمومته، وطن التنوع المنظم في عيش مشترك. اقف اليوم بينكم، ولا اشعر بغربة ولا اغتراب، لانني انتمي الى لبنان، كل لبنان. بين الشمال وهذه المؤسسة وسائر المؤسسات العسكرية والامنية علاقات وثيقة. فهذه المنطقة الغالية، كانت ولا تزال، ترفد الجيش والاجهزة الامنية خيرة شبابها الذين اتسموا بالسخاء في التضحية الى ابعد الحدود، وقد ارتقى المئات منهم الى مراتب الشهادة، فكانوا كبارا وكان الموت صغيرا بازاء الاثمان الباهظة التي ادوها فداء للبنان".

وتابع: "ما كان الشمال يوما من اطراف لبنان، بل هو منه في القلب، وهل عبثا ان يكون موقعه الى جهة الشمال؟ اليوم اشعر بالفرح عندما اخاطب هذه الوجوه الكريمة والعزيزة، واتوجه اليها من هذا المكان بالذات، محييا الادوار البارزة التي قامت وتقوم بها، من اجل ارساء ثقافة الحضارة والتلاقي حول القيم الميثاقية والوطنية الجامعة. في هذه المنطقة التي تتشكل من نسيج مميز، يشد بعضه الى بعض الولاء المطلق للبنان الواحد الاحد. ان قدرنا جميعا ان نتعاون معا ونتعاضد. نسعى الى بلورة مساحات مشتركة، تعزز النزعة الى التفاهم واسقاط المعوقات، وتجاوز المطبات المؤدية الى اذكاء نار الفتن، وانتهاج سياسة احترام الاخر والاستماع الى هواجسه ومخاوفه والعمل على تبديدها، اجتنابا لمراكمة عوامل اليأس والشعور بالاحباط والتهميش، ما يفاقم الاحساس بالنقمة ويدفع الى تفجرات لا يحتاج اليها لبنان البتة في الاجواء العصيبة التي تعصف به".

اضاف: "ما من شيء، صدقوني، يساوي وحدة لبنان وعيشه المشترك وسلمه الاهلي واستقراره العام. من دون هذه العناصر لا ينهض الوطن من ركامه، ولا يستقيم اقتصاده، ولا يتجذر الانسان في ارضه. ان العدو الاسرائيلي الذي انسحب من الجنوب والبقاع الغربي يبقى المستفيد الاول من خلافاتنا الداخلية، ويستغل، كما التنظيمات الارهابية، الثغر التي تسببت بها الانقسامات السياسية، ليبعث الرعب والفوضى في وطننا، للدلالة على ان لبنان عاجز عن حكم نفسه".

وختم: "اتوجه بالشكر الخاص الى سعادة النائب الصديق هادي حبيش والى كل من ساهم في تنظيم هذا الجمع العزيز على قلوبنا، وانهي كلامي بالقول اننا اليوم قبل الغد، مدعوون الى: هدم جدران التباعد، اهماد حرائق الفتن التي يسعى المخربون الى ايقاظها لأن لبنان هو الابقى والاهم. هو البداية والنهاية. التضحية في سبيله هي انتصار لنا. لمستقبلنا وحق ابنائنا في الحياة الحرة الكريمة".

واختتم اللواء ابراهيم زيارته عكار بجولة على متحف الفراشات والطيور في دير الآباء الكرمليين، وكان في استقباله رئيس الدير ورهبانه وحشد من ابناء البلدة.



في متحف الفراشات والطيور في دير الآباء الكرمليين، محوطاً بالنائب حبيش ورئيس الدير ورهبانه.



المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

الأمن العام يمنح الموقوفين موقتًا حقوقًا أكثر من القانون

شراكة مع المجتمع ومراعاة للمعايير الدوليّة

لم يتوقف الامن العام عند حدود ما منحته القوانين للموقوفين موقتا من حقوق، بل سعى الى توفير ظروف انسانية افضل واشمل عبر توقيعه بروتوكولات تعاون مع منظمات معنية بحقوق الانسان، واشراكها في رعاية اوضاعهم. كذلك طبق معايير حقوق الانسان المعتمدة دوليا تحت سقف القوانين اللبنانية

مذكرات تفاهم وبروتوكولات وقعتها المديرية العامة للامن العام مع منظمات وهيئات محلية ودولية تعنى بحقوق الانسان، كرابطة "كاريتاس لبنان" والبعثة الدولية للصليب الاحمر ومنظمة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) والمنظمة الدولية للهجرة وغيرها، بهدف التعاون معها لجعل ظروف الموقوفين موقتا في نظارة الامن العام متطابقة مع المعايير الدولية لحقوق الانسان اكثر فاكثر.

ما ابرز حقوق الموقوف موقتا التي نصت عليها المادة 47 من قانون اصول المحاكمات الجزائية الصادر برقم 328 في 2 آب 2001؟ هل يمنح الامن العام فعلا حقوقا انسانية اكثر مما ذكرته تلك المادة ولم يفرضها القانون اللبناني صراحة، وانما وردت ضمن اتفاقات ومعاهدات دولية لحقوق الانسان؟

للاجابة عن تلك الاسئلة، لا بد اولا من عرض ابرز ما نصت عليه المادة 47، مقارنة بما يمنحه الامن العام للموقوف موقتا، ثم التطرق الى الحقوق الاضافية التي يمنحها انسجاما مع المعاهدات والاتفاقات الدولية.

اولا: جاء في المادة 47 من قانون اصول المحاكمات الجزائية الآتي:

"يتمتع المشتبه فيه او المشكو منه، فور احتجازه لضرورات التحقيق، بالحقوق الآتية:

1- "الاتصال باحد افراد عائلته او بصاحب العمل او محام يختاره او احد معارفه".

في ما خص هذا الحق نوضح، ان الامن العام لا يكتفي بمنح الموقوف موقتا حق الاتصال بأي من الاشخاص المشار اليهم ضمن هذه الفقرة، بل تم تركيب هواتف ثابتة ضمن نظارة الامن العام لتكون في متناول الموقوفين موقتا كي يتاح لهم الاتصال، داخل لبنان او الى اي دولة اجنبية، مع من يشاؤون وساعة يريدون. يتم كل ذلك على نحو منظم، كي لا يتسببوا باي ازعاج لزملائهم.

2- "مقابلة محام يعيّنه بتصريح يدوّن في المحضر من دون الحاجة الى وكالة منظمة وفقا للاصول".

في ما يتعلق بهذا الحق، نوضح ان الامن العام لم يكتف بحق منح الموقوف مقابلة محام يعيّنه بتصريح يدوّن في المحضر، بل بهدف تسهيل دخول المحامين الى المديرية، سواء لاجل مقابلة اي موقوف موقتا يكلفهم الدفاع عنه بموجب تصريح في المحضر او امر آخر، وقع العام الماضي مذكرة تفاهم وتنسيق مع نقابة المحامين في بيروت تتضمن منح المحامين اعلى درجات تسهيل مهماتهم داخل دوائر الامن العام ومراكزه على كل الاراضي اللبنانية، بما لا يتعارض مع الدور الامني الذي تؤديه المديرية. ووضعت مذكرة التفاهم موضع التنفيذ اعتبارا من 24 نيسان 2015.



يشارك المجتمع المدني الامن العام في رعاية الموقوفين موقتا



3- "الاستعانة بمترجم محلف اذا لم يكن الموقوف موقتا يحسن اللغة العربية".

بالنسبة الى هذا الحق نوضح ان الامن العام، بهدف توفير اي نفقات عموما وتسريع موضوع حضور مترجم محلف، توافق مع معظم السفارات الاجنبية في لبنان على ان تقوم هذه الاخيرة بتكليف مترجمين محلفين كي يتولون هذه المهمة في ما يخص الموقوفين موقتا الذين يحملون جنسية بلد السفارة المعنية. هذا الامر سهّل انجاز هذا الامر من دون ان تترتب عليه اي نفقات مالية.

4- "تقديم طلب مباشر، بواسطة وكيله او احد افراد عائلته الى النائب العام، بعرضه على طبيب لمعاينته. يعيّن النائب العام له طبيبا فور تقديم الطلب اليه. على الطبيب ان يجري المعاينة من دون حضور اي من الضباط العدليين، وان يرفع تقريره الى النائب العام في مدة لا تتجاوز الاربع والعشرين ساعة".

لا ينتظر الامن العام ان يتقدم الموقوف موقتا او وكيله او احد افراد عائلته الى النائب العام بطلب عرضه على طبيب لمعاينته، بل مجرد وصول الموقوف موقتا الى النظارة يتم اجراء معاينة طبية له وفتح ملف طبي خاص به في حال كان يعاني من اي مرض، بهدف متابعة وضعه الصحي لاحقا على نحو علمي، واضح، ومنظم. كما ان اطباء الامن العام وممرضاته ومن رابطة "كاريتاس لبنان" يتواجدون ليل نهار في النظارة لتقديم الرعاية الطبية على نحو



بروتوكولات مع منظمات تجعل ظروف الموقوفين موقتا متطابقة مع المعايير الدولية.

متواصل للمرضى من بين الموقوفين موقتا. كل مريض تسوء حاله يتم نقله فورا الى المستشفى لمتابعة علاجه وفق افضل الشروط.

هنا لا بد من الاشارة الى ثلاث ملاحظات اساسية ذات صلة بالموضوع:

1 ـ ذكرت المادة 47 ان "على الضابطة العدلية - اي عناصر الامن العام مثلا - ان تبلغ المشتبه فيه فور احتجازه بحقوقه المدونة وان تدوّن هذا الاجراء في المحضر". وهذا الامر من بديهيات الامور بطبيعة الحال.

2 ـ جاء في المادة 47 ايضا الآتي: "يحظر عليهم - اي على اشخاص الضابطة العدلية - احتجاز المشتبه فيه في نظاراتهم الا بقرار من النيابة العامة وضمن مدة لا تزيد على ثمانية واربعين ساعة، يمكن تمديدها مدة مماثلة فقط بناء على موافقة النيابة العامة".

هنا نوضح ان الامن العام لا يوقف اي شخص اساسا ولا يخلي سبيل اي موقوف الا بقرار من القضاء المختص. اي شخص يتم توقيفه بناء على اشارة القضاء تتم احالته على المراجع القضائية صاحبة الاختصاص ضمن المهلة المذكورة. استطرادا، فان القضاء المختص يتابع هذه الاجراءات من دون اي ابطاء .

3- كل ما يحاول الامن العام منحه للموقوفين موقتا بالتعاون مع الهيئات والمنظمات المحلية والدولية التي تعنى بحقوق الانسان، يتم تحت سقف القوانين اللبنانية، وبما ينسجم ويتوافق مع اهم الاتفاقات الدولية التي تعزز حقوق الانسان، التي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

• الاعلان العالمي لحقوق الانسان.
• العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية والبروتوكولان الاختياريان.


اطباء ومرشدات اجتماعيات يعتنون بالصحة ليلا ونهارا


• العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبروتوكول الاختياري.
• اتفاق حقوق الطفل.
• اتفاق القضاء على كل اشكال التمييز ضد المرأة.

ثانيا: بالنسبة الى الحقوق الاضافية التي يمنحها الامن العام للموقوفين موقتا استنادا الى المعاهدات والاتفاقات الدولية، التي لم يفرضها القانون اللبناني، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

• بهدف تمكين الموقوفين موقتا من تمضية اوقاتهم في امور مفيدة لهم وحضهم على زيادة ثقافتهم بما ينعكس عليهم ايجابا، وضعت المديرية العامة للامن العام ضمن نظارتها مكتبة تضم كتبا في كل المواضيع، بلغات اجنبية عدة كالكتب الدينية والقانونية التي تعرفهم بكل الاجراءات السابقة واللاحقة للمحاكمات وسواها من المواضيع، وكتب التاريخ والجغرافيا وعلم النفس وغيرها. باتت حاليا في متناول الموقوفين موقتا، اضافة الى اجهزة التلفزيون للترفيه ومتابعة الاوضاع العامة والبرامج التي تهمهم.
• تتضمن نظارة الامن العام صيدلية تحتوي على ادوية لكل الحالات الطبية. كذلك تم اعتماد آلية تخزين بعض الادوية المهمة كي لا يؤدي فقدانها المفاجئ من الاسواق الى اي تأثير سلبي على صحة الموقوفين موقتا.
• بناء على اتفاق تعاون بين الامن العام ورابطة "كاريتاس لبنان"، تداوم مرشدات اجتماعيات تابعات لكاريتاس ليلا ونهارا في النظارة لتوفير الرعاية النفسية والاجتماعية لاي موقوف يعاني من اضطراب او مرض نفسي، وكذلك اي موقوفة موقتا تكون حاملا. اما اذا صودف ان احدى الموقوفات موقتا لديها طفل رضيع مثلا او تعرضت لفعل من افعال الاتجار بالبشر او غير ذلك من الحالات المشابهة، فان الامن العام يحرص، تحت اشراف القضاء المختص، على عدم وضع ◄



تحت اشعة الشمس.

اصحاب تلك الحالات ضمن النظارة وانما في دار رعاية تديره رابطة "كاريتاس لبنان" (مركز الاجانب)، وتتم حراسته من عناصر الامن العام. كل ذلك بهدف توفير افضل شروط المعاملة الانسانية للموقوفين والموقوفات موقتا من ذوي الحالات الانسانية الاستثنائية.

• يحظى الموقوفون موقتا في نظارات الامن العام بثلاث وجبات غذائية يوميا، تستوفي الشروط الصحية والغذائية وتتلائم مع المعتقدات الدينية والعقائدية والحالات الصحية الخاصة في اشراف مباشر من اختصاصية تغذية تابعة لرابطة "كاريتاس لبنان".

• يتم اجراء نشاطات ترفيهية متنوعة داخل النظارة دوريا، كاستقبال فرق تعزف الموسيقى او طلاب يقومون بتعليم الموقوفين موقتا انجاز بعض الاشغال اليدوية وغيرها من النشاطات ذات الطابع الفني والاجتماعي والترفيهي بالتعاون مع المنظمات والهيئات التي تعنى بحقوق الانسان، ومع ادارات عدد من المدارس، بما يتيح لاي موقوف موقتا الاستفادة من تلك الاجواء الترفيهية والتثقيفية.

• ثمة تنسيق تام ودائم مع البعثة الدولية للصليب الاحمر للاتاحة لوفد منها زيارة النظارة اسبوعيا ومقابلة اي موقوف موقتا ورفع تقرير في نتيجة الزيارة، بما يضمن اعلى معايير احترام حقوق الانسان. كذلك هناك تنسيق دائم مع السفارات الاجنبية العاملة في لبنان ومنظمة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) في كل ما يتعلق بخدمة الاوضاع القانونية والاجتماعية للموقوفين موقتا.

النظارة

عام 2000 تم اعتماد مقر نظارة الامن العام في طبقة سفلية تحت جسر قصر العدل، وهو امر لا يتوافق مع المعايير الدولية لحقوق الانسان. مع تسلم اللواء عباس ابراهيم زمام المسؤولية في المديرية، وبعد جولة له داخل تلك النظارة، خاطب الضباط والعناصر فيها بالقول: "هذه النظارة التي لا تتوافر فيها الشروط الصحية الجيدة للموقوفين موقتا، وكذلك العسكريين الذين يمضون خدمتهم فيها اشهرا او سنوات، تشكل عارا على الامن العام في حال ابقائها على الوضع الحالي".

عقب ذلك اتخذ قرار تشييد نظارة جديدة، وبدأ العمل على المشروع منذ ذلك الحين.

في 8 ايلول الفائت افتتحت النظارة الجديدة التي تقع تحت اشعة الشمس في ساحة العبد - التحويطة، وتراعي كل المعايير الدولية لحقوق الانسان.



منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

دائرة الجوازات في الأمن العام:
جواز السفر بمعايير شهادة "أيزو"

حصدت دائرة الجوازات في المديرية العامة للامن العام شهادة "ايزو" العالمية لجودة الخدمة العامة في 18 تشرين الثاني 2015. مع اطلاقه في الاول من آب 2016، بدأت الدائرة تنفيذ جواز السفر البيومتري في المراكز الاقليمية ودائرة العلاقات العامة. في الموازاة تتابع اصدار الجوازات ذات الانموذج (2003) التي تردها من البعثات اللبنانية في الخارج

لم يلغ اطلاق جواز السفر البيومتري مفعول جواز السفرَ السابق، المعروف بجواز الانموذج (2003)، بل ابقى على صلاحيته طيلة المدة المتبقية. كذلك يستمر منحه حصرا الى كل اللبنانيين المقيمين في الخارج ريثما تنجز وزارة الاتصالات وهيئة "اوجيرو" ربط البعثات اللبنانية في الخارج، الكترونيا، بالمديرية العامة للامن العام.
الاجراءات الادارية الخاصة بانجاز جواز السفر البيومتري، لاسيما التي تعني المواطنين، تناولتها "الامن العام" مع رئيس دائرة الجوازات في مكتب شؤون الجوازات والجنسية والاجانب في الامن العام الرائد علي ترمس.

■ البداية من شهادة "ايزو" التي حصدتها دائرة الجوازات. ماذا تحدثنا عنها؟

□ ضمن اطار خطة التحديث التي تشهدها المديرية العامة للامن العام، تسعى كل المكاتب والدوائر والمراكز فيها الى تطبيق اعلى المعايير الحديثة المعتمدة عالميا في مجال عملها. تأتي شهادة "ايزو" لتعتبر مثابة معيار للتميز الوظيفي والخدماتي الذي يسعى الجميع الى الوصول اليه. بعد حصول كل من مكتب شؤون العمليات، مكتب شؤون المكننة، دائرة امن عام مطار رفيق الحريري الدولي، شعبة امن الوثائق، شعبة التلزيم، شعبة الشكاوى، شعبة امن المبنى والمختبر الطبي في المديرية على شهادة "ايزو" العالمية لجودة الخدمات العامة التي يقدمونها، نجحنا بدورنا في دائرة الجوازات في حصد شهادة (ISO 9001 2008:)، بفضل جهود ضباط الدائرة وعناصرها. نحن نفخر بهذا الانجاز الذي ينسجم مع طموحنا ويترجم مستوى الخدمة العامة الممتازة التي نقدمها الى جميع اللبنانيين والاجانب على السواء.

■ بين اطلاق جواز السفر البيومتري والابقاء على الجواز ذي (الانموذج 2003) صالحا، كيف تشرح لنا المعطيات ذات الصلة؟

□ في اختصار، لا بد من التوضيح بأن جوازات السفر القديمة العادية (انموذج 2003) التي هي في حوزة اللبنانيين المقيمين داخل لبنان او خارجه، ستبقى صالحة للاستعمال حتى تاريخ انتهاء صلاحيتها. اما اذا رغب اي مواطن لبناني مقيم في استبدال جوازه بآخر بيومتري قبل انتهاء مدة صلاحيته، يمكنه اجراء ذلك عبر التقدم الى دوائر الامن العام ومراكزه. اما المواطنون اللبنانيون المقيمون في الخارج، فيستمر منحهم جوازات السفر (انموذج 2003) ريثما تنجز وزارة الاتصالات و"هيئة اوجيرو" ربط السفارات والبعثات اللبنانية في الخارج، الكترونيا، بالمديرية العامة للامن العام وتجهيزها بالبرامج المعلوماتية اللازمة. لكن يستطيع اي لبناني مقيم خارج لبنان الاستحصال على جواز سفر بيومتري خلال وجوده في لبنان.

■ اي دور تؤديه دائرة الجوازات على صعيد جوازات السفر البيومترية؟

□ كل طلبات الاستحصال على جوازات السفر البيومترية التي يقدمها المواطنون ضمن المراكز الاقليمية او في دائرة العلاقات العامة ترسل الينا للتدقيق فيها اداريا وامنيا، ثم نحيلها بدورنا على مركز اصدار الوثائق البيومترية، ليصدرها ويسلمنا اياها كي نعاود ارسالها الى المركز او الدائرة المعنية بها. اما طلبات جوازات السفر ذات الانموذج (2003) التي لا تزال تردنا حصرا من البعثات اللبنانية في الخارج عبر وزارة الخارجية، فندقق فيها اداريا وامنيا ومن ثم نصدرها ضمن دائرتنا، تماما كما كنا نصدر جوازات السفر قبل اطلاق المشروع البيومتري. ثم نرسل الجوازات الى وزارة الخارجية كي تسلمها الى البعثات المعنية بها.

■ اذا اردنا عرض مراحل انجاز جواز السفر البيومتري وتوضيحها، من اين نبدأ؟

□ البداية مع تعبئة نموذج الطلب امام المختار. هنا نوضح انه في السابق، في ما يتعلق بجواز السفر ذات الانموذج (2003)، كان ثمة نموذج خاص بجواز السفر الذي تبلغ مدته سنة، ونموذج آخر خاص بالجواز الذي تبلغ مدته خمس سنوات. لكن مع اطلاق جواز السفر البيومتري تم اعتماد نموذج موحد ايا تكن مدة الجواز. النموذج الجديد يتضمن رقما خاصا، ولا يجوز استعمال نسخة مصورة عنه بل حصرا نسخته الاصلية. الامن العام قام بتوزيع نماذج الطلبات الجديدة على جميع المخاتير.

■ الطلب يعبأ امام مختار محل اقامة صاحب العلاقة ام مختار محل قيده؟

□ هنا لا بد من توضيح الاتي: في حال كان المواطن الراغب في الاستحصال على جواز السفر يحوز بطاقة هوية الى جانب اخراج القيد، يمكنه تعبئة طلبه وتوقيعه امام مختار محل سكنه او امام مختار محل قيده. اما في حال عدم حيازة المواطن بطاقة هوية، يسمح له استثنائيا لغاية تاريخ 30 تشرين الثاني 2016 بتقديم بيان قيد افرادي لا يعود تاريخ اصداره الى اكثر من ثلاثة اشهر، شرط ان يتم تعبئة طلب جواز السفر لدى مختار محل قيد صاحب العلاقة حصرا. اعتبارا من الاول من كانون الاول 2016 يصبح ابراز بطاقة الهوية اللبنانية الزاميا كمستند الزامي اضافة الى بيان القيد الافرادي.

■ هل للطلب الموقع من المختار مدة زمنية ينتهي مفعوله بانقضائها؟


رئيس دائرة الجوازات في الامن العام الرائد علي ترمس.

□ نعم، بعد شهرين اعتبارا من تاريخ انجازه لدى المختار. اذا انقضت الفترة من دون تقديم المواطن طلبه، يصبح الزاميا تنظيم طلب جديد.

■ ما المعايير الادارية التي يفترض بالمواطن اعتمادها عند تعبئة طلب جواز سفر بيومتري لدى المختار؟
□ ينبغي على المواطن تعبئة الجزء المتعلق به على الشكل التالي:
• يعبئ الخانة المخصصة له على الصفحة الثانية من الطلب بقلم حبر ناشف (اسود او ازرق) او طباعة.
• تعبئة البيانات المطلوبة بالعربية والاجنبية على نحو واضح ومقروء.
• ان تكون البيانات المدونة بالعربية مطابقة لما تتضمنه بطاقة الهوية او بيان القيد الافرادي المرفق.
• تدوين البيانات بالاجنبية وفقا لجواز السفر السابق في حال وجوده، او بناء على رغبة صاحب العلاقة في حال تقديم طلب جواز سفر للمرة الاولى، شرط الحفاظ على الترجمة الحرفية للفظ بالعربية.
• تعبأ خانات طلب جواز السفر بالنسبة الى القاصرين من قبل احد الوالدين، او الوصي الشرعي، او الوكيل القانوني الذي يحمل وكالة صريحة في هذا الخصوص، ويوقعها معبئ الطلب في الخانة المخصصة للتوقيع على ان تدوّن صفته فوق التوقيع (والد، والدة...)
• تدوين الوضع العائلي للاناث: (عزباء، متأهلة، مطلقة، ارملة) بناء على رغبة صاحبة العلاقة.
• لا يقبل اي طلب يتم تقديمه بعد شهرين على تسجيله لدى المختار.
• ترفق المستندات المطلوبة بواسطة لاقط متحرك Attache من دون كبسها مع الطلب ومن دون طيّ او ثني تحت طائلة اعادة الطلب.


رسم الجواز البيومتري ومدة انجازه مطابقان للجواز السابق


■ هل يبصم المواطن على خلفية الطلب كما الحال بالنسبة الى الاجراءات التي كان معمولا بها؟
□ كلا. لانه في ما خص جواز السفر البيومتري اصبح صاحب العلاقة يبصم باصابعه العشرة على آلة خاصة موجودة في مركز الامن العام الذي يتقدم بطلبه امامه.

■ هل ترفق بالطلب ثلاث صور شمسية كما الحال سابقا؟
□ كلا .في ما خص طلب الاستحصال على جواز سفر بيومتري ترفق به صورة شمسية ملونة واحدة فقط، حديثة غير مسحوبة عن صورة سابقة، قياس3,5 – 4,5 سم، تظهر الوجه كاملا على خلفية بيضاء، مصادق عليها بختم المختار وتوقيعه. مع الاشارة الى انه لدى تقدم المواطن بطلبه امام مركز الامن العام المختص يتم استقبال الطلب الكترونيا بالزامية التقاط صورة وجهه وبصمات اصابعه العشر الكترونيا من عناصر الامن العام في المركز.

■ اين تقدم طلبات انجاز الجواز البيومتري؟
□ تقبل في كل مراكز الامن العام الاقليمية وفي دائرة العلاقات العامة. تستثنى موقتا بعض المراكز ريثما تنتهي هيئة "اوجيرو" ووزارة الاتصالات من ربطها الكترونيا بالمديرية التي هي على جهوزية تامة لاطلاق العمل في هذه المراكز عند اتمام عملية الربط الالكتروني وهي: دير الاحمر، شمسطار، المنية، ببنين، مشمش (عكار) وشبعا. يمكن المواطنين القاطنين ضمن نطاق عمل المراكز تقديم طلباتهم في اقرب مركز اقليمي لمكان سكنهم.

■ ماذا بالنسبة الى رسم الجواز البيومتري ومدة انجازه؟
□ الرسم هو نفسه المعتمد اساسا بالنسبة الى جواز السفر القديم (انموذج 2003)، اي 60 الف ليرة لبنانية على جواز سفر بيومتري لمدة سنة، و300 الف ليرة لبنانية على جواز سفر بيومتري لمدة خمس سنوات. كما ان مدة انجاز جواز السفر البيومتري هي نفسها ايضا، تتراوح بين ثلاثة الى اربعة ايام. كذلك يستطيع صاحب العلاقة الاستحصال على الجواز فورا عبر طلب يقدمه الى دائرة العلاقات العامة، ويستوفى عنه، اضافة الى الرسم الاساسي للجواز، رسم اضافي هو رسم المعاملات المستعجلة مقداره 105 الاف ليرة.

■ بالنسبة الى الحصول على رقم مميز لجواز السفر؟
□ لا تزال هذه الخدمة قائمة لكن تم تعديل فئاتها. بعدما كانت تضم ثلاث فئات للارقام المميزة ◄



◀ ولكل فئة رسم، الاولى مليون ليرة والثانية 750 الف ليرة والثالثة 500 الف ليرة، اصبحت مع الجواز البيومتري فئتين فقط: مليون ليرة و 750 الف ليرة.

■ هل يمكن ذكر المهنة على الجواز كما الحال في الانموذج (2003)؟

□ بالطبع، شرط ان يقوم صاحب العلاقة بابراز المستند الرسمي الذي يبين مهنته عند تقديم طلب انجاز الجواز البيومتري حصرا، لا بعد انجازه كما كان الامر متاحا بالنسبة الى جواز السفر العادي القديم (انموذج 2003). بعد انجاز جواز السفر البيومتري لا يمكن اضافة المهنة اليه.

■ هل ان حضور صاحب العلاقة الى مركز الامن العام الزامي؟

□ من حيث المبدأ نعم. على صاحب العلاقة الحضور شخصيا الى المركز الاقليمي الذي يتبع له مكان سكنه، بعد تعبئة طلب جواز السفر والمصادقة عليه من مختار محلة القيد او السكن وضم بقية المستندات المطلوبة، لكي يتم استقبال الطلب الكترونيا بالزامية التقاط صورة وجهه وبصمات اصابعه العشرة الكترونيا من عناصر الامن العام في المركز. تستثنى من مبدأ الزام الحضور بعض الحالات القانونية، كالقاصر دون السابعة من العمر الذي يكون حضوره الزاميا امام المختار على سبيل المثال لا الحصر.

■ ماذا عن ضم الجواز القديم الى الجديد؟

□ في السابق كان يمكن المواطن ضم الجواز القديم، الذي يكون ضمنه فيزا او اقامة لم تنته مدتها بعد، الى جوازه الجديد كي لا يخسرهما. مع جواز السفر البيومتري لم يعد الضم قائما. لذا على المواطن مراجعة الدولة او السفارة المعنية بالفيزا او بالاقامة، فاذا قبلت سفره اليها بابرازه الجوازين (اي القديم والبيومتري) ينتهي الامر، والا يكون ملزما مراجعة الجهة التي اعطته الفيزا او الاقامة كي تقوم بنقلها الى جواز سفره البيومتري.

■ بالنسبة الى المصادقة على جوازات السفر؟

□ يمكن التقدم بطلب مصادقة نسخة عن جواز السفر اما امام المركز الاقليمي فينجز الطلب خلال ثلاثة الى اربعة ايام. او تقديمه مباشرة امام دائرتنا، اي دائرة الجوازات ضمن المديرية، فينجز الطلب فورا.

أكثر من 92% دفعوا رسمًا إضافيًا لجوازات بيومترية لم يستخدموها

اطلقت المديرية العامة للامن العام في الاول من آب المرحلة الاولى من مشروع جواز السفر البيومتري، تزامنا مع تعاميم اكدت فيها عبر وسائل الاعلام، ان جوازات السفر القديمة (نموذج 2003) ستبقى صالحة حتى تاريخ انتهاء مدة الصلاحية المذكورة ضمنها. خصص اليومان الاولان لتقديم الطلبات في دائرة العلاقات العامة في المديرية للراغبين في الحصول على الجواز في اليوم نفسه، في مقابل رسم اضافي حدده القانون اللبناني بمئة وخمسة الاف ليرة لبنانية.

تورد احصاءات جوازات السفر البيومترية المنجزة في الدائرة المختصة المعطيات الآتية:

• في الايام الستة الاولى عقب اطلاق جواز السفر البيومتري، تم انجاز ما يقارب 12 الف جواز. نسبة كبيرة منها انجزت عبر دائرة العلاقات العامة لقاء دفع اصحاب العلاقة الرسم الاضافي.

• نسبة الاشخاص الذين غادروا لبنان بجواز سفر بيومتري خلال الاسبوعين التاليين لا يتجاوز 900 شخص. ما يؤكد ان اكثر من 92% من الاشخاص الذين انجزوا جوازاتهم البيومترية في الايام الاولى لاطلاق العمل به، دفعوا الرسم الاضافي (105 الاف ليرة) للحصول عليها في اليوم نفسه، لكنهم لم يستخدموها. كان في امكانهم تاليا توفير الرسم الاضافي الذي دفعوه.

• 71% ممن انجزوا الجواز البيومتري في الايام الاولى لاطلاقه، يحوزون جوازات سفر (نموذج 2003) تمتد صلاحية استعمالها الى اكثر من سنة. اي بانجازهم الجواز البيومتري خسروا اكثر من سنة من صلاحية جوازاتهم العادية.

في الاستنتاج، تشير هذه الارقام الى ان الزحمة التي شهدتها دائرة العلاقات العامة في اليومين الاولين لاصدار الجواز البيومتري، لا يمكن تفسيرها منطقيا ما دام معظم الذين انجزوا جوازاتهم البيومترية لم يكونوا في حاجة اليها. لكنها قد تندرج في المقولة المعروفة: "كل جديد إلو رهجة".





اكتظاظ تقديم معاملات.

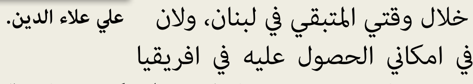
في قاعة الانتظار.

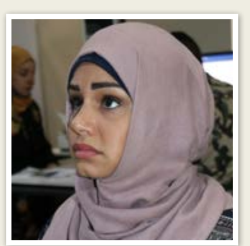
جولة على إنطباعات:
الجواز البيومتري مصدر إحترام أكبر

بانقضاء اسبوعين على اطلاق جواز السفر البيومتري، جالت "الامن العام" بين مواطنين كانوا يتقدمون بطلباتهم للحصول عليه خلال يوم واحد في دائرة العلاقات العامة، وحصدت هذه الاجابات:

علي علاء الدين: "اعيش في افريقيا حاليا. ازور لبنان كسائح وساغادره بعد عشرة ايام. جواز سفري ما زال صالحا لسنتين اضافيتين، لكن رغم ذلك حضرت لانجاز الجواز البيومتري فورا ودفع الرسم الاضافي، لانني مشغول في امور اخرى خلال وقتي المتبقي في لبنان، ولان ليس في امكاني الحصول عليه في افريقيا حاليا. يعتبر هذا الجواز الاحدث في العالم، وكلفته المادية رمزية. هذا انجاز يجعلنا نفخر بمؤسسة الامن العام".

علي علاء الدين.





خلود شومر.

خلود شومر: "تنتهي صلاحية جواز سفري بعد اربعة اشهر. انجز البيومتري اليوم في مقابل دفع رسم اضافي لانني منشغلة كثيرا ولن يكون لدي وقت في الايام المقبلة لتقديمه على نحو عادي. كل ما اعرفه عن هذا الجواز انه متطور جدا".

حنّة الياس.

حنة الياس رفول الياس: "اضطررت للسفر فورا الى لندن للقاء ابنتي، ولهذا انا مرغمة على انجاز الجواز البيومتري في اليوم نفسه. جواز سفري القديم انتهت صلاحيته منذ مدة".

نانسي خوري.

نانسي خوري: "بعد ستة اشهر تنتهي صلاحية جواز سفري. انا مضطرة الى السفر غدا وساعود بعد اسابيع الى لبنان. قررت انجاز الجواز البيومتري اليوم رغم الرسم القانوني الاضافي، لانني قد اكون مشغولة في الايام المقبلة بامور اخرى. اعرف انه يؤمن لنا احتراما اكبر في مطارات الدول الاجنبية".

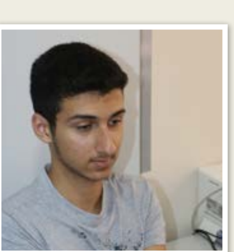


اميل مارون

اميل مارون: "قررت انجاز الجواز البيومتري خلال وجودي في لبنان قبل ان اسافر خلال الايام الاربعة المقبلة، علما ان جواز سفري تنتهي صلاحيته بعد اربعة اشهر. لا اعرف اي تفاصيل عنه، غير انه احدث جواز سفر معتمد في العالم، وهذا في ذاته يجعلنا نشعر بفرح لناحية ان مؤسسة لبنانية تواكب التطور في العالم".

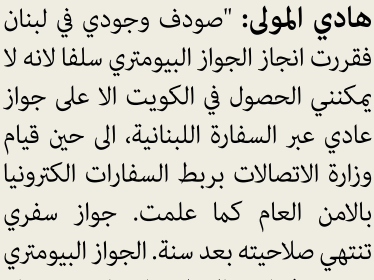
رنا قانصو.

رنا قانصو: "تنتهي صلاحية جواز سفري بعد ستة اشهر. انجز البيومتري اليوم لانني اضطررت فجأة الى السفر بعد ثلاثة ايام. قد لا اعود قبل خمسة اشهر، ولا يمكنني انجاز البيومتري عبر السفارة اللبنانية في الخارج. مبروك لنا وللامن العام هذا التطور في مؤسسة رسمية".

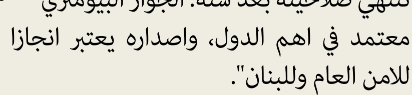




هادي المولى.



هادي المولى: "صودف وجودي في لبنان فقررت انجاز الجواز البيومتري سلفا لانه لا يمكنني الحصول في الكويت الا على جواز عادي عبر السفارة اللبنانية، الى حين قيام وزارة الاتصالات بربط السفارات الكترونيا بالامن العام كما علمت. جواز سفري تنتهي صلاحيته بعد سنة. الجواز البيومتري معتمد في اهم الدول، واصداره يعتبر انجازا للامن العام وللبنان".



أبحاث

الأمن العام يعزّز ثقافة الأمن الإعلامي

الإعلام المسؤول شريكٌ في أمن الوطن

الحرب الاعلامية التي تشنها التنظيمات الارهابية والعدو الاسرائيلي ضد لبنان تشكل وجها من وجوه الارهاب الخارجي الذي تتصدى له المؤسسات المدنية والامنية، وفي طليعتها الامن العام. على مقلب الداخل، تؤكد الحقيقة ان الاعلام الذي يعزز بادائه السلم الاهلي، شريك اساسي في الحفاظ على امن الوطن



الرائد حسين الخطيب.

"دور الاعلام في الحفاظ على السلم الاهلي" عنوان البحث العلمي الذي اعده الرائد حسين الخطيب، من امانة سر المدير العام في المديرية العامة للامن العام، في امتحان ترقيته من رتبة نقيب الى رتبة رائد، وفق آلية الترقيات الجديدة التي اعتمدت في المديرية.

"الامن العام" سألته عن تفاصيل البحث، اسباب اختياره الموضوع، الاقتراحات التي قدمها في ما يتصل بالدولة اللبنانية عموما والامن العام خصوصا.

■ بداية، كيف يصنف هذا الموضوع بحسب العلوم العسكرية؟

□ يعتبر هذا البحث موضوعا اعلاميا - قانونيا - اجتماعيا في آن لانه يتداخل على نحو رئيسي في المحاور الثلاثة.

■ كيف تقيّم آلية الترقيات الجديدة باعتبارك ضمن اول دورة طبقتها؟

□ شكلت نقلة نوعية داخل المديرية من نواح عدة ستتظهر اكثر فاكثر مع الوقت. اعادت احياء نهج انجاز الدراسات المعمقة والشاملة لدى الضباط، بما يرفع من مستواهم العلمي. كما اوجبت التطرق الى معالجة كل المشكلات الوطنية والاجتماعية







والاقتصادية والعلمية والاعلامية، لا العسكرية فقط. وتطرقت الى الاخطار المستقبلية التي قد تواجه المجتمع بكل مقوماته. هذان الاتجاهان يصبان في تعزيز ثقافة الامن الاستباقي والامن الشامل اللذين تم وضعهما قيد التطبيق منذ مدة داخل المديرية.

■ لماذا اخترت هذا الموضوع تحديدا؟

□ اسباب عدة دفعتني نحو اختياره:

اولها، كون الاعلام في عصرنا اصبح يشكل، لاسيما بفعل التطور التكنولوجي الهائل، اهم سلطة تؤثر في الرأي العام وتوجهه ايجابا او سلبا، وكذلك احدى اهم الوسائل المستخدمة في الحروب السياسية والاقتصادية والامنية بين الدول وضمن المجتمعات.

ثانيها، كون بعض المؤسسات الاعلامية اللبنانية، ويا للاسف، لا ترقى في بعض الاحيان الى مستوى المسؤولية الوطنية والاجتماعية في ما تقدمه للجمهور، لا بل تنزلق احيانا الى التحريض السياسي والطائفي الذي يشحن النفوس بما يسيء الى مفهوم السلم الاهلي. وكما نعلم، فان المنظمات الارهابية تسعى الى استغلال اي شرخ لتحاول التمدد عبره نحو الداخل اللبناني.

ثالثها، كوني نلت اجازة في الحقوق، واشاهد يوميا الكثير من المخالفات القانونية التي ترتكبها مؤسسات اعلامية، كنقل مشاهد دموية او مشاهد جثث مقطعة، مباشرة على الهواء. وهذا ما يتسبب باضرار نفسية جسيمة عند الاطفال والمراهقين، ويتعارض اساسا مع مهمة الاعلام ودوره ورسالته.

■ ما هي ابرز النقاط القانونية التي تطرقت اليها في البحث؟

□ تطرقت عموما الى كل ما يتصل بموضوع الاعلام. بدءا من تعريفه، الى وسائله التقليدية والحديثة، القواعد القانونية

والمهنية والاخلاقية في العمل الاعلامي، المعايير القانونية الدولية واللبنانية للرسالة الاعلامية، مرورا بدور الاعلام في المحافظة على السلم الاهلي، صناعة ما يسمى "السلم الفكري" والمحافظة عليه، الموجبات الوطنية الملقاة على عاتق الوسائل الاعلامية في زمن الازمات الامنية والسياسية والاجتماعية، دور وسائل الاعلام في تعزيز الحوار البناء في الدولة، انتهاء بمفهوم الاعلام الامني ودوره في المجتمع مع اقتراحات وتوصيات عامة.

■ ما هي اهم المراجع التي استندت اليها؟

□ استندت الى عدد من الاتفاقات والمعاهدات الدولية، والقوانين المحلية والكتب والدراسات والمؤتمرات التي تناولت الموضوع من جوانبه المختلفة، وقاربتها مع التجربة اللبنانية بكل ابعادها. من ابرز تلك المراجع، اذكر: الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمواطن لعام 1789، قانون البث اللبناني المرئي والمسموع، قانون المطبوعات، كتاب الاعلام والاتصال بالجماهير للمؤلف ابراهيم امام، كتاب وسائل الاعلام المرئي والمسموع للمؤلف انطوان الناشف.

■ كيف يمكن الاستفادة من هذا البحث لصالح تطوير الاعلام ضمن الوطن؟

□ قدمت اقتراحات مفصلة من شأنها ان تؤدي دورا ايجابيا، اذا اخذ بها، في تطوير الدور الاعلامي بما يساهم في رفع مستوى الثقافة الوطنية وفي تثبيت السلم الاهلي وتعزيز ثقافة السلام. من ابرز العناوين العامة لتلك الاقتراحات: تحقيق استقلال وسائل الاعلام، رفع درجة المهنية في العمل الاعلامي، العمل على ترسيخ اخلاقيات المهنة الاعلامية وادبياتها بما يتطابق مع المبادئ الدولية، انشاء مراكز تدريب متخصصة للاعلاميين وبرامج دورات تدريبية تتضمن الاطلاع على تجارب المجتمعات الاخرى. كذلك تفعيل دور القانون وتعديل بعض احكامه كي يواكب التطور الحاصل في العالم.

■ كيف يمكن الاستفادة منه لصالح الامن العام؟

- اصبح من الضروري في عصرنا الحاضر ان تكون هناك سياسة اعلامية واضحة للاجهزة الامنية اللبنانية تساهم في ابراز دورها بكل ابعاده الوطنية، وتعزز الثقة بينها وبين المواطنين. من هنا، بعدما القيت الضوء ضمن البحث على وسائل تواصل المديرية العامة للامن العام مع المواطنين، عبر مكتب شؤون الاعلام والموقع الالكتروني الخاص بالمديرية ومجلة "الامن العام" والتطبيق الخاص بالامن العام على الهواتف الذكية وغيرها، استعرضت اقتراحات من بينها تفعيل الحضور الاعلامي والاعلاني للموقع الالكتروني الخاص بالمديرية وتضمينه كل تفاصيل الاجابات عن كل ما يخطر في بال المواطنين من اسئلة، واستحداث منصب "ناطق رسمي" باسم المديرية يكون مدربا في مجال العلاقات الاعلامية ومهارات التقديم وغيرها، ليقوم بمهمة شرح تفاصيل رسالة الامن العام ونشاطه للمواطنين، عبر كل وسائل الاعلام، على نحو واضح ومفيد.

ملخص البحث

اصبح للاعلام الامني الذي يقوم على وضع المواطنين في صورة الانجازات التي تحققها الاجهزة الامنية والاخطار الانية والمستقبلية التي قد تواجههم، دور بالغ الاهمية والحيوية في المجتمع بحيث يعتبر احدى ركائز دعم الحس الوطني والوقائي، ويعمل على تنميته لدى الافراد من خلال تعاونهم في حفظ الامن والاستقرار. اضافة الى انه يشكل وسيلة لتوسيع الافاق المعرفية لافراد المجتمع بما يجعلهم على اتصال مباشر مع الاحداث.

ثمة مجموعة من العوامل والمتغيرات التي ساهمت، على نحو مباشر وغير مباشر، في ظهور الاعلام الامني:

1- التطور في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والاعلام.

2- المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لكن الاعلام الامني يواجه عددا من الاشكاليات في واقع الممارسة، يمكننا ان نشير الى اهمها:

1-اشكالية الافصاح والسرية: توجب المهمات على المكلف القيام بها الاحتفاظ بقدر من السرية في بعض المعلومات.

2-اشكالية الامن والحرية: تواجه كل المجتمعات المعاصرة وتتمثل في ان متطلبات تحقيق الامن في بعض الظروف قد تؤدي الى تقييد للحريات، وهو الامر الذي يتعارض مع الاسس التي تقوم عليها النظم الديموقراطية.

3-اشكالية الاحكام المسبقة: تواجه الاجهزة الامنية في معظم دول العالم، ويعود ذلك الى طبيعة المواقف التي يتعامل فيها الانسان العادي مع اجهزة الامن، والى طبيعة بعض المهمات الامنية كالضبط والاحضار والقيام بالحملات الامنية.

رغم هذه الاشكاليات، يقوم الاعلام الامني بدور مهم في ترسيخ امن المجتمعات واستقرارها. يلبي حاجات اجتماعية تساهم في التوعية والتثقيف والتوجيه والارشاد للوقوف في وجه الظواهر والمتغيرات الاجتماعية التي تطرأ على الفكر والسلوك والقيم.

للاعلام الامني دور مهم في بناء الامن الوطني للدولة والسلم الاهلي فيها، ويؤدي دورا مميزا في تخطيط استراتيجيتها، وهو دور يقوم على اساس التفاعل مع التحديات والتهديدات الموجهة الى الامن الوطني. ويؤدي دورا ايجابيا سليما يساهم في الحفاظ على امن الدولة مساهمة كبيرة، وخصوصا اذا تم تطبيقه ضمن خطط مدروسة وتثبيته على جملة من المبادئ والقيم والثوابت التي تحقق المزيد من الفهم المشترك والتعاون الوثيق بينهما، وتهيئة رأي عام مستنير وواع بازاء نشاط رجل الامن ودوره في المجتمع من ناحية، وتعزيز جهود الوقاية وتحقيق الامن من ناحية ثانية.

استنادا الى ذلك حول الاعلام الامني، نرى ان من الضروري ان تكون هناك سياسة اعلامية واضحة للاجهزة الامنية اللبنانية، تساهم في ابراز دورها وتوفر الثقة بينها وبين المواطنين.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من 2016/08/15 لغاية 2016/09/15

الجنسية	العدد
لبناني	144
اثيوبي	159
اردني	6
اوكرانيا	1
ايران	3
بريطاني	1
بنغلادش	85
بوركينا فاسو	2
تركي	1
توغولي	2
تونسي	3
ساحل العاج	1
سعودية	3
السنغال	1
سوداني	19
سوري	1470

الجنسية	العدد
سيراليون	1
سري لانكي	12
سيشيلية	1
عراقي	11
غامبي	1
غاني	4
فرنسي	2
فلسطيني	8
فلسطيني - سوري	8
فلسطيني - الماني	1
فلسطيني - سويدي	2
فلسطيني لاجىء	59
فلسطيني - دانمركي	1
فنلندية	1
فيلييني	59
قطري	2

الجنسية	العدد
قيد الدرس	3
كاميرون	6
كيني	25
ليبيا	1
مدغشقر	3
مصري	49
مكتوم القيد	9
مكتوم القيد / سوري	1
نيبالي	1
نيجيري	1
هندي	6
يمني	1
المجموع	**2180**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2016/08/15 لغاية 2016/09/15

الجنسية	العدد
لبناني	144
اثيوبي	172
اردني	6
ارمينيا	1
اوكرانيا	2
ايران	2
باكستاني	1
بريطاني	1
بنغلادش	73
بوركينا فاسو	3
بيلاروسية	1
تركي	2
توغولي	1
تونسي	1
روسي	1
سعودية	3

الجنسية	العدد
سنغال	1
سوداني	13
سوري	1442
سيراليون	1
سري لانكي	8
سيشيلية	2
عراقي	10
غاني	3
فرنسي	2
فلسطيني	7
فلسطيني - سوري	8
فلسطيني - الماني	1
فلسطيني - سويدي	2
فلسطيني لاجىء	60
فلسطيني - دانمركي	1
فنلندية	1

الجنسية	العدد
فيلييني	65
قطري	2
قيد الدرس	2
كاميرون	6
كيني	18
ليبيا	1
مدغشقر	3
مصري	26
مكتوم القيد	13
مكتوم القيد / سوري	1
مولدافية	2
نيجيري	1
هندي	11
المجموع	**2127**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتباراً من 2016/08/15 لغاية 2016/09/15 ضمناً

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	310703	342837	120705	774245
مغادرة	352931	341119	174495	868545
المجموع	**663634**	**683956**	**295200**	**1642790**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2016/08/16 و2016/09/15

الدولة	العدد
الجزائر	3
السودان	20
تونس	11

الدولة	العدد
سوريا	6
مصر	187
المجموع	**227**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2016/08/16 لغاية 2016/09/15

الدولة	العدد
افريقيا الجنوبية	4
اثيوبيا	6640
ارمينيا	1
البرازيل	2
السنغال	5
السويد	1
الصين الشعبية	6
المانيا	1
النمسا	1
الهند	62
الولايات المتحدة الاميركية	9
اندونيسيا	1
اوزباكستان	14
اوكرانيا	161
ايرلندا	2
ايطاليا	3
باكستان	6

الدولة	العدد
بريطانيا	2
بنغلادش	1613
بنين	24
بوركينا فاسو	9
بيلاروسيا	34
تايلندا	1
توغو	37
جزر الموريس	1
الدانمارك	1
دومينيك	8
روسيا	43
رومانيا	1
سويسرا	1
سري لانكا	55
صربيا	1
طاجكستان	1
غامبيا	8

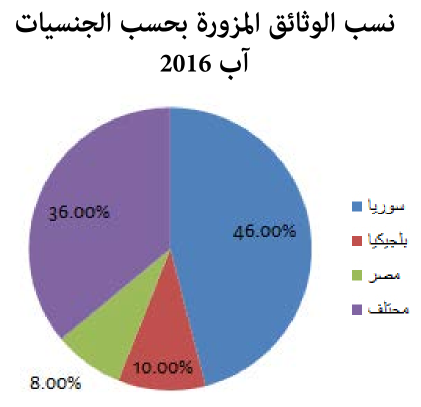
الدولة	العدد
غانا	84
غينيا بيساو	1
فرنسا	15
الفيليبين	338
كازاخستان	14
كاميرون	19
كرواتيا	1
كونغو الديموقراطية	2
كيرغيز	8
كينيا	2
مالي	1
مولدوف	36
نيبال	2
نيجيريا	15
هولندا	1
المجموع :	**9298**

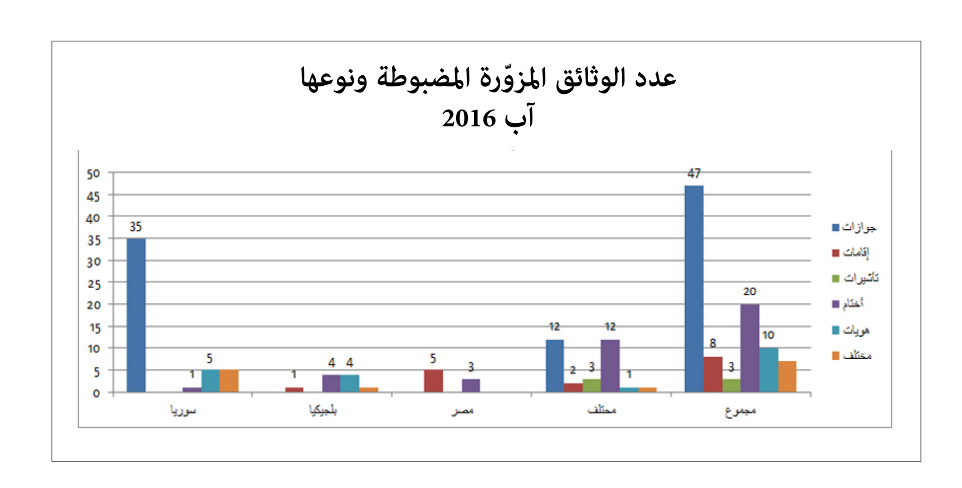
الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية آب 2016

مطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	35			1	5	5	46
بلجيكا		1		4	4	1	10
مصر		5		3			8
تركيا	2			4			6
لبنان				5			5
غينيا بيسو	3						3
بلغاريا	2					1	3
اليونان		1		1			2
اسبانيا			2				2
فرنسا				2			2
المانيا	1		1				2
اثيوبيا	2						2
البرازيل	1				1		2
غينيا	1	1					2
باكيستان	1						1
اوستراليا			1				1
العراق				1			1
فنزويلا	1						1
السويد		1					1
المجموع	47	8	3	20	10	7	100

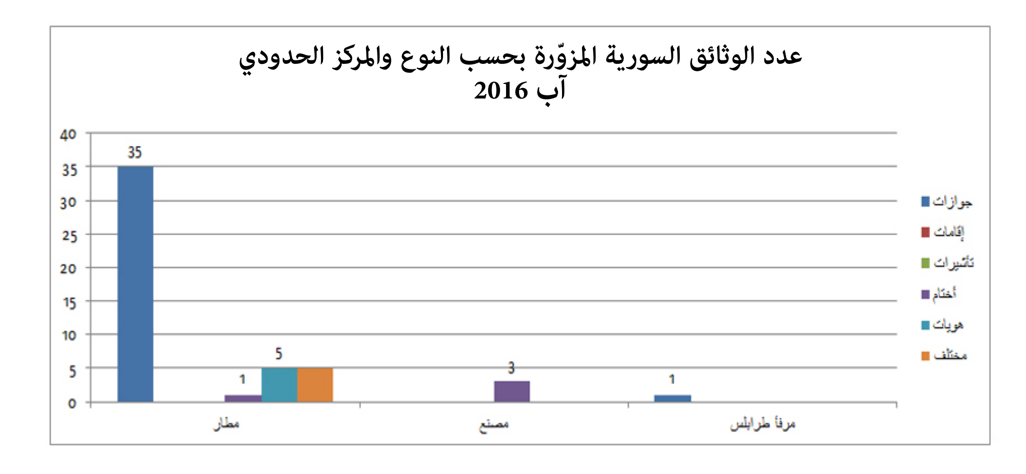
رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية آب 2016





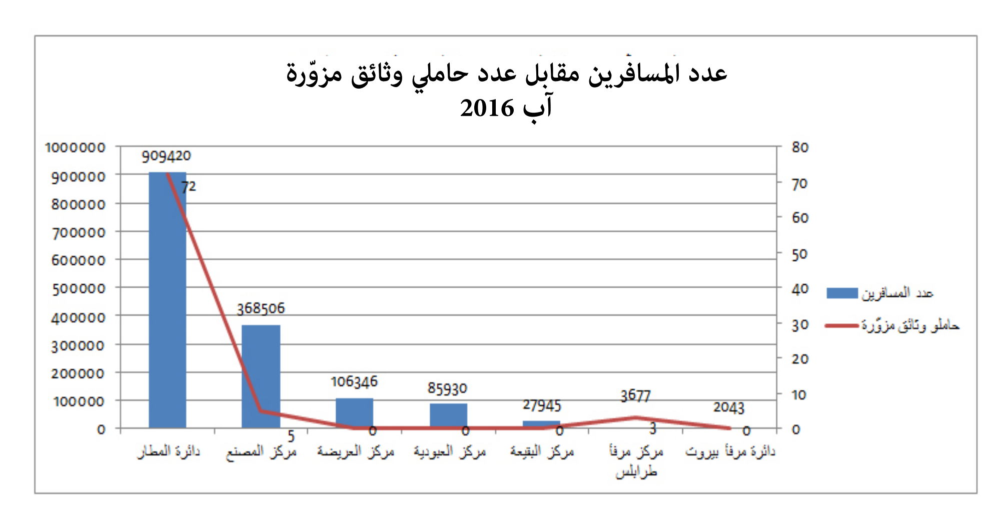
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية
آب 2016



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
آب 2016



الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة المطار	909420	72	7.9/100000
مركز المصنع	368506	5	1.3/100000
مركز العريضة	106346	0	0
مركز العبودية	85930	0	0
مركز البقيعة	27945	0	0
مركز مرفأ طرابلس	3677	3	81.5/100000
دائرة مرفأ بيروت	2043	0	0
المجموع	1503867	80	5.3/100000

لغة

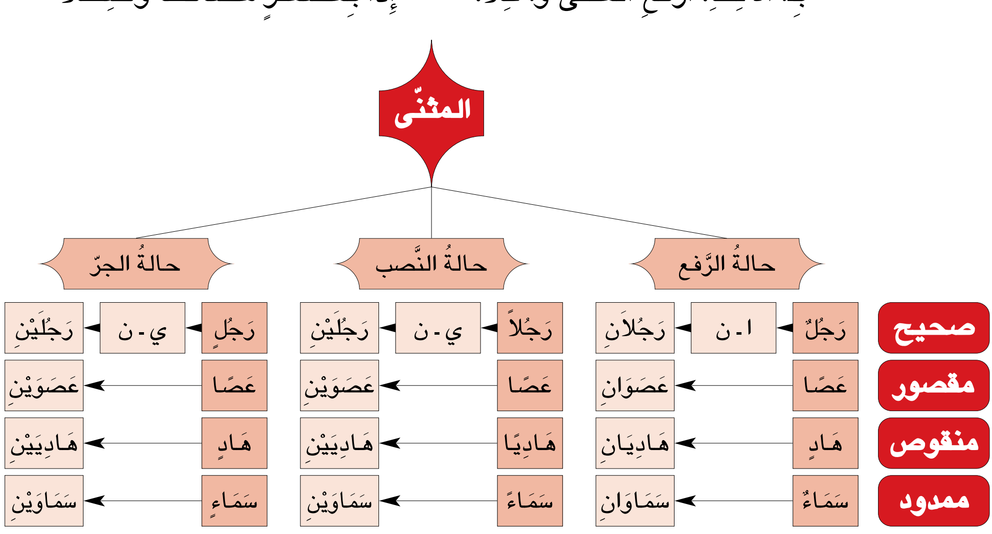
المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com



شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

الاسم المثنّى

بِـ: ٱلأَلِفِ، ٱرْفَعِ ٱلْمُثَنَّى وَ: كِلاَ، إِذَا بِمُضْمَـرٍ مُضَافًــا وُصِــلاَ



* المُثَنَّى اسمٌ مُعربٌ ينوبُ عَن مُفردَين مُتَّفقَين لفظًا ومعنًى. وَيُصاغُ بأَنْ يُفتحَ آخرُ المفردِ وَيُزادُ عليه:

١– أَلِف ونون مكسورة في حالةِ الرَّفعِ: **فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ** (٢:٢٨٢)، «ٱمْرَأَتَانِ» معطوف على: رجلٌ، مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضّمّة.

٢– وَياء ونون مكسورة في حالتَي النَّصبِ والجرِّ: **فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ** (٢:٢٨٢)، «رَجُلَيْنِ» خبر: يكونا، منصوب وعلامة نصبه الياء.

* يجبُ أنْ يكونَ المُثنَّى صالحًا لِلتَّجرُّدِ مِن الزِّيادةِ المذكورةِ: إمرأتَانِ ـ امرأةٌ، وأنْ يكونَ صالحًا لعطفِ مثلِ مفردِهِ عليهِ: الرَّجُلُ والرَّجُلُ.

* فلا يدخلُ في تحديدِ المثنَّى:

١– مَا يدلُّ على مفردٍ أو على اسمِ جمعٍ: **وَٱللَّهُ لاَ يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ** (٢:٢٥٨)، «القومَ» مفعول به.

٢– مَا يدلُّ على جمعٍ: **إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ** (٣٣:٣٥)، «المسلمينَ» اسم إنَّ منصوب بالياء لأنّه جمع مذكّر سالم.

٣– مَا يدلُّ على اثنَين ولكنَّهما: أ ـ مختلفَانِ في اللَّفظ: **فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ** (١٢:٩٩)، «أَبوَيْه» مفعول به وهو ملحق بالمثنّى. ب ـ مختلفان في الحركات: العُمَران، وهو ملحق بالمثنّى، عُمَرُ بْنُ الخَطَّاب وعَمْرُو بْنُ هِشام أي أَبُو جَهل.

٤– مَا يدلُّ على اثنَين متَّفقَين عن طريقِ العطفِ بالواو: رَأَيْتُ كَوْكَبًا وَكَوْكَبًا.

٥– مَا يدلُّ على شيئَينِ عن طريقِ المعنَى لا عن طريقِ زيادةِ الحرفَين: **ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ** (٢٢:٥)، «زوجٍ» مجرور، يدلُّ على الصِّنفِ الَّذي يكونُ معهُ ما يقارنُ به.

﴿ **لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ ٱللَّهَ وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** ﴾ (٢:٨٣)

لاَ تعبدُونَ:	لا حرف نفي. تعبدون، فعل مضارع للمعلوم مرفوع بثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.
	وجملة: لا تعبدون، في محلّ نصب مقول القول المقدّر، أو جواب قسَم مقدّر.
إلاَّ اللّهَ:	إلاّ حرف حصر، لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وَبِالوالدَين:	الواو حرف عطف، الباء حرف جرّ متعلّق بفعل محذوف، الوالدين مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنّى.
	وجملة: و... بالوالدين، معطوفة على الجملة السّابقة في محلّ نصب.
إحسانًا:	مفعول مطلق للفعل المحذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [١]

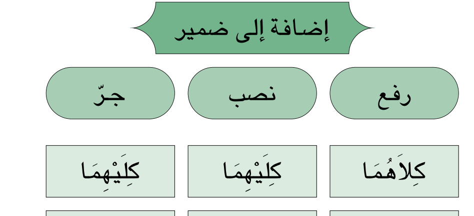
[١] على رأي أبي حيّان: ١ـ «إحسانا» معطوف على مصدر منسبك من حرف مصدري وفعل. ٢ ـ هو مصدر في موضع فعل أمر من لفظه. ٣ ـ العامل محذوف ويقدّر أحسنوا بالوالدين. ٤ ـ الفعل المقدّر: استوصوا بالوالدين، وإحسانا مفعول به. ٥– الفعل المقدّر: وصّيناهم بالوالدين، وإحسانا مفعول لأجله.

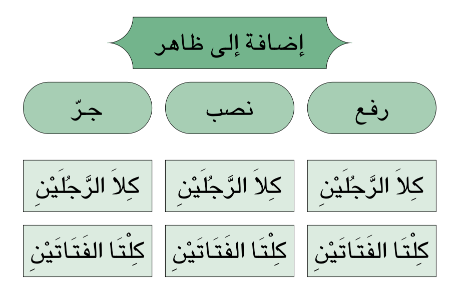
شرح ألفيّة ابن مالك

كِلاَ ... كِلْتَا

كِلْتَـا، كَذَاكَ: ٱثْنَـانِ وَٱثْنَتَـانِ، كَـ: ٱبْنَيْـنِ وَٱبْنَتَيْـنِ، يَجْرِيَـانِ
وَتَخْلُفُ: ٱلْيَا، فِي جَمِيعِهَا: ٱلْأَلِفْ، جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

كِلاَ كِلْتَا





* يُلحقُ بالمثنَّى، في إعرابِهِ، أسماءٌ جاءَت على صورةِ المثنَّى ولمْ تكنْ صالحةً لِلتَّجرُّدِ مِن علامتِهِ، وهيَ:

١– اِثْنَانِ، اِثْنَتَانِ، ثِنْتَانِ: **وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ** (٦:١٤٤).

٢– كِلاَ، كِلْتَا: **كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلاَلَهُمَا نَهَرًا** (١٨:٣٣).

٣– مَا ثُنِّيَ مِن بابِ التَّغليبِ: **وَأَمَّا ٱلْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ** (١٨:٨٠)، «أبواهُ» لِلأَبِ والأُمِّ، ويُقالُ أيضًا: قَمَرَانِ لِلشَّمسِ والقَمرِ، ومَا سُمِّيَ بهِ: حَسَنَيْنِ، مُحَمَّدَيْنِ...

* أحكامٌ تتعلَّقُ بـ«كِلاَ ـ كِلْتَا»:

١– إذا أُضيفتَا إلى الضَّميرِ تُستعملانِ لِلتَّوكيدِ، وتُعربانِ إعرابَ المثنَّى: جَاءَ الرَّجُلاَنِ كِلاَهُمَا والفَتَاتَانِ كِلْتَاهُمَا ـ رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا والفَتَاتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا ـ مَرَرْتُ بِالرَّجُلَينِ كِلَيْهِمَا وبِالفَتَاتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا.

٢– وإذا أُضيفتَا إلى اسمٍ ظاهرٍ تُعربانِ بالحركاتِ المقدَّرةِ على الألفِ: جاءَ كِلاَ الرَّجُلَينِ وَكِلتَا الفَتَاتَيْنِ ـ رَأَيْتُ كِلاَ الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الفَتَاتَيْنِ ـ مَرَرْتُ بِكِلاَ الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الفَتَاتَيْنِ.

* بعضُ الأسماءِ لا تقبلُ التَّثنيةَ:

١– الاسمُ المركَّبُ: بَعْلَبَكُّ ـ إعرابُها على الكافِ، حَضْرَمُوتُ ـ إعرابُها على التَّاءِ. ولا يُثنَّى المثنَّى ولا الجمعُ ولا مَا لا ثانيَ لهُ من لفظِهِ ومعناه.

٢– المركَّبُ الإضافيُّ، يُثنَّى جزؤُهُ الأَوَّلُ، فيُقالُ: جَاءَ عَبْدَا اللَّهِ وَخَادِمَا الدَّارِ.

٣– المركَّبُ المزجيُّ، يؤتَى قبلَه بكلمةِ: ذُو لِلرَّفعِ ـ ذَا لِلنَّصبِ ـ ذِي لِلجرِّ، ويُقالُ: جَاءَ ذَوَا سِيبَوَيْهِ ـ رَأَيْتُ ذَوِي تَأَبَّطَ شَرًّا ـ مَرَرْتُ بِذَوِي حَسَنَيْنِ ...

﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾ (١٨:٣٣)

كلتَا:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على الألف للتعذّر، وهو مضاف.
الجنّتين:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّهن مثنّى.
آتتْ:	فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر جوازا: هي.
	وجملة: آتت، في محلّ رفع خبر المبتدإ: كلتا.
	وجملة: كلتا الجنّتين آتت، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
أكلهَا:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ها ضمير متّصل مضاف إليه.

العميد الركن المتقاعد أدونيس نعمة

تكريم الجنديّ المجهول في العالم ولبنان

في مقدم الاعياد الوطنية التي انشأتها الامم الراقية في مطلع القرن المنصرم ودرجت على الاحتفال بها في مواعيد معينة عيد تكريم "الجندي المجهول". لم يكن لبنان ليشذ عن هذه القاعدة بعدما تسلَّم جيشه الفتي عام 1945 وشيّد لشهدائه الذين قضوا في سبيل الواجب منذ ذلك التاريخ نصبا اول قرب مقر وزارة الدفاع القديم، ثم انشأ لهم نصبا آخر عام 1949 قرب المتحف في مكانٍ تشمخ فيه اشجار السرو والشربينِ الخضر الى جانب العمد الاثرية.

في 31 تموز من كل عام يقام في باحة "الجندي المجهول" احتفال مهيب تخليداً لذكرى الشهداء العسكريين الذين قضوا في ميادين الشرف دفاعا عن الوطن او في معرض القيام بالوظيفة. يرأسه عماد الجيش القائد الاعلى، ويتولى ادارته العميد قائد منطقة بيروت، ويحضره اركان الجيش، والضباط الكبار واهل الشهداء، والملحقون العسكريون في البعثات الديبلوماسية، والمدير العام لقوى الامن الداخلي يحف به رهط من ضباط هذه المؤسسة، الى جانب وفد كبير من قدماء القوى المسلحة والمحاربين القدماء وجماهير الشعب.

تحيط بارجاء المكان الاكاليل التي تقدمها السلطات والضباط والملحقون العسكريون في السفارات الاجنبية واهالي الشهداء والهيئات الاخرى، وهي تحمل اسماء مقدميها وبعض الشعارات. تركّز في باحة المكان لوحات كتبت عليها اسماء الضباط الذين استشهدوا منذ عام 1945 وهم بالعشرات. يُفتتح الاحتفال بقرع الطبول، ثم تتلى اسماء الشهداء، ويتقدم قائد الجيش ويضع اكليلا من الزهر على قاعدة نصب "الجندي المجهول"، وهكذا يفعل الملحقون العسكريون، وممثلا رابطة قدماء القوى المسلحة وجمعية المحاربين القدماء. وبعد ان يوقد القائد الاعلى الشعلة تعزف موسيقى الجيش "لحن الموت" وتُعلَن دقيقة صمت، ثم يقرأ العميد قائد منطقة بيروت كلمة القائد الاعلى.

مثل هذا الاحتفال يجري في الوقت نفسه، بصورة مصغَّرة، في بعض المراكز والثكن كحمانا وصربا والفياضية وابلح ومرجعيون وصيدا وراشيا وغيرها من الاماكن.

فما قصة الجندي المجهول؟

عملت الاوطان، منذ فجر التاريخ، على تجسيد معانيها وتذكاراتها بالآثار المادية، فأقامت لابطالها وجنودها الذين بذلوا دماءهم في سبيل الدفاع عنها، والذود عن حياضها، الانصاب والتماثيل والضرائح لتبقى ذكراهم حية في نفوس المواطنين.

لعل اول مَن أقدم على مثل هذا العمل الوطني هم الاغريق الذين قاومت حفنة من جنودهم لا يتجاوز عددها الثلاثمئة جندي جيشا عظيما من الفرس بقيادة زارش في مضيق ترموبيلا عام 480 قبل الميلاد، فأوقعت منهم آلاف القتلى، لكنهم قضوا هم على بكرة ابيهم مع ملكهم ليونيداس، وقد اقيم لهم في ما بعد ضريح عظيم كُتبت عليه هذه العبارة: "ايها المار من هنا إذهب وقل لاسبرطة اننا متنا اطاعة لشرائعها".

وتفننت الشعوب بعد ذلك في تكريم شهدائها بشكل او آخر على مر السنين، وما زلت اذكر انه عندما وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها ابتنت فرنسا والمانيا، الدولتان المتقاتلتان في الامس، قبرا كبيرا دفنتا فيه بقايا الجنود القتلى من الفريقين وعددهم اربعمئة الف قتلوا في موقعة فردان، واقامتا فوق القبر اثرا كبيرا حفرت على بلاطه الفوقي كلمة "Pax" باللاتينية ومعناها "السلام". ولما كان من المستحيل نقش اسماء جميع الجنود القتلى على هذا الأثر اكتفت الدولتان به، وهو الذي اوحى الى المسؤولين بفكرة انشاء نصب "الجندي المجهول".

صاحب الفكرة هو فرانسوا سيمون، عامل طباعة في بلدته ريمس في فرنسا اشترك ابناه في معركة



الى ابطال "جيش الشرق" والبلدان البعيدة.



قبر الجندي المجهول في المتحف.



رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري يتوسط الصورة، ويبدو من اليمين: احمد الاسعد، رئيس الوزراء سامي الصلح، الوزير يوسف سالم، وزير الدفاع الامير مجيد ارسلان في اثناء الاحتفال بعيد الجندي المجهول.

ضارية عام 1916 قرب بلدة ريمس، فقُتل احدهما واصيب الآخر بجروح خطرة. كان فرنسوا ينظّم فرق متطوعين لدفن الجثث المرسَلة من الجبهة الى البلدة، وعمله هذا جعله يفكر في الجنود القتلى الذين لم يعثر على جثثهم او الذين لم تعرف هوياتهم.

في تشرين الثاني 1918 اقامت بلدة ريمس حفلة تكريم لقتلى الحرب من ابنائها، وفي المناسبة اعلن فرانسوا سيمون فكرته بهذا السؤال: "لماذا لا تفتح فرنسا ابواب البانتيون للجنود الابطال المجهولين الذين ماتوا في سبيلها؟"، مقترحاً تخصيص قبر واحد لتكريمهم تُكتب عليه عبارة "جندي 1914 ـ 1919"، فتبنَّت الصحافة الفكرة وظلت تلاحقها حتى وافق عليها البرلمان الفرنسي.

كان اول مَن سعى الى تحقيق الفكرة وابرازها الى حيّز الوجود المسيو اندريه ماجينو وزير الحربية الفرنسية آنذاك، وصاحب الحصن الدفاعي المعروف باسمه. فقد ذهب ومعه بعض قادة الجيش الفرنسي الى مدينة فردان، وهناك جمع في قاعة من قاعات احد الحصون الكبرى جثث ثمانية من الجنود الذين سقطوا في الحرب، فوُضعت كل جثة في صندوق خاص، وصُفَّت الصناديق الثمانية صفا واحدا ونادى الوزير احد الجنود، وهو اوغست تان، وقال له: "ايها الجندي، اقام الوطن تحت قوس النصر في باريس ضريحاً لجندي مجهول من اخوانك الذين ماتوا تحت العلَم، فأنا اعهد اليك باختيار هذا الجندي".

فاضطرب الجندي واقترب من وزير الحربية مادا يدا مرتجفة وتناول منه باقة من الزهر ثم حار في امره اين يضعها. وكان اوغست تان من الجيش السادس، وقطعته تُعرف بالرقم 132، فجمع هذه الارقام، فكانت النتيجة 6، فقال في نفسه: "الجيش 6 والمجموع 6، اذن فليقع اختياري على الصندوق السادس"، وهكذا كان.

مشى الجندي بخطى ثابتة حول الصناديق وهو يعدّ: واحد - اثنين - ثلاثة - اربعة - خمسة - ستة ووضع باقة الزهر على الصندوق السادس مؤديا له التحية العسكرية، واحتُفل في اليوم التالي بنقل هذه الجثة المجهولة الى باريس حيث دُفنت في الضريح المقام تحت قبة قوس النصر حيث اوقد سراج دائم الاشتعال، وحيث يعيَّد لـ"الجندي المجهول" مرة كل عام في ذكرى الهدنة.

ذلك هو ضريح الجندي المجهول.

في بداية عهد الانتداب في لبنان انشأت الدولة الفرنسية نصبا تذكاريا لقتلى جيش الشرق في جادة الفرنسيين في بيروت (قرب فندق نورماندي) شغلت مساحته حوالى ٢٠٠ متر مربع، وكان على شكل نصف دائرة تحيط بها عمد من الحجر الموقَّع تعلوها سلسلة من التيجان المزخرفة عليها غصون غار من البرونز. في وسط ساحة النصب اقيم مرتفع من الحجارة عليه خوذة من البرونز، وحراب فوقها سعُف من النخيل من المعدن ذاته، وكان منقوشاً على دائره، على ما نذكر، هذه العبارة باللغة الفرنسية: "المجد للجنود الفرنسيين الذين سقطوا في ساحة الشرف". بعد زوال الانتداب نُزع هذا النصب من مكانه لبعض الاعتبارات، ونقل جزء منه الى موضع آخر في محلة نهر الكلب حيث لا يزال هناك.

اما الجيش اللبناني فاقام، بعد انضمامه الى الحكومة اللبنانية سنة 1945، اول نصب للجندي المجهول وراء البناية التي كانت تشغلها وزارة الدفاع سابقا، الا انه أُهمل في ما بعد وأنشىء نصب آخر في الحديقة المجاورة للمتحف نقشت على صفحته العليا عبارة "المجد الخالد للّذين استُشهدوا في سبيل الوطن".

في السادس من ايار 1949 ازيح الستار عن نصب شهداء الجيش في شارع فؤاد الاول، في حفلة رسمية حضرها رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري واركان الحكومة وعدد من النواب والصحافيين. كانت الساعة تدق الحادية عشرة عندما وصل فخامة الرئيس الى المكان، فاستقبلته موسيقى الجيش بمعزوفة التعظيم ثم بالنشيد الوطني. وبعد ان عرض الجيش اتجه نحو النصب وازاح عنه الستار بينما كانت موسيقى الجيش تصدح بمعزوفة الموت، ثم وضع الرئيس وبعض الرسميين اكاليل من الزهر على النصب والقى هو كلمة فيها: "ايها الضباط والجنود البسلاء، خطأ يعتبر الناس ان صلة الاحياء بالاموات تنقطع يوم يوارى هؤلاء في الثرى ويُنزَلون في فجوات القبور جيرة لا تتزاور ولا تتقارب، فالحقيقة ان مَن غابوا عنا هم على علاقة واتصال دائمين بنا. فكم ناجينا ميتا وكم استلهمناه، لا بل كم استنجدناه في الظرف العصيب، والخطب النازل. الامة نفسها تظل حية بقدر ما تقرِّب موتاها اليها وتجعل حرمتهم دينا لها ودينا عليها، وتستوحيهم الاعمال الجميلة المجيدة. خصوصا مَن استُشهد منهم في سبيل المثل العليا، وهل من مَثَل اعلى من التضحية الكاملة وبذل الحياة في سبيل الوطن وكيانه وسلامته وعزه ومجده؟ نَعَم، هؤلاء هم رفاقكم في الجندية. ارتحلوا عن هذا العالم مرتدين حلَّة الشهادة المجيدة. هؤلاء هم الألى اردنا ان تخلَّد ذكراهم في قلوبكم وقلوبنا مثالا حيا ناطقاً بجميل المواعظ واجَلّ آيات البطولة، وموحيا للشعب اللبناني الكريم اسمى معاني الحياة وارفع الامثولات في الملمات".



بأقلامهم



رفيق خوري*

أيّ مخرج من معادلة «نظام قوي... دولة ضعيفة»؟

حين صدر كتاب مايكل هدسون عن لبنان تحت عنوان «الجمهورية القلقة»، كان الوطن الصغير يعاود السير على طريق الصعود بعد انتكاستين: اولاهما طغيان ما سمته المعارضة حكم «المزرعة» على جاذبية العهد الاستقلالي الاول، وخصوصا بعد التجديد للرئيس، بحيث قادت «ثورة بيضاء» الى استقالة سيد العهد الشيخ الرئيس بشارة الخوري. وثانيتهما وقوع البلد تحت تأثير جاذبية سياسية حادة داخلية وخارجية، بحيث اندلعت «ثورة حمراء» عام 1958 من اجل اهداف عدة جرى تغليفها بالاعتراض على «نية» التجديد للرئيس كميل شمعون، وانتهت بتسوية «لا غالب ولا مغلوب». كان رمز التسوية انتخاب قائد الجيش الجنرال فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية ضمن تفهم محلي وتفاهم اقليمي دولي بين الرئيس جمال عبد الناصر الذي كان يومها رئيسا للجمهورية العربية المتحدة التي تضم مصر وسوريا، وبين الرئيس الاميركي دوايت ايزنهاور من خلال موفده الخاص روبرت مورفي. اما جوهر التسوية فتطمين «الجمهورية القلقة» الى ثبات موقعها عبر الانصاف والشراكة في سياستها الداخلية، والتنسيق مع القوة العربية الكبرى في السياسة الخارجية.

كان الرئيس شهاب ضمان الانتقال الى «الجمهورية القوية».

كيف؟ بما سماه في احدى خطبه «الانتقال من استقلال الدولة الى دولة الاستقلال».

الدولة في النهاية ليست مجرد رئاسة ومجلس نيابي وحكومة وجيش ومحاكم وبوليس. ما فعله الامير اللواء الرئيس بناء مؤسسات الدولة، دولة الاستقلال، من البنك المركزي الى مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي، مرورا بتجديد الدم في الادارة ورفدها بموظفين كبار يتمتعون بالكفاية والنزاهة.

لكن العواصف عادت تهب على لبنان، حاملة عناصر متفجرة اقليمية ودولية بما يفوق طاقته على التحمل، وقدرته على اكمال العمل في بناء الدولة او اقله الحفاظ على ما بناه. هكذا صار الطريق مفتوحا الى حرب لبنان التي دامت 15 سنة، وشاركت فيها قوى عربية واقليمية ودولية.

لم يكن من السهل على الوطن الصغير المؤلف من 18 طائفة ان يحفظ رأسه وقت تغيير الدول، وهو يستقبل اهم ثورتين في هذا العصر. الثورة الفلسطينية والثورة الاسلامية في ايران، ويجاور اقوى دولتين في المنطقة اسرائيل وسوريا. واحدة لا يعترف بها ويعتبرها عدوا، واخرى لم تكن تعترف به وان اعتبرته شقيقا.

هكذا صرنا في «الجمهورية المتفجرة» على الطريق الى اتفاق الطائف الذي اعاد تأكيد المعادلات في لبنان: نظام قوي ودولة ضعيفة. وزراء اقوياء في حكومة ضعيفة. غير ان الطائف فتح الباب من جديد الى تنظيم المشاركة التي تجسد العيش المشترك في المعنى السياسي. لا بل رسم طريق الخروج من المشاركة والمناصفة في نظام طائفي الى المساواة الكاملة في نظام المواطنة. من الميثاق بين الطوائف الى الميثاق بين الافراد، اقله لكي تكون الدولة مجموعة مواطنين عاقلين احرار، لا جماعة مؤمنين كما وصفها ارسطو قبل آلاف السنين.

لكن ما حدث كان العكس: اشياء من صنعنا، واشياء من صنع سوانا. اذ بدل الانتقال من الطائفية الى المواطنة، ذهبنا الى الانتقال على طريق انحداري من الطائفية الى المذهبية. وبدلا من ان تتجه المنطقة الى بناء الدول الحديثة، اندفعت في صراعات مذهبية باردة وحارة، واعادت احياء السلفية الجهادية على طريقة تنظيم "داعش" وسواه، بما جعل القتل وقطع الرؤوس الهدف الوحيد والدائم على «الاجندة».

لم يعد من السهل في الوقت الحاضر ان ننتقل الى «جمهورية المواطنين». لكن الحد الادنى الضروري هو حسن ادارة الشراكة الطائفية والمذهبية في المجتمع وما بقي من الدولة. فالمفترض ان تكون الدولة ارقى من الطوائف واقوى، وعلى مسافة منها كي تعمل كدولة. المفترض ايضا ان يكون الرؤساء والوزراء والموظفون «موظفين عند رب عمل واحد هو لبنان»، كما كان يقول السفير الراحل فؤاد الترك، لا ملحقين بأمراء الطوائف والمذاهب وفي خدمتهم.

ما ينقص التوازن السياسي هو الوزن الوطني. وما يلغي الدولة وحقوق الناس هو ان تدار بما يسميه المفكر الاميركي فرانسيس فوكوياما «الفيتو كراسي».

ليس على من يريد دفعنا الى الانتحار السياسي سوى ان يتذكر قول تشرشل "ان المشكلة مع الانتحار السياسي انك تعيش لتندم عليه".

---

* رئيس تحرير جريدة «الانوار»

ضيف العدد



الدكتور
توفيق دبوسي*

طرابلس في قلب لبنان

بات من المؤكد لنا، من خلال موقعنا ودورنا على مستوى المسؤولية الاولى في غرفة طرابلس ولبنان الشمالي، ان مدينتنا طرابلس باتت حاجة وطنية لامتلاكها عددا لا يستهان به من نقاط القوة الاستراتيجية بفعل موقعها الجغرافي الجاذب، واحتضانها مرافق ومؤسسات عامة وخاصة تعطي دلالة على المكانة الاقتصادية التاريخية التي تمتاز بها. ما تجدر الاشارة اليه، ان واقعها الاقتصادي لا يمكن عزله اساسا عن مجريات الاقتصاد الوطني اللبناني العام.

صحيح ان الامن والاستقرار صنوان لا ينفصلان. الا ان المرحلة الراهنة من التطورات الاقتصادية الايجابية التي تشهدها طرابلس ومناطق الجوار، هي واحات لبنانية واعدة. اذكر في اكثر من موقع ومناسبة، انها رافعة الاقتصاد الوطني وتحتاج الى تفعيل مرافقها وتقديم الحوافز والتسهيلات والاعفاءات الى المستثمرين، وتشجيع مبادرات القطاع الخاص كي تعطى قوة دفع لدورة الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتصبح عنوانا فاعلا في بنية الاقتصاد الوطني. في هذه الحال، تلعب دورا حيويا في ضخ الموارد الى الخزينة اللبنانية كونها تملك موارد لا يستهان بضخامتها، حينما تنعم بالتقدم والازدهار والتنمية المستدامة. علما اننا في ورشة عمل دائمة واسعة الاهداف والافاق، سواء على الصعيد الوطني او على نطاق الانفتاح على المجتمع الدولي.

لقد اتفقنا مع اصدقائنا في مجلس ادارة معرض رشيد كرامي الدولي وفاعليات اقتصادية ومستثمرين وحقوقيين ورجال اعمال على اطلاق ورشة تطوير بنية المعرض وتحديث انظمته وتشريعاته، ووضعه في جدول الاولوية الاستثنائية، وتحويله الى بيئة استثمارية لبنانية وعربية ودولية. نعمل في جدية في سبيل تحقيق هذا الهدف من خلال تأسيس شركة لبنانية من القطاعين العام والخاص، تعتمد الخصخصة لتحريك عجلة انشطته.

اعلنا بالتالي خيار الانسجام مع مشاريع الطاقة البديلة والمتجددة والصديقة للبيئة، لاسيما تلك المستمدة من الطاقة الشمسية، مستلهمين في خيارنا التقني المتطور كل الخبرات المتقدمة في مجالات الطاقة البديلة من بلدان مختلفة. من الطبيعي ان تكون الوزارة المختصة على بيّنة من استراتيجيا الغرفة في مجال الطاقة والحفاظ على البيئة اللبنانية، بالاستناد الدائم على مبدأ الشراكة، ليس في مجال الطاقة والانارة فحسب، وانما في مجالات اخرى تنسجم تمام الانسجام مع استراتيجيات التنمية المستدامة، خصوصا في مجال الحفاظ على البيئة اللبنانية ضنا بلبنان الوطن والانسان والمجتمع.

قمنا كذلك بالتوقيع على بروتوكول تعاون مع المنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس، على اعتبار انه مشروع استثماري لبنان عربي دولي. وهو يفتح المجالات واسعة امام حركة النهوض بالاقتصاد الوطني والدفع بطرابلس قدما الى الامام، ووضعها على خارطة الاستثمار المنتج. هذا الاقتناع الراسخ هو الذي حملنا على ان نضع في تصرف هذا المشروع الاقتصادي الكبير مكتبا خاصا وتغطية نفقات تتطلبها عملية انطلاق العمل فيه، وتعيين خبير في شؤون المناطق الاقتصادية الخاصة وضع في تصرف المشروع الواعد للمنطقة.

منذ ان تم تسليط الضوء على الدور المرتقب لمدينة طرابلس، عاصمة لبنان الشمالي، في اعادة اعمار بلدان الجوار العربي (سوريا والعراق)، بدأت وفود ديبلوماسية وقنصلية واقتصادية ومالية دولية ووكالات متخصصة في هيئة الامم المتحدة تلتقي معنا لتجري مباحثات استثنائية غير مسبوقة حول "مكانة" طرابلس عاصمة الشمال اللبناني الاستراتيجية، و"دورها" كـ"رافعة" للاقتصاد اللبناني، و"منصة" لاعادة اعمار سوريا والعراق في الوقت الذي تنتهي فيه احداثهما الجسام.

كل ذلك من اجل ان تبقى طرابلس في قلب الوطن، ومقصدا للمجتمع الدولي.

---

*رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة
في طرابلس ولبنان الشمالي

الاقتصاد

عصام شلهوب

وزير التنمية الإدارية: حللنا مشكلة النفايات بمساهمة الإتحاد الأوروبي

تهدف الهيئة الوطنية لسلامة الغذاء الى تطوير قطاع يحظى بتنمية مستدامة في مجال الزراعة وسلامة المأكولات، لتوفير الغذاء الآمن للمجتمع وحماية صحة المواطنين، والترويج للممارسات الزراعية السليمة عبر معايير الجودة وبرامج التوعية. وقد بات تشكيل الهيئة امرا ملحا نظرا الى الحاجة الماسة اليها في ظل الاخطار التي تواجهها الصحة في لبنان

بات تشكيل هيئة سلامة الغذاء قريبا جدا شرط ان لا تدخل السياسة على الخط. هذا ما اكده وزير التنمية الادارية نبيل دو فريج لـ"الامن العام"، متناولا واقع الحكومة الالكترونية والمعوقات التي حالت حتى الان دون السير فيه على نحو صحيح. واعتبر ان وزارة التنمية الادارية نفذت مشاريع عدة لمعامل النفايات في معظم المناطق اللبنانية، وساهمت الى حد ما في حل بعض مشكلات هذا القطاع.

■ اي مرحلة بلغ تأليف الهيئة الوطنية لسلامة الغذاء؟ هل من تأخير في ذلك؟

□ لا تأخير ابدا. انها تمر في مراحل الآلية التي اطلع عليها مجلس الوزراء، علما ان فريق العمل في وزارة التنمية الادارية وضع كل المواصفات المطلوبة على الموقع الالكتروني للوزارة، مع مهلة زمنية مقبولة تفسح في المجال امام المهتمين في تحضير ملفاتهم الشخصية لارسالها الكترونيا الى وزارة التنمية. ثم يتم سحب الطلبات التي تحمل ارقاما من دون اسماء، منعا لاي تدخل. بعد غربلة الطلبات بحسب المواصفات المطلوبة، ترسل المقبولة منها الى مجلس الخدمة المدنية من دون اسماء ايضا. هناك يتم تقييم هذه الملفات وكل ملف يحوز على علامة 80/65 يتأهل للمقابلات الشفهية. ثم تعود الينا الطلبات المقبولة للكشف عن اسمائها والعناوين على ان ترسل الى مجلس الخدمة والوزارة المعنية لاجراء المقابلات الشخصية في حضور وزارة التنمية. ومن ثم يتم اختيار ثلاثة اسماء لمركز رئيس، واخرى لنائب الرئيس، وبعدها ترسل الى السلطة المختصة اي رئاسة مجلس الوزراء التي تطرحها بدورها على مجلس الوزراء لاختيار الانسب بينهم. اما بالنسبة الى اعضاء الهيئة، فلا آلية لتعيينهم بل يطلع رئيس الحكومة على الطلبات المقدمة ثم يطرح الاسماء على مجلس الوزراء. العملية تسير وفق الآلية الموضوعة ولا تأخير في تشكيل الهيئة.

■ تتحدث عن الكفاية وعن ارقام بدلا من الاسماء، لكن هل ستبقى السياسة بعيدا من هذه التعيينات المتعلقة بسلامة الغذاء؟

□ كل ما نقوم به في وزارة التنمية يهدف الى عدم تدخل السياسة. لكن لسوء الحظ، عندما طرحت الآلية في مجلس الوزراء بدأ عدد من الوزراء بطرح اشكالية الفئة الاولى والتوزيع الطائفي، غير انني اعترضت على مثل هذا التوجه، واكدت ان من ينجح في المقابلات الشخصية تُعتمد الطائفة التي ينتمي اليها.

■ ما هو عدد الذين تقدموا الى الهيئة حتى الان؟

□ غير معروف. الملفات موجودة داخل الموقع الالكتروني ولا يحق لنا في فتحه الا بعد الثانية عشرة من اليوم الثامن والعشرين.

■ دور الرقابة على الاغذية قد يكون ضعيفا بسبب نقاط الضعف في مراسيم تطبيق الهيئة؟

□ القانون كان حاضرا سنة 2003 ووضعه الوزير باسل فليحان وكان فخورا به. وقد حدد دور الهيئة و الادارات المعنية بالتفصيل. وتنقل القانون من لجنة نيابية الى اخرى بسبب التدخل السياسي. هنا دخلت السياسة الى سلامة الغذاء ولعبت دورا مؤثرا في عدم اقرار الهيئات الناظمة في بعض الوزارات كمثل وزارة الطاقة والاتصالات. ولهذه الهيئات تقنيا سلطة مهمة ومن المفترض ان تشكل من تقنيين وليس من محسوبيات خصوصا واننا نتحدث عن مياه وكهرباء والان سلامة غذاء. خصوصا وان مثل هذه القطاعات تجذب المستثمرين الذين يأملون في الحصول على معلوماتهم من خبراء وليس من سياسيين. علما ان للوزير حق التوقيع ولكنه يتغير والهيئة تبقى. الهيئة تحتاج الى خبراء في المجالات الطبية والزراعية والمختبرات والمياه والبذار. اذا ارتضينا فعلا بأن تكون سياسية نكون قد ضربنا الغذاء والمواطن والاقتصاد وما تبقى من ثقة ببعض المؤسسات.

■ الا تعتقد ان تعدد وجهات الاختصاص تضعف الرقابة؟

□ ابدا. ما دامت الهيئة موجودة فهي التي ستضع هيكلية العمل مع الوزارات المعنية.

■ ماذا عن تضارب الصلاحيات مع مؤسسات اخرى كمؤسسة المواصفات والمقاييس؟

□ لا تستطيع هيئة سلامة الغذاء الا اخذ عمل مؤسسة المواصفات والمقاييس في الاعتبار، و هي من اهم المؤسسات الموجودة. خصوصا وان هذه المؤسسة تصدر مواصفات لكل السلع والمواد الاستهلاكية والغذائية ولكل القطاعات.

■ كيف يمكن ان تتعامل الهيئة مع المواد الغذائية المستوردة او المهربة مثلا؟


وزير التنمية الادارية نبيل دو فريج.

□ يجب التعامل معها وفق شهادات المنشأ وتزويد السلطات الجمركية التعليمات المطلوبة لمراقبة المواد المستوردة، خصوصا وانها عملية تقنية دقيقة لانها ستتعامل مع مواد مستوردة من افريقيا كالسمك مثلا او اللحم المستورد من عدد من البلدان وغيرها. لذلك تعمد الهيئة الى التنسيق في عملها في كل الوزارات والادارات الرسمية.

"اذا تحولت هيئة سلامة الغذاء سياسية نضرب المواطن والغذاء والاقتصاد"

■ الا تعتقد ان عملية التنسيق بين الادارات والمؤسسات المولجة بالرقابة ستقع في الازدواجية ما يؤدي الى تشتت الرقابة؟
□ اطلاقا. عندما تبدأ الهيئة عملها ستطلب تعديل بعض القوانين. واذا اراد اصحاب السلطة من سياسيين ووزراء ونواب الوصول فعلا الى سلامة الغذاء يجب ان يسمحوا لهذه الهيئة بالعمل، خصوصا وان دورها لا يسمح لها مطلقا بالعمل السياسي لانها تتعامل مع الغذاء ومع لقمة المواطن فقط. لذا يجب ان يتعاملوا معها بايجابية تامة. اما اذا ارادوا الدفاع عن صلاحياتهم ومنع مس هذه الصلاحية، فيعني ذلك بالنسبة الي "ضرب فساد".

■ كيف يمكن مراقبة مراحل السلسلة الغذائية من الحقل الى المائدة او من المصنع الى المستهلك. هل في استطاعة الهيئة القيام بذلك؟
□ الرقابة تنقسم الى قسمين: محلي وخارجي. على الهيئة مراقبة مثلا رغيف الخبز عند جهوزه وقبل ان يصل الى المستهلك. اذا كان يتمتع بالمواصفات المطلوبة يسمح باستهلاكه، اما اذا كانت المواصفات غير مطابقة فتذهب الى المصدر وهو القمح المستورد. عندما يكون المنتج النهائي صالحا للاستهلاك على الهيئة اعتماده، اما اذا كان غير صالح فعليها وقف انتاجه حتى تتأكد من سلامته من دون ان تثير الرعب لدى المواطنين.

■ وزارة التنمية انشئت بهدف الاصلاح الاداري، فاين هي اليوم من ملفات الفساد الاداري مثلا؟
□ وزارة التنمية من اهم الوزارات الموجودة في لبنان. وبما انها مكتب وزير دولة للشؤون الادارية، فهي تقوم بوضع دراسات اصلاحية لوزارات وادارات رسمية بتمويل دولي (الاتحاد الاوروبي، البنك الدولي، الصندوق العربي) وترسل الى كل وزارة معنية. لكن يمكن الا تطبق هذه الوزارة الدراسة، وهي غير مرغمة على ذلك.

■ وما هو المطلوب لتنفيذ الدراسات؟
□ قبل وضع اي دراسة هناك سلسلة من الاتصالات تتم مع الجهات المانحة كالاتحاد الاوروبي مثلا لشرح هدف الدراسة بكل تفاصيلها. فمثلا قانون تبسيط المعاملات الادارية تسهيلا للمستثمرين مر بفترة درس طويلة، وكانت وزارة السياحة النموذج الاول لمثل هذه الدراسة. بعد جهد كبير من خبراء البنك الدولي وعمل استغرق نحو سنتين وضع المشروع. لكن كي يأتي متكاملا يجب تعديل بعض القوانين. بعد ارسال مشروع التعديل الى جميع الوزراء والاطلاع على الملاحظات التي وضعوها، يتحول المشروع من تبسيط الاجراءات الى تعقيدها. المشروع لا يزال عالقا حتى الان، فكيف يمكن اجراء الاصلاح المطلوب في ظل هذا الكم من التعقيدات؟

■ قامت وزارة التنمية بورشة كبيرة على مستوى مكننة الادارات الحكومية. اين اصبح مشروع الحكومة الالكترونية؟
□ المديرية العامة للامن العام من الادارات الرسمية القليلة التي تتعامل معنا للحصول على الحكومة الالكترونية، وهي تعتمد حاليا 5 خدمات مع امكان رفعها الى 20 خدمة في المستقبل. وزارة الزراعة حققت ايضا خطوات مهمة جدا، لكن خدمات عدة تضررت بعد انفجار السفارة الايرانية، نعيد حاليا العمل بها. في هذا السياق ثمة تعاون ايضا مع وزارة الصناعة. الا ان المشكلة تكمن اليوم في المرسوم الذي ينص على ان بوابة الحكومة الالكترونية ترتبط ◄

الاقتصاد


نجحت وزارة التنمية الادارية في خطوات رئيسية لمعالجة ملف النفايات.

◄ بوزارة التنمية الادارية، وهي المسؤولة عنها، وهي الرابط الوحيد مع كل الوزارات. الهدف من المرسوم اصلا تسهيل عمل المواطن، عبر الدخول على رابط الكتروني موحد بدلا من الدخول الى عدد من الروابط للحصول مثلا على اخراج قيد او سجل عدلي او اي معاملة اخرى. بدلا من ان يدخل على رابط كل وزارة يدخل على رابط موحد، وهو الذي يدخل الى كل الادارات وتؤمّن بواسطته المعاملة المطلوبة. في المقابل اراد وزير التربية الياس بوصعب اصدار نتائج الامتحانات الرسمية الكترونيا، فتم بالتعاون مع وزارة التنمية وضع المشروع خلال شهر. وجرت المناقصة وفق دفتر الشروط بشفافية، ودفعت اموال الهبة واعلنت النتائج في حينها. وقام الوزير بوصعب بتهنئة فريق العمل في وزارة التنمية الذي اشرف على المشروع.

■ كانت لوزارة التنمية اولى الخطوات في معالجة ملف النفايات وتعاونت مع الاتحاد الاوروبي، فماذا حققت؟



سنفتتح معمل طرابلس الذي يستوعب 500 طن من النفايات يوميا

□ حققت عددا من المشاريع اولها في منطقة الشوف حيث اعادت تشغيل معمل السويجاني عبر تلزيمه الى شركة فرنسية - لبنانية تتولى تشغيله، بعدما توقف عن العمل مدة خمس سنوات، ومعمل خربة سلم الذي يستوعب 10 اطنان يوميا. وسنفتتح كذلك معمل طرابلس بعدما رست المناقصة ايضا على الشركة نفسها وهو يستوعب 500 طن يوميا وهي ستنتج بالاضافة الى التسبيخ مادة RDF المستعملة كوقود بيئي، مع توفير المطمر اللازم للعوادم في معمل سيبدأ العمل فيه مطلع عام 2017.

هناك ايضا معامل في كسار والخيام ومشمش عكار وقدرة كل منها 10 اطنان يوميا. قدرة معمل المنية 77 طنا يوميا، ومعمل عين بعال 180 طنا يوميا، ومعمل بعلبك 150 طنا يوميا وهو يعتبر من احدث المعامل في الشرق الاوسط. اما معمل النبطية (250 طنا يوميا) فهو يوازي معمل بعلبك، وهناك ايضا معمل قبريخا بقدرة 25 طنا يوميا.

المشاريع المستقبلية التي حظيت بهبة 21 مليون دولار من الاتحاد الاوروبي، ستشمل مناطق زغرتا، الضنية، الكورة، البترون وبنت جبيل. وقد ارسلنا كتبا الى البلديات نشير فيها الى ان من يستوفي شروط الاتحاد الاوروبي للحصول على هبة، عليه تحضير الملفات المتعلقة بوجود الارض مع دراسة الاثر البيئي وكمية النفايات المستوعبة والمحددة اصلا بـ40 طنا لكل اتحاد بلديات. ثمة تحضيرات قائمة لحل المشكلة في منطقة كسروان، واتصالات مع بلدية بيت شباب التي تملك مساحات كبيرة تسمح لها باقامة معمل للنفايات.

الاقتصاد

شدّ الحبال إنطلق بين طرفي الإنتاج والحكومة
الرواتب والأجور ليست أرقاماً، بل مسؤوليات

طرح زيادة الحد الادنى للاجور جاء كرد فعل عفوي تلقائي على صرخة المواطنين من تآكل قدرتهم الشرائية بفعل ارتفاع اسعار السلع والمواد الاستهلاكية. ذهب البعض الى حد المطالبة برفع الحد الادنى للاجور الى ارقام وصلت الى مليون و500 الف ليرة. كأن هذا البعض لا يريد ان يصدق ان هذا القرار لن يتخذ قريبا

من العبث ان يظل التصادم بين الاتحاد العمالي والحكومة والهيئات الاقتصادية على مستوى الاجور، في وقت يجب التطلع فيه الى اصلاح عميق يتناول كل القضايا على المستويين العام والخاص، وعندئذ لن تعود مشكلة الاجور، وهي حتمية، مشكلة المشاكل.

فيما دعا نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان محمد لمع عبر "الامن العام" الجميع الى "العض على الجرح" حتى تنجلي الاوضاع داخليا واقليميا قبل تلّمس طريق المستقبل، نافيا اي زيادة قريبة للاجور، اكد رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن انه الوقت المناسب لزيادة رواتب الموظفين والعمال واجورهم، في ضوء الانكماش الحاد الممسك بالاسواق المحلية بفعل انعدام القدرة الشرائية.

لمع: العض على الجرح حتى تنجلي الاوضاع

■ طرح وزير العمل امكان رفع الحد الادنى للاجور الى مليون ونصف مليون ليرة، على ماذا استند في طرحه هذا الرقم؟

□ اوضح وزير العمل خلال الاجتماع الذي عقدته لجنة المؤشر انه لم يهدف الى رفع الحد الادنى الى الرقم الذي طرحه عفويا. بل قال لو كانت الاحوال طبيعية ووضع الاقتصاد طبيعي ومزدهر، كان يمكن اعتماد مثل هذا الرقم. كما هو معلوم، الحد الادنى اليوم لا يكفي العامل، ونحن كهيئات اقتصادية على اقتناع بهذا الواقع. لكن اصحاب العمل يواجهون حاليا ظروفا صعبة في مؤسساتهم. هناك بعض المؤسسات اقفلت ابوابها وسرّحت عمالها، والدليل على ذلك عشرات الشكاوى المقدمة الى وزارة العمل بسبب هذه الاجراء. المشكلة ليست محصورة بامتناع صاحب العمل عن رفع الحد الادنى، بل في الاوضاع التي نعيشها. رفع الحد الادنى هو حصرا من واجبات الدولة، اما بقية شطور الاجر فيعود امر تحديدها الى اصحاب المؤسسات وفق معايير الانتاجية والكفاية. ارقام الحد الادنى التي تم تداولها لم تطرح للبحث لان الوضع الحالي لا يسمح بذلك، على ما اكد وزير العمل.

■ لكن الهيئات الاقتصادية تعترض دائما على زيادة الاجور؟

□ للهيئات وجهة نظر معينة حول هذا الامر، وهي مبنية على دراسات ومؤشرات تؤكد ان زيادة الاجور ليست هي حل المشكلة الاجتماعية، بل انها كمن يلحس المبرد. ما ان ترتفع الاجور او حتى عندما يبدأ الحديث عنها تبدأ الاسعار في الارتفاع. لذلك من المفترض

"المشكلة ليست محصورة باصحاب العمل، بل في الاوضاع التي نعيشها"


نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان محمد لمع.



توفير اجهزة الرقابة والتفتيش لمنع هذا الاجراء، خصوصا وان اي زيادة ستفقد قيمتها مع زيادة الاسعار.

■ من يرفع الاسعار؟ الا تضم الهيئات الاقتصادية تجارا وصناعيين واصحاب مهن؟

□ انا اطالب بأن يسبق زيادة الاجور او اي بحث فيها بالرقابة على الاسعار وخصوصا الرقابة الذاتية من الهيئات.

■ هل يعقل ان تراقب الهيئات ذاتها؟

□ لأن هذا الامر لن يحصل، يجب تفعيل الرقابة الرسمية و القيام بواجبها، علما انها لا تملك فرقا كافية للمراقبة، وما هو موجود لا يكفي لمراقبة حيّ واحد، فكيف بمراقبة كل الاسواق .

■ ماذا عن التفاهم بين طرفي الانتاج حول الموضوع؟

□ التفاهم القائم اليوم بين الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام جيد، خصوصا وان الاتحاد كان يهدد سابقا بالنزول الى الشارع والاضرابات. لكن خلال اجتماعات لجنة المؤشر كان الاتحاد يبدي تفهما لكل الظروف الاقتصادية التي نجتازها، وكذلك ابدى تفهما لواقع المؤسسات. وهو على اقتناع بأن لا فائدة من زيادة اجور يقابلها اقفال للمؤسسات، ما يؤدي الى ارتفاع نسب البطالة التي قاربت 34%. البطالة عنصر مخيف في المجتمع، وتؤدي الى هجرة الشباب ليس الى دول الخليج، بل الى كل دول العالم، باعتبار ان منطقة الخليج اليوم تمر في اوضاع دقيقة ان لم نقل صعبة بسبب تدني اسعار النفط ونظرا الى تراجع اعمال الشركات فيها. ونظرا ايضا الى عودة العمال الفنيين المهرة الى لبنان من دون عمل.

■ الم ندخل في مشروع تصحيح الاجور؟

□ لا اعتقد ذلك. ثمة اجتماعات ◄

مقال

"مال وقف"

في الاول من كل شهر يقرع بابي جابي كهرباء لبنان، فادفع الفاتورة مع ابتسامة عريضة لانها تكون عادة متواضعة. بعد قليل يطل جابي المولد الكهربائي فاسدد فاتورته الكبيرة بالدولار الاميركي. ثم يتبعه جابي مولد المصعد الكهربائي ومعه الفاتورة فادفع. يأتي خلفه جابي الدش فادفع. وبعده بطاقة الانترنت فادفع... اتوجه رأسا الى "اوجيرو" فاسدد فاتورة هاتف المنزل. اما فاتورة الخليوي فيسددها المصرف مباشرة من توطين معاشي الشهري الذي يصبح بعد كل هذه السهام القاتلة اشبه بهيكل عظمي، قبل ان ادفع صيانة المبنى وضريبة البلدية ورسم المياه.

هذا عدا عن الضريبة التي ادفعها على البنزين، وايضا ضريبة TVA المركبة التي تبدأ على حبة البن في البرازيل لتنتقل الى التاجر الكبير، فالتاجر الصغير، فالشاري المسموح، واخيرا محتسي القهوة!

كلها اموال من تعبي، انا المكلف. فجأة نسمع بتلاعب بالمليارات في مالية الدولة. اصابع الاتهام من جهة اختصاصية وليس من جهة سياسية،هي ديوان المحاسبة. انا المكلف المسكين، المقهور بسبعين مليار دولار دينا على دولتي ورقبتي وكتفي وركبتي. انا من يُقطع عنه التيار الكهربائي والدش والانترنت والخليوي والمياه والهاتف اذا تأخر عن الدفع.

انا المواطن البسيط المسحوق براتب لا يطعم عصفورا في قفص، تراني من الساكتين بعدما كنت من الصابرين. ارقام المليارات من الدولارات تتهاوى من خزانة دولتي الى جيوب المنتفعين من دون اي محاسبة.

من المعروف ان في الادارات العامة تجاوزات كثيرة ومخالفات لا تحصى ولا تعد. هناك اموال صرفت من غير وجه حق، ومن دون معرفة اين صرفت وفي اي حسابات دخلت. هل هي في الحسابات العامة ام في الحسابات الخاصة؟ مع ذلك، فالمحاسبة لم ولن تأتي ما دامت السياسة تلعب دورها في تحييد مصير كل مخالفة.

المال العام هو "مال وقف". يحاسب عليه بعد الوفاة حتى، وتسأل عنه عائلة من ادار هذا الوقف. هل سيتم محاسبة المسؤولين في الادارات التي جرى فيها التلاعب بالمال العام؟

عدا عن ان الوضع الاقتصادي في غيبوبة، والوضع الاجتماعي دخل الى العناية الفائقة، والوضع الامني ولج مرحلة القلق، فاننا نعيش ضمن الدوامة حيث لا امن ولا اقتصاد ولا حياة مريحة. المهم صار "عندنا مناعة".

المواطن قلق، ويعيش اليوم تحت الضغوط المعيشية والاجتماعية: انقطاع التيار الكهربائي، نقص في المياه، ارتفاع في درجة الحرارة، ازمة نفايات، غياب الدولة والقانون، مظاهر عنف، وغيرها. تؤدي هذه المشكلات ـ الى الاحساس بالعجز وعدم القدرة على إحداث تغيير ـ الى الشعور بضغط نفسي، باليأس والغضب وسرعة الانفعال.

"الحياة حلوة بس نفهمها".

نحن من الذين لا يفهمون شيئا في هذا البلد. لكننا نأمل في الوصول الى خواتيم سعيدة. ونحن في الانتظار.

عصام شلهوب

الاقتصاد

◄ ستعقد وهناك حوار اجتماعي، لكن في ظل الوضع القائم هناك صعوبة في الولوج الى مثل هذا الامر.

■ هل باشرتم وضع دراسات المؤشرات تمهيدا لبحثها لاحقا؟
□ وضعت مديرية الاحصاء المركزي مؤشراتها وتمت الاشارة اليها مع بعض الملاحظات. كان هناك تفهم لارقام هذه الدراسة، على امل درسها بدقة مستقبلا من جميع الاطراف.

■ من الملاحظ ان المؤسسات اللبنانية بدأت صرف العمال اللبنانيين واعتماد السوريين، هل هذا الاجراء هو نوع من التهرب من دفع متوجباتها؟
□ ممكن، خصوصا وان المؤسسات لها حرية التصرف. لكن الموضوع لا يتعلق حصرا بالعمال السوريين. هناك الاف المؤسسات السورية التي تنافس اليوم مؤسساتنا الوطنية، وهي منتشرة في كل المناطق ومن القطاعات، مطاعم، مؤسسات تجارية، صناعية، افران وكل انواع المهن. فهل التفتيش يقوم بواجباته تجاهها؟ العامل السوري ينافس العمال اللبنانيين نظرا الى انخفاض اجره، ما يؤثر على تكلفة المؤسسات وخصوصا تلك التي لديها جيش من الموظفين.

■ هل يمكن ان تتوصل لجنة المؤشر الى توحيد الافكار التي ستطرح حول زيادة الاجور؟
□ نأمل في ذلك، وطالما ان التفاهم قائم بين طرفي الانتاج، اعتقد انه يمكننا التوصل الى الحل المطلوب. وطبعا للدولة دور في هذا الحل.

■ ما هو دور الدولة؟
□ زيادة التقديمات الاجتماعية ومراقبة الاسعار والاقساط المدرسية. لكنها اليوم ليست في وضع يسمح لها بالتحرك، والمؤسسات لا تعيش تاليا وضعا طبيعيا. لذا المطلوب اليوم بصورة استثنائية العض على الجرح حتى تنجلي الاوضاع. رغم اننا لا زلنا نحافظ على مستوى للاجور افضل مما هو معمول به في المحيط الاقليمي، مؤسساتنا لا تزال تعمل.

■ الوضع الاقتصادي الى اين؟
□ الموضوع الاقتصادي صعب، وقد وصلنا الى اخطر المراحل التي يمر فيها الاقتصاد اللبناني. التصدير الى تراجع، الانتاج منخفض، الدين العام يرتفع. ميزان المدفوعات يواصل عجزه، والقطاع العقاري في حال من الشلل والحركة السياحية مشلولة.

■ والحل؟
□ الحل يتعلق بواقع المنطقة. عندما تستقر الاوضاع يعود الازدهار. ونحن في الانتظار.

غصن: دخلنا مدار تصحيح الاجور والامر يحتاج الى "كباش"

■ هل دخلنا في اجواء تصحيح الاجور؟
□ دخلنا في مدار تصحيح الاجور باعتبار ان الاجور لم تصحح وفقا للاتفاق الذي جرى بيننا وبين الهيئات الاقتصادية، والقاضي بتصحيحها دوريا وفقا لنسب تغير معدلات غلاء المعيشة ونسب التضخم. لو نفذ ما اتفق عليه، لما وصلت اليه نسبة تصحيح الاجور اليوم الى 37% والتي يطالب بها الاتحاد العمالي العام، وهي تقارب مؤشر الاحصاء المركزي وهو 34% الموضوع على سكة التفاوض، مع اننا نعرف ان هذا الامر يحتاج الى "كباش" حقيقي. نحن نحاول ان نعالج الامور من خلال عاملين، الاول له علاقة بتصحيح الاجور والثاني يتعلق بالضرائب غير المباشرة.

■ ماذا عن المساواة بين فئات الشعب بالنسبة الى الضرائب؟
□ ما يدفعه الغني اقل بكثير مما يدفعه المواطن العادي قياسا بحجم المداخيل لدى الطرفين.

■ هل مدار تصحيح الاجور واسع؟
□ بالطبع لا، بقدر ما نندفع في بحث الموضوع نقترب من الوصول الى حل والى قاسم مشترك حول نسبة زيادة الاجور.
علما ان ارتفاع الاسعار طاول جميع القطاعات، التعليم والنقل والمواد الاستهلاكية. ومن خلال اعادة توزيع السلة الاستهلاكية من جهة وتكلفة المعيشة والتقديمات الاجتماعية هناك فرق شاسع.

■ هل هناك تقارب في مؤشرات غلاء المعيشة بين الاتحاد العمالي والهيئات الاقتصادية؟

□ طبعا لا، بعض اصحاب العمل فوجئوا بنسبة 34% المطروحة من مديرية الاحصاء المركزي، وحاولوا الضغط في اتجاه اعتماد الارقام السنوية في التضخم. رقم الاحصاء المركزي رقم رسمي وضع من خلال دراسة مستفيضة. انا لا ارحب بهذا الرقم، لكن يمكننا البناء عليه خصوصا وانه قريب جدا من رقم الاتحاد، والتفاوض في شأنه مع الحكومة التي من واجبها اعتماد رقم جهازها الرسمي، ومع اصحاب العمل للوصول الى رقم لا يحمل الاقتصاد والوضع الاجتماعي اعباء اكثر مما هي عليه اليوم.

■ ماذا عن طرح وزير العمل رفع الحد الادنى الى مليون ليرة ونصف مليون ليرة؟ وهل تراجع عن هذا الطرح؟

□ يسلك وزير العمل سبيل الحوار للوصول الى نتيجة، والرقم الذي طرحه لم يأت من عدم. اعتقد انه بُني على مؤشرات موجودة لدى وزارة العمل وعلى الواقع المعيشي.

■ الاتحاد العمالي يطرح دائما مبدأ العدالة الاجتماعية، لكنه في المفاوضات يرضى بارقام بعيدة عما يطرحه، ما هي اسباب ذلك؟

□ خلافا لاي اسلوب اعتمد سابقا ويقوم على الحصول على كل شيء او لا شيء. لكن الاتحاد تمكن من مضاعفة الاجور بنسبة 119% وهي ليست كافية، وذلك منذ عام 2007 حتى اليوم .القاعدة المطلبية التي تعتمد سياسة "خذ وطالب" هي التي تؤدي الى تحسين اوضاع الحركة النقابية وقواعدها العمالية، شرط الاستمرار في هذه الحركة. اما اعتماد القاعدة الانقلابية فلن تحقق اي مطلب. ان وضع رقم من دون الوصول به الى اي حل اسلوب فاشل، فايهما افضل. لولا الاتحاد العمالي العام الذي طرح موضوع الاجور لما كانت هناك سلسلة رتب ورواتب، ولو لم نتهم بالخيانة لكانت السلسلة قد وضعت موضع التنفيذ. نحن اليوم على مشارف زيادة اجور جديدة.

■ عندما يطرح موضوع الاجور ترتفع الاسعار بلا مبرر. اي ان الزيادات التهمت كل ما يتقاضاه المواطن حاليا؟ مَن يتحمل المسؤولية؟

□ الامر يتطلب وجود دولة تراقب وتحاسب وتلاحق من خلال اجهزة رقابية شاملة، تبدأ من البلدية مرورا بالمحافظات وصولا الى اجهزة الرقابة في كل وزارة. مثال ذلك بسيط جدا، الاقساط المدرسية التي ارتفعت دراماتيكيا عندما طرحت سلسلة الرتب والرواتب علما انها لم تقر حتى الان. مَن راقب هذا التدبير الذي اعتمدته المدارس من دون وجه حق؟ الرقابة مفقودة من الاجهزة والادارات الرسمية.

■ الا تعتقد ان انعدام الرقابة يعود الى اعتماد سياسة "الاقتصاد الحر" يجوز فيه مثل هذا الامر؟

□ انه لبّ المشكلة التي نعاني منها. لكن هل الاقتصاد الحر يعني التفلت والليبرالية المتوحشة؟ تحت عنوان العرض والطلب يتم "مص" دم المستهلك، وهل اسواقنا مفتوحة للعرض والطلب؟ الاقتصاد الحر لا يعني اسعارا مفتوحة. علينا فقط تطبيق القرار رقم 177 الذي حدد نسب الربح على اسعار الجملة ونصف الجملة والمفرّق، فلماذا لا يطبق؟

■ ماذا عن تجاوب الهيئات الاقتصادية مع مطالبكم؟

□ موقف الهيئات تاريخيا معروف، والمعركة هي لانتزاع لمطالبنا. نحن على استعداد للحوار، لكن لن نقبل بأن ندفع من جيوبنا. نحن نتجه الى معركة حقيقية تبدأ بالمفاوضات ومن ثم رفع سقف المطالب والتهديد وصولا الى الاضراب. نحن نرفض اليوم كل الادعاءات التي يتذرعون بها. هم يعتمدون العامل السوري في النقل والصناعة والسياحة والمطاعم والسوبرماركت والمهن الحرفية والبناء، من دون ان ننسى القطاع الصحي. على اللبناني اليوم تعلم لغة اجنبية اضافية حتى يتمكن من التفاهم مع الممرضات والممرضين القادمين من شرق آسيا.

■ بماذا تعد العمال؟

□ بالقول ان معركة تصحيح الاجور بدأت ونحن اليوم نعتمد الحوار الايجابي، وعند انقطاع لغة الحوار يمكن ان نلجأ الى لغة البكم. هناك جلسة للحوار المستدام قريبا لمقاربة المواضيع من كل جوانبها.

ع. ش

"
تمكنا من مضاعفة الاجور بنسبة 119%، وهي ليست كافية


رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن.



الاقتصاد

عصام شلهوب

الإقتصاد يعاني، والدين العام يرتفع، والموازنات غائبة
بيفاني: مكافحة الفساد قاعدة ثابتة للمستقبل

مؤشرات الاقتصاد اللبناني مستمرة على ما هي عليه. لا تزال ضعيفة وبطيئة، تعاني من تراكم السلبيات السياسية المحلية والاقليمية. وفق المؤشرات المحلية والدولية، كل القطاعات تعاني: من عقارات، الى صناعة، الى صادرات وتراجع وخلل في المؤشرات المالية للدولة، مع ارتفاع المديونية العامة وتراكم ملفات الفساد وعدم اقرار الموازنات العامة

يجب ان لا تكون ثمة خيارات في مكافحة الفساد. ومن المفترض ان تكون صارمة ودائمة. ليس من مبرر ان بلدا لديه هذه المستويات من العجز والدين وتراجع الانتاجية والمضاربة غير المشروعة والمخاطر، يستمر في التفرج على ملفات الفساد من دون ان يحرك ساكنا. هذا ما اعلنه المدير العام لوزارة المال آلان بيفاني لـ«الامن العام»، كاشفا ان مستويات التضخم تقارب الصفر. لم يستبعد ان نصل الى الانكماش، وهو امر لا يتمناه اي اقتصاد.

■ تحدث وزير المال عن توقعات متشائمة حول وضع المالية العامة بسبب تراكمات سلبية على الاقتصاد. هل يمكن تحديدها؟

□ السلبيات عدة تبدأ بالوضع المالي الداخلي وصولا الى الاسواق المالية والاقتصادات العالمية ونسب النمو. ثمة عامل آخر اساسي ايضا هو الوضع المتفجر اقليميا، خصوصا الازمة السورية وما يترتب من آثار سلبية على الاقتصاد اللبناني.

هناك مؤشرات اخرى ابرزها انخفاض اسعار المواد الاولية في العالم، وارتداد ذلك على التدفقات المالية على الاسواق عموما ومنها السوق اللبنانية، وبالتالي خفض نسب النمو باقل مما هو متوقع.

■ ما تأثير ذلك على المالية العامة؟

□ قبل ان نصل الى المالية العامة هناك امر اساسي يجب التوقف عنده، هو اننا نشهد مستويات تضخم تقارب الصفر. يمكن ان يوصلنا عدم الانفاق والوضع حاليا الى الانكماش، وهو امر لا يتمناه اي اقتصاد. اما تأثير ذلك على المالية العامة، فهو انخفاض مستوى الايرادات، ومرده الى عدم النمو وتراجع مستويات الاستهلاك، بالاضافة الى الواقع السياسي الحالي والفراغ الدستوري ان لجهة انتخاب رئيس او لجهة عدم اجراء الانتخابات النيابية، وواقع الحكومة الحالي، وعدم انتاجية مجلس النواب. كلها عوامل لا تطمئن ولا تدفع بالمستثمرين الى الاستثمار المريح.

■ يعني اننا فقدنا ثقة هؤلاء المستثمرين؟

□ الثقة لا تزال موجودة، والدليل نتائج الاصدارات التي اطلقتها وزارة المال او العمليات التي يجريها مصرف لبنان. هذه امكانات جيدة للبنان من اجل استمراره في استقطاب عملات اجنبية وخصوصا الدولار. وهو دليل ثقة بلبنان لقدرته على استقطاب الرساميل المطلوبة. لكن هذه القدرة لا تترجم حاليا استثمارات منتجة للنمو وتأمين فرص العمل وتطوير البنى التحتية وغيرها من المشاريع الضرورية.

■ يقال ان الاكتتاب بالسندات وزيادة موجودات المصارف مردهما الى الفوائد المرتفعة على الاصدارات والايداعات؟

□ انه شق صحيح من المشكلة. اذا نظرنا الى النظام الضريبي نراه قد وضع اثقالا على الانتاج والعمل اكثر مما وضع على الريع. لكنه ليس العامل الوحيد الذي سمح بمثل هذا الوضع، والفوائد المعمول بها في لبنان مقارنة بما هو معمول به في بلدان تحوط بنا كمصر وتركيا، تبقى ضمن المستويات المعقولة. ثمة مشكلات اخرى تتعلق بحجم السوق اللبنانية التي لا تسمح للمستثمر اليوم بالاستفادة القصوى من استثماراته. بالاضافة الى زيادة الصعوبات التي تواجه عملية تبادل السلع والخدمات بين لبنان والدول المحيطة والمعوقات الموضوعة امام الاستيراد.

■ طرح وزير المال اجراءات لمساعدة المالية العامة منها زيادة الرسوم الجمركية، والايرادات الضريبية. فهل هذا هو الحل الامثل؟

□ العبء الضريبي في لبنان ليس كبيرا قياسا بأي عبء ضريبي في العالم، لكن يجب توزيعه على نحو عادل. عندما يتم اللجوء الى مثل هذه الزيادة يجب اصابة اماكن الثغر في النظام الضريبي فقط وليس رفع العبء بطريقة شاملة. وسد هذه الثغر يعني اراحة المكلف اللبناني. اما الطرح الذي اعلن عنه وزير المال فيصب في هذا المجال، اي سد الثغر وليس اعتماد رفع العبء الضريبي عشوائيا. كلنا نعلم الاماكن التي يمكن تصحيح اوضاعها ونتائجها داخل الدولة، ومن المفترض ان تكون جزءا من الاصلاح الذي تقوم به الحكومات.

■ هل الاصلاح يمكن ان يتطرق الى ملفات الهدر والفساد التي تفتح ويساعد وقفها في تحسين وضع ايرادات الدول مثلا؟

□ هنا نصل الى نظرية الفرضيات. يجب


المدير العام لوزارة المال آلان بيفاني.

التمييز بين امرين: السياسة العامة المعتمدة كمثل المساعدة على ان ينتقل انتاج الكهرباء من واقع الى آخر تساعد على خفض تكلفة الانتاج. انها سياسة دائمة ويمكن ان يتخذ القرار في شأنها ويتم العمل به. اما مكافحة الهدر والفساد فامر مختلف وآني وليست سياسة دائمة، وعلى الدولة القيام بمكافحتهما باستمرار. طالما لا يمكن معرفة ارقامهما لسنوات مستقبلية، يجب ان تكون هذه المكافحة من الضروريات وقاعدة ثابتة. ينبغي ان لا تكون ثمة خيارات في مكافحة الفساد. اذ من المفترض ان تكون صارمة ودائمة. ليس من مبرر ان يستمر بلد لديه هذه المستويات من العجز والدين وتراجع الانتاجية والمضاربة غير المشروعة والمخاطر، في التفرج على ملفات الفساد من دون ان يحرّك ساكنا.

■ ثمة سعي الى اقفال هذه الملفات نهائيا، والبدء مجددا بشفافية مطلقة. هل الامر صحيح والى اي مدى يمكن اعتماده؟

□ لا معنى لعبارة مسامحة وان نبدأ مجددا بتصرف صحيح، لانه عندما يعتاد المرء على المسامحة لا يمكنه سلوك التصرف الصحيح. ثمة موقع ما في الدولة عليه اتخاذ القرارات لمنع تكرار مثل هذه التصرفات. لكن متى يتم هذا الامر، لا علم لاحد بذلك. يمكن ان يحدث فجأة وفقا للظروف التي تظهر في حينها، خصوصا وان مخاطرها ستصيب الجميع. لا احد يستطيع ان يتحمل التبعات، ولا يمكن ان يستمر البلد في اجواء الفساد والهدر من دون اتخاذ اي اجراء. هنا ستحل الكارثة على الجميع.

"لا خيارات في مكافحة الفساد، ويجب ان تكون صارمة ودائمة"

■ هل اقتربنا من هذه الكارثة؟

□ الكارثة قائمة اصلا. مجرد ان تنفق ليرتان على عمل ما يساوي ليرة واحدة، انها الكارثة في ذاتها. معنى ذلك انها خدمة للمواطن لتذهب العائدات الى جيب المسؤول المستفيد من العملية. عندما نلجأ الى زيادة الضرائب ونحن لم نغلق هذه الابواب، معنى ذلك اننا نأخذ من جيوب المواطنين ونكدس في جيوب البعض ما يؤدي الى زيادة التفاوت بين طبقات المجتمع، بين فئات ستصبح معدومة من خلال زيادة الاعباء عليها، وفئات تحلق فوق الريح. من يعتقد انه مرتاح ومحمي فهو على خطأ، لانه عندما يفيض الكيل سيحُل بطريق الكيّ.

■ بعض هذه الملفات يحتاج الى رأي وزارة المال، وبعض الاحيان تتم الموافقة عليها، لماذا؟

□ لا ملفات تخرج من هنا على الاطلاق اذا كانت تحوم حولها شبهات الفساد. لكن النظام اللبناني يسمح، كما هو معروف، حين يصل الامر الى نقطة معينة، باتخاذ قرار جماعي في شأن اي ملف، وعندها تضيع المسؤولية لان الجميع قد وافق او لم يوافق. السؤال هنا يطرح نفسه: هل ثمة من يستطيع تحمل مسؤولية ذلك؟ ابدا، لان المسؤولية جماعية، وبالتالي على هذا النظام اتخاذ الاجراء لتحديد المسؤولية ومَن يراقبها. يبدو ان من الصعب الخروج من نظام يستفيد منه البعض، وعندما يستمر هذا البعض في الاخذ المستمر لن يبقى شيء لتوزيعه.

■ هل الهدر في الانفاق سبب من اسباب غياب الموازنة العامة؟

□ لا اعتقد ذلك. اعود لاؤكد انه لا يمكن تحديد احجام الهدر قبل ان تجمع الملفات ويتم درسها. واذا ما ظهرت الارقام، اعتقد انه ستتم المحاسبة وستسترد الاموال. اما بالنسبة الى غياب الموازنة فالموضوع شارف خواتيمه، ولا يجوز البقاء من دون موازنة مهما كانت الاسباب، وهي ضرورة دستورية لانتظام عمل المؤسسات ولتنظيم التعامل بالمال العام. ◄

الاقتصاد

■ رفعت وزارة المال موازنات لاعوام سابقة، ولكنها لم تقر بحجة عدم وجود قطع حساب. هل تعتقد ان عدم اقرارها محاولة للتغطية على الهدر؟

□ لم يكن للبنان منذ الحرب لغاية اليوم اي قطع حساب صحيح. نحن نعلم بأن قطوعات الحسابات التي مرت سابقا كانت غير صحيحة. فاذا كانت القصة شكلية، يعني انه علينا اصدار قطع حساب خاطئ ومن خلاله اصدار الموازنة. هذا كلام معيب. اما اذا سلمنا جدلا باننا كنا نصدر حسابات مغلوطة ورغم ذلك لم نمتنع عن اصدار الموازنات، فمعنى ذلك انه علينا الاستمرار في اصدارها. نحن اليوم نعمل على انجاز قطع الحسابات وقد تمكنا من اعادة تكوين اكثر من 85% من حسابات لبنان.

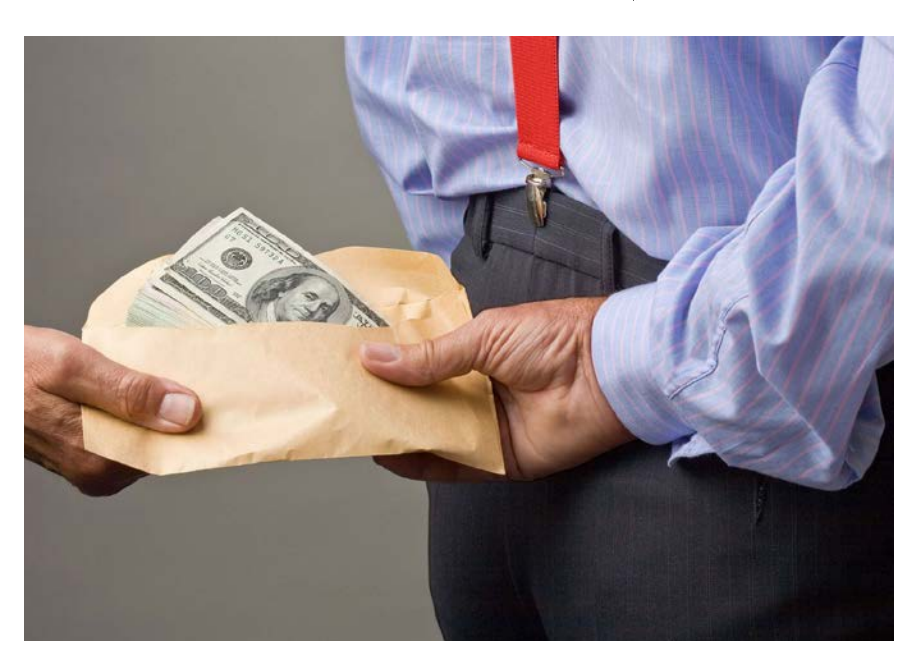
■ متى تنتهي؟

□ لا احد يملك الجواب.

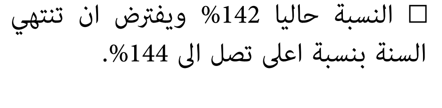
■ لماذا؟

□ ان المعلومات لا تملكها وزارة المال فقط، لان كل ما هو موجود لدى الوزارة تم التدقيق فيه. اما الباقي وهو حسابات القروض، فعلينا تجميعه من المحفوظات الوطنية ومن مجلس الانماء والاعمار ومصرف لبنان والادارات والمؤسسات التي حصلت على القروض. كذلك لم تنته حسابات البلديات. فمن يتصور اننا نطابق حساب الف بلدية مع المالية العامة، علما انه ما من بلدية تملك حسابات دقيقة. مع ذلك تمكنا من الانتهاء من نصف هذا العدد. نحن نقوم بعمل جبار وسينتهي. ولكن اذا لم ينته خلال هذين الشهرين هل نوقف اصدار الموازنات؟. ما نقوم به حاليا عمل تأسيسي للمستقبل، ويؤسفني القول انه لم يكن موجودا في السابق. عندما يصبح من السهل تخطي النصوص الدستورية، يصبح اقرار الموازنة صعبا. اشدد على اننا نرفع الموازنة العامة سنويا وضمن اوقاتها المحددة. خصوصا واننا طورنا عمل الموازنة فبتنا نملك على المدى المتوسط انظمة للنفقات واستراتيجيا للموازنات واستراتيجيا لادارة الدين العام. ما نقوم به اليوم هو تحضير للمستقبل عندما تستقيم الامور.

■ ما هي نسبة الدين العام الحقيقية بالنسبة الى الناتج المحلي؟



□ النسبة حاليا 142% ويفترض ان تنتهي السنة بنسبة اعلى تصل الى 144%.



■ وفوائد الدين هل يتم تسديدها؟

□ لا مشكلة في تأمين المتطلبات التمويلية لمحفظة الدين.

■ هل اصبحت الدولة مرهونة للقطاع المصرفي من خلال الاستدانة المستمرة منه؟

□ كلمة مرهونة واسعة ومتشعبة لان مخاطر القطاع المصرفي مرتبطة مباشرة بالدول. نحن حاليا امام مخاطر مشتركة بين الدولة والقطاع المصرفي. اذا واجهت الدولة مشكلات، فان المصارف ايضا ستواجه مثل هذه المشكلات، والعكس صحيح.

■ ماذا عن سياسة الفوائد المرتفعة في مقابل مطالبة المصارف بخفض نسبة الضريبة على الايداعات؟

□ لا فوائد مرتفعة في لبنان قياسا ببلدان اخرى. نحن نسعى بكل جهد الى المحافظة على فوائد منخفضة. هناك اقرار دولي بأن لبنان يستطيع جذب الاموال وبتكلفة مقبولة مع مستوى المخاطر التي يعيشها. عندما نريد تأمين الرساميل، ثمة تكلفة معينة علينا تحملها، وهذه التكلفة تتضمن «مخاطر الدولة» والمخاطر الاخرى. ضمن هذا الاطار لا يمكننا التحدث عن اعطاء فوائد مرتفعة مقارنة ببقية الدول. طبعا، بما ان حجم الدين مرتفع، فمهما كانت نسب الفوائد متدنية ستبقى عبئا كبيرا على ماليتنا العامة وعلى اقتصادنا.

■ ماذا عن المستقبل؟ وهل هناك امكانات لحلول سريعة؟

□ طبعا الامكانات متوافرة، لكن اي حل يحتاج الى المعركة التي نفتقدها حاليا. ما دام وضع هذه الحكومة لا يسمح باتخاذ القرارات الضرورية، علينا محاولة اعادة وضع مؤسساتنا على السكة الصحيحة وتقليص المفاعيل السلبية للاوضاع القائمة.





This is to certify that

Danash Contracting and Trading Co.

Sit Nafisa Street, Al Tanmia Building, 4th Floor Sidon, Lebanon

operates a

Quality Management System

which complies with the requirements of

ISO 9001:2008

for the following scope of registration

General Contracting & Construction Services.

Certificate No.:	CERT-0070158	Original Certification Date:	September 13, 2004
File No.:	1038413	Current Certification Date:	August 7, 2013
Issue Date:	August 8, 2013	Certificate Expiry Date:	September 10, 2016

Chris Jouppi
President,
QMI-SAI Canada Limited

Guillaume Gignac, ing.f
Vice President, Corporate Operations, Accreditation & Quality
QMI-SAI Canada Limited





ISO 9001

Registered by:
SAI Global Certification Services Pty Ltd, 286 Sussex Street, Sydney NSW 2000 Australia with **QMI-SAI Canada Limited**, 20 Carlson Court, Suite 200, Toronto, Ontario M9W 7K6 Canada **(SAI GLOBAL).** This registration is subject to the **SAI Global** Terms and Conditions for Certification. While all due care and skill was exercised in carrying out this assessment, **SAI Global** accepts responsibility only for proven negligence. This certificate remains the property of **SAI Global** and must be returned to them upon request.
To verify that this certificate is current, please refer to the **SAI Global** On-Line Certification Register: www.qmi-saiglobal.com/qmi_companies/





دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

الياس الرحباني النادم: إرتكبت أكبر غلطة في التاريخ

عوّض الفنان الياس الرحباني عن قهره بانتاج فني غزير وصل الى 900 قطعة موسيقية وشعرية لم تبصر النور حتى اليوم. وقوفه عند المحطة منذ ثلاثين عاما لم يكن فارغا، او من دون معنى. فهو يراجع مسيرته ويحاسب نفسه ويعترف بانه ارتكب اكبر غلطة في التاريخ. وبسببها يعيش اليوم في حال ندم



المؤلف الموسيقي الياس الرحباني.

في تاريخ الفنان الياس الرحباني سبع جوائز موسيقية عالمية. الاولى نالها عام 1969 خلال حفل اقيم في اليونان حمل اسم لبنان فيه، لكنه اثر عودته الى بلده عوقب بحسم 50 في المئة من راتبه في الاذاعة اللبنانية، لأن لا وجود لقانون يسمح له بتمثيل لبنان في الخارج. رغم ذلك يعتز بتلك المرحلة التي عاش فيها اجمل ايام حياته.

لا يرى في الوقت الراهن افقا لنهضة فنية قريبة في لبنان، معتبرا ان الوضع يتطلب انتظار عشر سنوات.

في حوار مع "الامن العام" عاد الفنان الياس الرحباني الى محطات من الماضي، مع توقفه عند اسباب المشكلة الحالية في عالم الفن المتدهور.

■ ما اسباب غيابك عن الساحة الفنية؟ هل يعتبر الغياب اعتكافا؟

□ لست غائبا ولم اعتكف اطلاقا. من يطلق97 مغنيا ومغنية في حياته لا يصل الى الاعتكاف. انا لا اهدأ ابدا. لدي انتاج فني يومي وصل عدده الى 900 قطعة موسيقية وشعرية، لكن لا احد يعلم بهذه الاعمال لانها لم تنفذ بعد. عندما يعطينا الله قوة الموسيقى علينا ان نقدم اعمالنا على النحو الصحيح. لكنني اعاتبه احيانا عندما اكون بمفردي في الاستديو واقول له، ابعد عني يا الهي هذا الكم من الانتاج الموسيقي. حين انطق بهذه الكلمات اعود واخاطبه قائلا، لا تؤاخذني يا الهي انت العالم الكبير، ربما وراء ما اقوم به شيء تحبه وتعطيني اياه وانا لا اعرف. اعود واشكره واكب على التأليف الموسيقي. ما يحصل معي في هذه المسألة اراه امرا غير عادي، وقد وصلت الى هذا الحد من شدة القهر الذي اعيشه.

■ لماذا كل هذا القهر وما هو سببه؟

□ يسألني الناس عن سبب قهري، وقد عبّرت عنه بكلام قصيدتي الاخيرة "وداعا لبنان". حزين لانني في بلد كان يجب ان يولد. عندما سافرت في العام 1976 مع عائلتي الى فرنسا كان عليّ البقاء فيها عشر سنوات. لو لم يبلغ ابني غسان الرابعة عشرة من عمره لما عدت حينها الى لبنان. كنت ساوقّع على مشروع عرض عليّ لكنني تراجعت عنه في اللحظة الاخيرة. ما حصل معي اعتبره اكبر غلطة في التاريخ، لانني لو بقيت في فرنسا ثلاث سنوات اخرى لكنت التقط العالم كله بيدي. هل يعقل ان يقال لشخص ما ان فرنسا ستأخذك الى العالم لتأليف الموسيقى وكتابة الشعر باربع لغات تتقنها، العربية والفرنسية والانكليزية والايطالية، مع اشادة من اهم منتج في الغرب اندريه فيلورمان بتأليفي الموسيقى والتوزيع وقيادة الاوركسترا والقاء النكات على المسرح، ولا يوقّع على مشروع من هذا النوع المشابه لمن يوقّع على الكون باعماله الفنية. هذا ما حدث معي وما انا فيه الآن هو الندم.

■ ما الذي يدفعك الى الاطلالة مجددا بانتاجك الفني الاخير؟

□ الكل يعرف ان لا قدرة لدي على تنفيذ اعمالي لانني لا املك المال. اتذكر هنا عاصي الرحباني. يوم وفاته كان معه 50 الف ليرة فقط. منصور

الرحباني وتوفيق الباشا وزكي ناصيف وفيلمون وهبه ووديع الصافي، كلهم كانوا في وضع مشابه لعاصي. اطلالتي هذه تتطلب وجود شركة انتاج تتولى تنفيذ اعمالي، علما انني اعرف جيدا ان هذا الانتاج لا يموت.

■ الى ماذا تفتقر الاغنية اللبنانية في الوقت الحاضر؟

□ الى ملحنين جيدين. ما ينقصها وجود شخص يقوم بتأليفها باسلوب صحيح. القصة هي قصة ملحن، اضافة الى التوزيع الموسيقي الذي يتطلب دراسة مدتها اربع سنوات. علما ان 99 في المئة من الموزعين في لبنان غير متخصصين في هذه المهنة. اقولها بصراحة، هذه المسألة الفنية غير موجودة الا في العائلة الرحبانية وبعض الشباب الذين لا يعرفهم الناس. مع محبتي لكل مغنيات هذا الزمن، اعرف انهن لا يكترثن بالياس الرحباني ولا بتشايكوفسكي ولا بمحمد عبد الوهاب. المشكلة هي ان الملحن لا يعرف نفسه جيدا ويعتقد انه دنيا جديدة في عالم الفن، وهذا غير صحيح. اسأل هنا، اين هي الاغنية القادرة على الصمود اكثر من عشر ساعات. ان اغنية "يا ناسيني" عمرها 52 سنة. في هذه النقطة بالذات اقول، لا يستطيع الفنان، اذا لم يكن خفيف الظل، ان يكتب كلاما جميلا، والعكس صحيح.

■ هل تعتقد ان هذه المشكلة هي في فناني هذا العصر ام في الجمهور؟

□ انا سأسأل. لماذا يكون الجمهور معنا في حفلاتنا. في حفلة جونيه وصل عدد الحضور الى خمسة آلاف شخص، وكان الفنانون رائعين في الغناء والجمهور في انسجام تام معهم. اذن ليس صحيحا ان الجمهور هو المشكلة. الناس يتابعون ما يقدم اليهم، وهم في الغالب لا يعرفون لكنهم يريدون مشاهدة النوعيتين، الجيدة وعكسها.

■ هل ترى في الافق نهضة فنية في لبنان؟

□ ما اراه الآن يقول لي كلا. هذا الوضع كي يتحسن يحتاج الى علم وعملية ظهور للاعمال الفنية مدة عشر سنوات على نحو مستديم لتكون هناك اغنيات ملفتة للنظر. هذا ما فعلته في مرحلة الحرب. الملحن هو من يبرز المطرب. لو كانت اكبر مطربة مع اجمل صوت تغني لحنا بشعا فلن يستمع اليها احد. اذا لم يكن لحن الاغنية جميلا فلا فيروز ولا محمد عبد الوهاب يستطيعان الانطلاق والتألق. علينا ان نسأل في هذا المجال، لماذا لا تحتاج الموسيقى الى مغن كي تنتشر علما انها تشكل مضاربة على الاغنية في الاستماع والمبيع. اعمال بيتهوفن، مثلا، ما زلنا نستمع اليها حتى اليوم.

■ هل تعتقد ان الحرب هي التي اصابت الذوق الفني بعطب في لبنان فسجل هذا التراجع؟

□ لماذا لم تعطبني انا واولادي واولاد اخي منصور، او لماذا لم يحصل هذا الامر مع بعض الملحنين الجيدين؟

■ اذا لماذا لم نستطع صنع فن لبناني بعد الحرب كما كان الوضع قبلها؟

□ لان التلفزيون هو المسيطر حاليا، والاذاعة ليست بالقوة التي تساعد على هذه الانطلاقة. ما اراه على هذا الصعيد هو ان الاعلام المرئي سيخرّب الكون، لانه يؤثر على الذوق الفني لدى اللبنانيين ويفسده، خصوصا الكليبات التي تتفوق على غيرها من الاعمال في افساد هذا الذوق.

■ اذا اردت تقييم مسيرتك الفنية بعد مشوارك الطويل، ماذا تقول؟

ـ الطريق التي مشيت فيها والطريقة التي اتبعتها في عملي اراهما الآن بعد مرور السنين بوضوح اكبر. منذ البداية وانا اركض وحتى الآن ما زلت في الوضع نفسه. اسست الاعلان التجاري في التاسعة عشرة من عمري، اي قبل خمسين عاما. من يهمه هذا الامر في كل دول العالم كان يقصد لبنان ويسأل عني. رصيدي في هذا المجال ثلاثة آلاف اعلان. كان من المفترض ان اجني مليار دولار من هذه الاعمال لكنني لم احصل على قرش واحد. لم ار في المقابل غير العذاب. لدينا مصائب في هذا العالم، وبقدر ما أفرّح الناس في جلساتي معهم بقدر ما اكون حزينا مع نفسي.

> **اذا لم يكن لحن الاغنية جميلا، فلا فيروز ولا عبد الوهاب يستطيعان التألق**

> **كان من المفترض ان اجني مليار دولار من الاعلانات التجارية، لكنني لم احصل على قرش**

■ هل تعتبر نفسك في محطة استراحة الآن؟

□ اقف عند هذه المحطة منذ 30 عاما.

■ هل انت راض عما قدمته من اعمال فنية؟

□ طبعا لانني لم اقدم اشياء سيئة. عموما اشعر بالرضا عن تسعين في المئة من اعمالي. اعتقد ان اقوى انسان في العالم هو المؤلف الموسيقي.

■ لو اردت تصحيح مسيرتك الفنية، فما هي الاعمال التي لن تكررها؟

□ بالعكس ساكررها لكن باصوات جديدة وجميلة. هذا ما يحصل في اوروبا عندما تكون الاغنيات حلوة ومميزة.

■ اي اعمال فنية قدمتها سابقا وتعتز بها الآن؟

□ اعتز بحصولي على الجوائز الاولى في مسابقات موسيقية تنافست فيها كل بلدان العالم امام 80 الف مشاهد و20 الف سياسي اتوا لسماع الموسيقى والغناء. انتصاري الاول الذي تكرر سبع مرات حققته عام 1969 في اليونان. سفري الى هذا البلد جاء في وقت لم اكن اعلم فيه ما هي الطائرة. ذهبنا حينها من دون صحافيين، كانت لدينا الكتابات الموسيقية فقط والاوركسترا المؤلفة من 150 عازفا. وقفت امام كل الفرق الموسيقية الآتية من اميركا واوروبا وافريقيا للتنافس حول من يقدم الموسيقى الاجمل، وربحت للمرة الاولى في حياتي، باسم لبنان طبعا. عندما عدت الى بيروت حسموا 50 في المئة من راتبي في الاذاعة اللبنانية لان لا وجود لقانون يسمح لي بتمثيل لبنان في الخارج.

■ عملك في الاذاعة اللبنانية كمحطة في ◄


بعد نيلي الجائزة الموسيقية الاولى عالميا حسمت الاذاعة اللبنانية 50% من راتبي.

◄ حياتك عشتها في الستينات، اين تكمن اهميتها بالنسبة اليك؟

□ كانوا اشخاصا رائعين وجميعهم اكبر مني سنا. كنت اعتقد وانا في الخامسة من عمري ان توفيق الباشا وزكي ناصيف هما اخوة لي مثل عاصي ومنصور لانني كنت اراهما دوما في انطلياس، خصوصا في عيد الليمون الذي كان من اجمل الاعياد من ناحية الحضور والموسيقى والغناء وجمال الطبيعة. مذ عملت في الاذاعة اللبنانية وانا لا اهدأ. عشت فيها اجمل ايام حياتي. كانت هذه الاذاعة رائدة في احترام المسؤولين فيها خصوصا لانني كنت صغيرا واؤلف الموسيقى الامر الذي لم يكن مألوفا من قبل. منذ تلك البداية حتى هذه الساعة وصل انتاجي الموسيقي الى ستة آلاف مقطوعة. اما عن تلك البداية فقد كان مطلوبا مني مراقبة الاغنية في اثناء التسجيل، علما ان هذا العمل يتطلب فهما في تقنية الصوت، على ان الاحق كل المراحل لتكون الاغنية جاهزة وجيدة. اضافة الى عملي كنت مسؤولا عن القسم الغربي الذي كان يعتبر من الاشياء المقدسة في تلك الحقبة.

■ اعمالك الفنية التسعمئة التي لم تنفذ حتى الان، لماذا لم تبصر النور بصوت احد الفنانين؟

□ لا يريد احد منهم ان يغنيها. هل علي تقبيل اياديهم كي يقبلوا. لديهم الملايين ولانهم في هذه الحال لا تهمهم الاطلالة باعمالي. انا من سيسأل، هل لدى هؤلاء غير التعري.

وداعا لبنان

وداعا لبنان... وداعا للعباقرة
وداعا للشرف والاخلاق
وداعا للمفكرين، ولمؤلفي عمالقة الموسيقى
وداعا لشعراء مجد هذا الشرق الكبير
وداعا لبعلبك ولبيت الدين
وداعا للارز... ارز الرب
وداعا للكبار، من المغنين والشعراء ومؤلفي الموسيقى
وداعا للشعب النبيل الذي كان يقدّر ما يرى وما يسمع من الاصوات الرائعة والمسرحيات العظيمة خلال سنين وسنين
اننا اليوم لا صوت يصدح، ولا قلم يضيء، ولا شعب يفرّق بين نواح الذين اصبح عددهم لا يحصى واصواتهم تشبه اصوات زيزان الصنوبر
وداعا ايتها الاذاعات والتلفزيونات
لانكم قررتم قتل الاطفال في احشاء امهاتهم،
لان الطفل في احشاء امه عندما يبلغ يومه الخامس عشر يبدأ سماع الموسيقى بواسطة سمع امه. وهنا خراب عقل الطفل، لان الام تسمع الموسيقى الهابطة
وداعا يا لبنان، لانك هابط فنيا
وهابط سياسيا وهابط اخلاقيا
فالفرق كبير بين الغرق والعوم
وصعب عليك العوم يا لبنان

الياس الرحباني

■ في بداياتك، اي فنان غنى اعمالك؟

□ كان عمري 21 عاما عندما غنى وديع الصافي من اعمالي اغنية "يا قمر الدار". بعد شهر تلقيت اتصالا من صباح تطلب اغنية مني. هؤلاء الفنانون كانوا كبارا في فنهم وتهذيبهم، لكن المتواجدين على الساحة اليوم لا يعرفون معنى احترام الملحن.

■ في رأيك ما اسباب تدني المستوى الفني؟

□ اسمّي هذا الوضع هبوطا، والسبب في الملحنين الذين لا يملكون شيئا له طعم، ومع كلام للاغنية لا مستوى له والمغنية لا تطلب الا هذه النوعية، والكميات من هذه الطينة اصبحت هائلة والشعب يتأخر.

■ هل ترى مستقبلا للفن في لبنان، ضمن اي ظروف وعلى اي صعيد؟

□ بالنسبة الى المهرجانات الضخمة التي كانت تقام في ايامنا، لا قدرة لاحد على تقديمها بسبب الكلفة المادية، اضافة الى عدم القدرة على تنفيذها. لكن بعد مرور 20 عاما في حال تغير الجو في لبنان، ولا اعتقد انه سيتغير من الان حتى 15 سنة، لان الدول الكبرى لا تريد لهذا الجو ان يتغير. ربما يكون هناك من مستقبل للفن في لبنان.

■ والفن الراقي هل تأمل في عودته؟

□ انه موجود لدى بعض الناس لكن في بيوتهم. اللبناني من الشعوب الذواقة للفن ويستمع الى الموسيقى الجميلة في بيته. اما بالنسبة الى هذه العودة عموما وليس على مستوى بعض الافراد، فأراها متأخرة ولن تتم الا بعد تغيير قسم كبير من ذهنية الناس وعقولهم. اسمح لنفسي لاقول في هذا المجال، لو كان لي اطلالة عبر محطة تلفزيون مدة نصف ساعة يوميا لكان هناك تغيير مؤكد. المسألة سهلة وعلينا ان نبدأ من مكان ما.

■ عندما تجلس مع نفسك كيف تنظر الى الياس الرحباني وماذا تقول عنه؟

□ الياس الرحباني خرّب الكون كله بالاعمال الجيدة، طبعا، ويجب على لبنان ان يرفع اسمه، لان الله والموسيقى توأم. لا احد غيري قدم الموسيقى الكونية. منذ ايام بيتهوفن حتى اليوم لم يستطع احد ان ينتج ما انتجته فنيا.

بنك البركة ش.م.ل

مقابلة

فؤاد نعيم يعود بـ«الملك يموت»: المسرح فضاء الحريّة الأخير

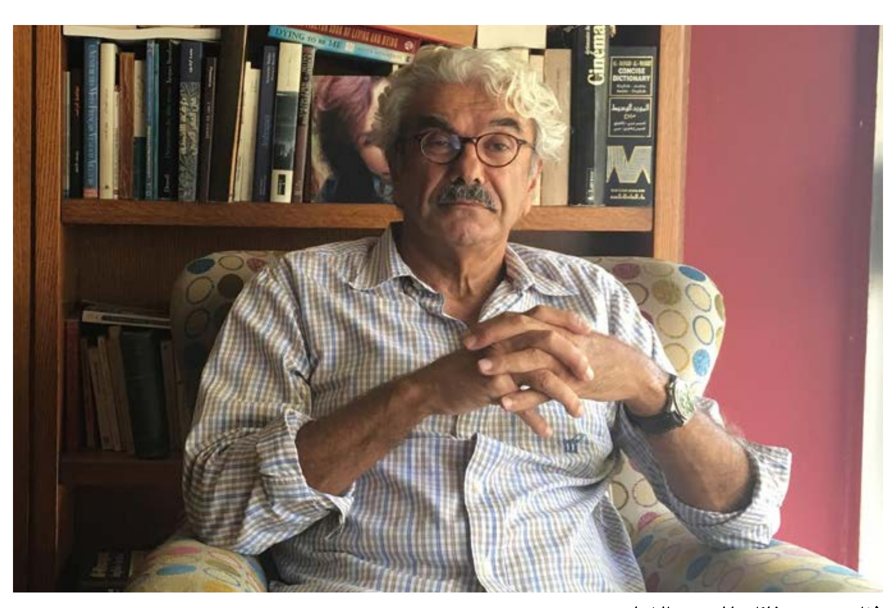
نادرا ما شهدت الساحة الثقافية اللبنانية شخصية متعددة الوجه الابداعي مثل فؤاد نعيم. المسرحي الذي شارك ممثلا ومخرجا في بعض الاعمال الاساسية في ذاكرة المسرح. الفنان التشكيلي صاحب البصمة الخاصة. الاعلامي المخضرم الذي خاض مجالات عدة. غاب عن المسرح ربع قرن، منشغلا في الاعلام والتشكيل، ليعود بعمل يحكي مأساتنا العبثية في لبنان والعالم العربي

احد شهود العصر الذهبي للمسرح اللبناني وصناعه. لكن الرجل الهادئ ليس مخرجا مسرحيا وتلفزيونيا فحسب، انه ايضا فنان تشكيلي، ممثل، اعلامي تولى دفة عدد من المؤسسات ونجح في انتشال «تلفزيون لبنان» من كبوته يوم تسلم زمامه في التسعينات. فؤاد نعيم، مخرج «الحلبة»، يعود الى ابي الفنون من خلال مسرحية «الملك يموت» لاوجين يونسكو المليئة بالاسقاطات على الراهن اللبناني. العرض الاول على خشبة «مسرح المدينة» ضمن احتفالية ضخمة خاصة بالعيد العشرين لهذا الفضاء، على ان تتبعه عروض في المسرح نفسه.

التقته «الامن العام» في بيته في الحمرا يحدثنا عن مسيرته الفنية ومشواره المهني وشراكته الشخصية والمهنية مع الممثلة القديرة نضال الاشقر.

* تعود الى المسرح بعد غياب، لتقدم نسخة لبنانية من مسرحية اوجين يونسكو «الملك يموت» من بطولة جورج خباز، ضمن احتفالية «مسرح المدينة». كيف قررت هذه العودة؟

- قررت العودة بعدما قرأت من جديد مسرحية «الملك يموت». اكتشفت مدى ملاءمة هذه المسرحية، اولا لوضعي الشخصي، وثانيا لوضع البلد، بل لكل البلدان المحيطة بنا. المسرحية تروي قصة ملك منهار صحيا، وبلده ايضا، لكنه يبقى متمسكا بالعرش والحياة. علما انهم اخبروه انه سيموت بعد لحظات، لكنه يظل مصرا على التمسك بالكرسي رغم سقوط البلد ووقوع الجامعات في الحفر وتفسّخ الجدران وتقاتل الناس، وغرق البلد بالنفايات. يبقى متشبثا بالحُكم الى ان يكتشف ان جسده ما عاد يحتمل، وان لا جيشه ولا شعبه يستمعان الى اوامره. ساعتها، يبدأ باكتشاف الاشياء البسيطة والجميلة في الحياة كالالوان والضوء والفراشات والصباح والمساء. هذا من الناحية السياسية الاجتماعية. اما من الناحية الشخصية، فانها قصة انسان كبر في العمر، وبدأت مملكته على حجمها تنهار، لكنه يظل متمسكا بالحياة، ومعتقدا انه ما زال شابا يستطيع تغيير كل شيء. يؤدي بطولة العمل الممثل جورج خباز الذي سيجسد الملك، وبرناديت حديب وباتريسيا سميرة وموريس معلوف ومي اوغمند سميث ووليد جابر، مع فرقة موسيقية تتألف من محمد عقيل وعماد حشيشو ونبيل الاحمر، وستقدم في 14 تشرين الاول.



فؤاد نعيم: متفائل بالمبدعين الشباب.

■ لا نريد ان نستبق العرض، لكن الذي يعرف نص يونسكو يراهن على انك ستتناول من خلاله الواقع اللبناني؟

□ الواقع اللبناني والواقع العربي. علما ان في لبنان بدلا من ملك واحد ملوكا. كل واحد متمسك بعرشه، ومملكة كل واحد منهم تنهار، لكنهم مستمرون في مواقعهم ولا يصدقون انه سيأتي يوم يموتون فيه.

■ انت شاهد اساسي على العصر الذهبي للمسرح اللبناني، ولو انك لم تكن يوما مثل الرواد في دائرة الضوء. هل تحدثنا عن علاقتك بهذه المرحلة؟

□ درست المسرح في البداية وعملت كمخرج تلفزيوني ومسرحي، واعتبر من الجيل الاول في المسرح اللبناني، او اواخر الجيل الاول وبداية الجيل الثاني. كان المسرح بالنسبة اليّ شغفا، وهو الشيء الذي احببت ان امارسه طوال حياتي. لكن الحرب اجبرتنا على السفر، وفي الخارج لم يكن ممكنا مزاولة هذا العشق. لذلك، دخلت عالما آخر. لكن في الحرب، وتحديدا في اواخر الثمانينات، انجزت مسرحية مع نضال (نضال الاشقر) بعنوان «الحلبة» من كتابة بول شاوول، عرضناها في لبنان عام 1991. خلال اقامتي خارج البلد، استمررت في اخراج افلام وثائقية. لذا، لم انقطع عن هذا العالم. اعتقد ان المسرح هو المكان الوحيد الذي يستطيع الفنان ان يكون فيه في تواصل حر

ومباشر مع الجمهور. هو فن جماعي في المطلق. في السينما، يبقى المخرج صاحب القرار النهائي. كذلك في الفن التشكيلي. وحده المسرح يحمل تواصلا دائما بين الفنان والجمهور.

■ ما هي التجارب والمسرحيات التي تركت اثرها لديك، من انجازات تلك المرحلة؟

□ ما جعلني اهتم حقا بالمسرح في البداية كان اعمال «محترف بيروت للمسرح» اي روجيه عساف ونضال الاشقر. اول عمل شاهدته لهما كان مسرحية «مجدلون» (1969) التي جعلتني اتمنى العمل في هذا المجال. كان هذا المحترف مميزا جدا لانه كناية عن عمل جماعي بالمعنى الحقيقي للكلمة حتى من حيث الكتابة، اذ انها كانت فرقة، وهذا الامر كان نادرا في ذلك الزمن. هناك شغف جمع اعضاء الفرقة الى درجة ما كانوا يأبهون بالعمل المربح الذي يدر المال. كانوا موظفين في اماكن اخرى، فيما كان المسرح هوايتهم وشغفهم الاول. «مجدلون» هي معلم مهمّ حفرت في ذهني، ووقتها اكتشفت نضال كممثلة على الخشبة.

■ عملت دوما على نحو خافت في خدمة النص المسرحي والممثلين. هل تحدثنا عن تجاربك المسرحية والتلفزيونية المسرحة من «نساء عاشقات» (للتلفزيون) الى «الحلبة»؟

□ في «نساء عاشقات» انا شاركت تمثيلا فقط، اذ كتبها بول شاوول واخرجها سمير نصري. اما العمل في المسرحيات الاخرى وخدمة النص والعمل مع الممثلين، فحتى بداية القرن العشرين، لم يكن هناك مخرج على الاطلاق. كانت الفرقة المسرحية تتألف من الممثل الرئيسي الذي كان الكاتب في غالب الاحيان، وكان هو مَن ينفذ الاخراج. كان النصّ يأتي مع كل الملاحظات الاخراجية. في بداية القرن العشرين، صار هناك مخرج بمعنى ان عنده رؤيا للنص يضيفها اليه. لكنني اعتقد ان للممثل رؤيا ايضا، ويجب ان تكون مهمة المخرج التنسيق بين هذه المعزوفات المنفردة التي يقدمها كل ممثل على المسرح حتى تصير سمفونية متكاملة. في رأيي ان المخرج هو الذي يجب ان ينظر ويسمع الى ما يقدمه الممثل حتى يقدر على العمل. يصعب على المخرج العمل مع ممثلين وافراد لا يملكون شيئا لاعطائه. هذا ◄

نقطة على السطر

أعيدوا إلينا روّاد المسرح

يحتفل "مسرح المدينة" هذه الايام بمرور عشرين سنة على انطلاقته، من خلال احتفالية ضخمة تستمر على مدى اسبوعين في سينما سارولا سابقا في شارع الحمراء، في قلب بيروت. اهم ما في البرنامج، الى كثافته وتنوعه باسماء ومواهب من كل الاجيال، وجمعه بين الفرجة والطرب والموسيقى، انه يعيد الى الضوء بعض الاسماء التي ساهمت في النهضة المسرحية اللبنانية قبل ان تنزوي، او تنصرف الى نشاطات ابداعية واعلامية بعيدا من الخشبة. من هؤلاء التشكيلي والاعلامي والمسرحي فؤاد نعيم الذي يعود بعد ربع قرن من اخراجه "الحلبة" (نص بول شاوول وبطولة نضال الاشقر)، ليقدم اقتباسا عربيا لرائعة من روائع مسرح العبث الاوروبي، هي مسرحية اوجين يونسكو الشهيرة "الملك يموت" (بطولة جورج خبّاز).

هذه العودة مناسبة لنسأل عن الرواد. رواد المسرح اللبناني وصنّاع نهضة السبعينات. اين هم اليوم؟ ترى هل شحّ الوحي، ام انعدمت الدوافع، ام تغيرت اجواء بيروت، فلم تعد تستفز المبدعين على الابداع؟

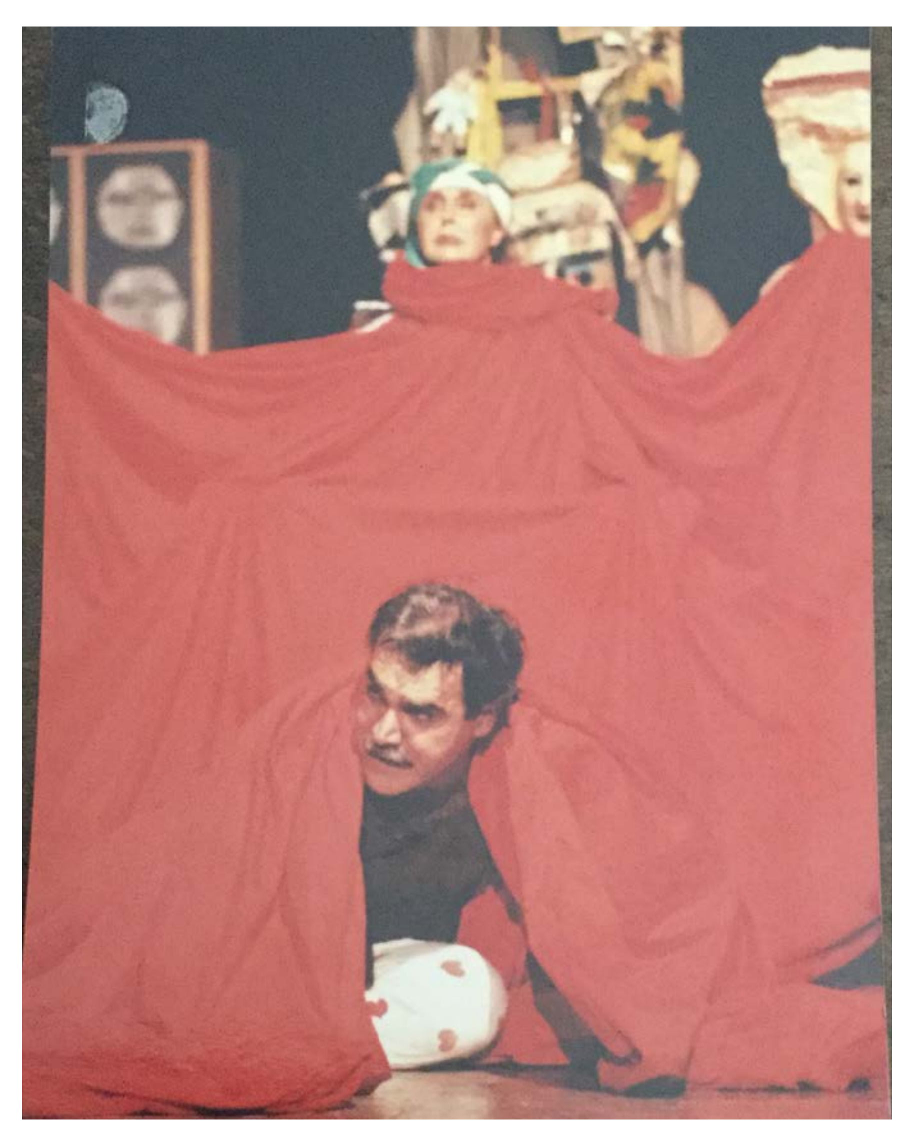
ام ماذا؟ هل تعب هؤلاء، ام فقدوا جمهورهم وفضاءاتهم، وباتوا يفتقرون الى وسائل الترويج والانتاج؟ هل تغيرت المرحلة ببساطة، ولم يعد الجمهور اللبناني مهتما بحضور العروض المشهدية؟ غزارة الانتاج لدى الجيل الجديد، تقول عكس ذلك. فهل شبان المسرح في لبنان وشاباته، باتوا يحسنون مخاطبة الجمهور واستقطابه اكثر من معلميهم؟ هنا ايضا، تأتي تجربة المخرج البارز جلال خوري قبل اشهر، في مسرحة مونولوغات شكسبير وتقديمها على الخشبة مع ميراي معلوف ورفعت طربيه. وهنا وجهان متألقان من مسرح السبعينات والثمانينات لدحض هذه المقولة.

المسرح في خير في بلد الازمات المتلاحقة. الجمهور متوافر لمن يريد ويحسن مواجهته. الخصوبة الابداعية هي نفسها لدى جيل انطوان ولطيفة وملتقى وشكيب خوري، ومن بعدهم روجيه عساف ونضال الاشقر. المطلوب فقط تأمين المناخات الصحية والاطر الانتاجية والمحفزات الثقافية. وتلك مسؤولية المؤسسات الثقافية والمسرحية. تلك مسؤولية الجمعيات المستقلة والمنظمات غير الحكومية التي تؤمن المال لكل الصرعات، وتتناسى فنون الفرجة التي هي ركن من اركان الديموقراطية والاستقرار الاهلي.

اخيرا تلك مسؤولية وزارة الثقافة. نعود دائما اليها، وهذا طبيعي، وهذا حقنا. من غير المسموح اليوم ان لا تلحظ الوزارة موازنة سنوية للانتاج المسرحي (توزعها لجنة اختصاصيين على اساس معايير واضحة وصارمة). هذا الدعم المالي يجب ان ترافقه سياسة توزيع في انحاء لبنان، وخطة ترويج في الصحافة والتلفزيون، وسياسة تربوية تحفز التلامذة والطلاب في المدارس والجامعات بالتعاون مع وزارة التربية.

كما سنصفق هذه الايام لبعض الضيوف الكبار في "مسرح المدينة"، وكما فعل مسرح "دوار الشمس" في ربيع 2011 حين استعاد تجارب الرواد ضمن اطار اليوبيل الذهبي للمسرح اللبناني، وكرمهم جميعا في حضورهم على امتداد خمسين يوما في الطيونة، وكان بينهم يومذاك الراحلون يعقوب الشدراوي وريمون جبارة ومنير ابودبس... يستطيع لبنان اليوم، بمؤسساته، ان يعيد الينا رواد المسرح اللبناني.

سمير مراد


من مسرحية «الحلبة»: نضال الاشقر ورفيق علي احمد.

◄ عمل جماعي بين اشخاص، وانا كنت محظوظا في العمل مع ممثلين مميزين امثال نضال ورفيق علي احمد كي ارى ما يعطوني اياه، ثم اتولى تنسيق هذه الموسيقى التي يمنحوني اياها. اعتقد ان في النهاية العمل الاخراجي هو التبسيط والايحاء لان على المتلقي ايضا ان يملك رؤية مضافة. اذا شرحت له كل شيء كمحاضرة، ينتفي العمل الفني. على العمل الفني مسّ مشاعرك والتفاعل معه وبناء رؤياك الخاصة له. لذا، يجب ان يقترح ويوحي ويبسّط، هذه صعوبته وهذه جماليته.

أعماله

- «البكرة» (1972) اخراجا، نص تريز عواد، تمثيل نضال الاشقر وجوزف سعود.
- «ايزار» (1973) تمثيلا ضمن «محترف بيروت للمسرح».
- «انتيغون» (1973) اخراجا، اعداد بول شاوول تحت اسم «المتمردة» مع 25 ممثلا من بينهم نضال الاشقر والسوري عبد الرحمن آل رشي.
- «الحلبة» (1989) اخراجا، نص بول شاوول، تمثيل نضال الاشقر ورفيق علي احمد. عرضت في بيروت عام 1991.

■ كيف تنظر الى التجارب الجديدة في المسرح اللبناني؟ هل هناك علاقة استمرار او قطيعة بينها وبين مسرح السبعينات؟

- لا يمكن ان تكون هناك قطيعة. في النهاية، لو لم يكن مسرح السبعينات لما كان هناك مسرح اليوم ربما. وان لم يكن استمرارية لما سبق، قد يكون رد فعل عليه، او من وحيه او ضده، اذ ليس هناك شيء يأتي من عدم. لست متابعا على نحو جيد للمسرح اللبناني الحالي لانني عدت الى لبنان منذ سنتين فقط، لكنني اعرف مدى الاقبال الكبير على المسرح وعدد الفنانين الموهوبين. عندما بدأت نضال في المسرح، لم يكن هناك معاهد وجامعات، فاضطرت للسفر الى لندن لدرسه. اليوم بات الشباب والشابات الذين درسوا المسرح في الجامعات كبيرا. اذا هناك اقبال وجمهور وغزارة مسرحية.

■ لك تجارب في التمثيل منها مشاركتك في السينما مع الراحل مارون بغدادي.

□ انجزت مع مارون بغدادي فيلما بعنوان «الرجل المحجّب»، الى جانب فيلم مع المخرج الالماني فولكر شلوندورف تدور احداثه في لبنان، بعنوان «المزوِّر».

■ هل يمكن ان نراك على الخشبة او على الشاشة مستقبلا؟

□ كلا، فانا لست ممثلا جيدا. حين كنت طالبا في قسم المسرح، قال لي استاذي الذي كان كوبيا انه لا يمكن ان اكون ممثلا جيدا، لانني ابقي على مسافة بيني وبين الدور الذي اؤديه، ونصحني بأن اكون مخرجا.

■ فرضت حضورك ايضا منذ قرابة ربع قرن كفنان تشكيلي، واقمت معارض عدة في بيروت وغيرها. هلا حدثتنا عن علاقتك باللوحة والتشكيل؟

□ كنت ارسم باستمرار، لكن ضرورات الحياة جعلتني اغرق في العمل الوظيفي. لذا، كنت ارسم من دون ان اعرض لوحاتي. ثم استقلت من وظائف عدة، ومررت في فترة كنت فيها عاطلا عن العمل. ساعتها، قررت ان اعرض لوحاتي وكان ذلك عام 1997. لذة العمل التشكيلي ان العلاقة تقتصر بينك وبين اللون والمواد التي تعمل فيها من دون اي عامل خارجي. اللعب متاح في الرسم.



آخر معرض له في باريس عام ٢٠١٢.

لذا، ما زلت ارسم باستمرار، ولدي محترف اعمل فيه دوما. اللذة في اللوحة هي التفتيش الدائم عن التوازن ثم كسر هذا التوازن، خصوصا وان كل معارضي السابقة كانت لوحات غير واقعية. هذا الكسر في التوازن موجود في كل الاجناس الفنية الاخرى كاللغة. في الفن التشكيلي تكمن اللذة في المحافظة على الشكل النهائي وكسره في الوقت نفسه.

■ قد يجد المرء صعوبة في تصنيفك او الاحاطة بشخصيتك ومسارك المهني. لعبت دورا حاسما في مؤسسات اعلامية شتى. ادرت «تلفزيون لبنان» وقبله وكالة «فرانس برس» (القسم العربي) واخيرا مدير «اذاعة الشرق» في باريس. كيف تعايش المثقف والمبدع فيك مع هذه الدوامة؟

□ في البداية كنت صحافيا قبل تولي المهمات الادارية في المؤسسات الاعلامية. كنت مدير مكتب وكالة الصحافة الفرنسية في عمان من عام 1977 حتى عام 1985، وكنت اغطي المنطقة واحداثها. لاحقا انشأت القسم العربي للوكالة وادرته من عام 1986 حتى عام 1992. مهنتي كصحافي فُرضت عليّ كباقي اللبنانيين الذين اضطروا للسفر ووجدوا انفسهم في مجال ما كانوا يتوقعون مزاولته في الحياة. ذهبنا الى الاردن وكنا متزوّجين للتو، وجاء الاولاد لذا صرنا في حاجة الى العمل. تعلمت هذه المهنة، لكن تغطية الحدث الصحافي ومتابعته والبقاء على تواصل مع صنّاع الحدث امر ممتع للذهن والعقل والثقافة العامة. اما العمل في «تلفزيون لبنان» من عام 1992 حتى عام 1996، فكان تجربة مختلفة كليا. كنت امام تحد فظيع. كان التلفزيون يومها مؤسسة مهملة، مقسمة الى مؤسستين واحدة مسلمة تقع في المنطقة التي كانت تسمى بيروت الغربية، والثانية مسيحية في الشرقية. كان الموظفون ضائعين لا يملكون مرجعية فيما بدأت قنوات خاصة تبثّ في لبنان مثل lbc التي لم تكن تملك الحق قانونا في البث، وكانت تتمتع بامكانات مادية كبيرة وتنافس «تلفزيون لبنان». اشترى الرئيس الراحل رفيق الحريري نصف التلفزيون، وكان النصف الآخر للدولة، وطلب مني تولي رئاسته. وضعت يومها هدفين لعملي: الاول الافساح في المجال امام الوجوه الشابة والمبدعين الحقيقيين العمل والعطاء من دون رقابة ولا قيود، وتوحيد هذه المؤسسة. انا فخور وسعيد لانني استطعت ان امنح الفرصة لبعض الصحافيين والمنتجين والخريجين الجدد كي يقدموا اعمالا، واليوم باتوا معروفين على الساحة، كما فتحت المجال للانتاج المحلي بعدما كنا نعرض المسلسلات والاعمال المكسيكية كأن لا طاقات تمثيلية عندنا، حتى انه للمرة الاولى انتجنا 180 حلقة في مسلسل لبناني. صرنا ننافس كل المحطات على مستوى التغطيات والاخبار والدراما. مثلا، كنا حاضرين على الارض في مجزرة قانا، وغطيناها، وكنت اقيم اجتماعا تحريريا مرتين في اليوم. كل هذه العناصر جعلت «تلفزيون لبنان» مؤسسة مزدهرة جدا في تلك المرحلة، خصوصا وان الفريق كان متحمسا جدا. بعد ذلك، خيرني الراحل رفيق الحريري بين رئاسة مجلس الادارة او مدير عام تلفزيون «المستقبل»، فاخترت المنصب الثاني لانني احب العمل اليومي. لم اصمد سوى شهرين بسبب خلافات مع رئيس مجلس الادارة نديم الملا الذي عيّنه الحريري. استقلت وبقيت في البيت لفترة، وقتها قررت عرض لوحاتي الفنية. ثم طلب مني لاحقا العمل في جريدة «المستقبل» قبل ان اتولى «اذاعة الشرق» في باريس.

> تجربة روجيه عساف ونضال الاشقر جعلتني اهتم بالمسرح
>
> مهمة المخرج التنسيق بين المعزوفات المنفردة التي يقدمها الممثلون

■ تحتفل حاليا مع نضال الاشقر وعشرات الفنانين والفنانات بمرور عقدين على «مسرح المدينة»، ترى كيف سيكون مستقبل المسارح والفضاءات الثقافية في لبنان خلال المرحلة المقبلة؟

□ انا معجب بنشاط جيل كبير من الشباب وشغفهم وابداعهم. اراهم من خلال اصدقاء اولادي، واقرأ وارى اعمالهم. رغم كل الصعوبات في بلد يفتقر الى الدولة، نرى مجموعات صغيرة تريد قول ما عندها وتقوله. انا متفائل بمصير هؤلاء الافراد والمجموعات ونجاحهم على المستوى الفردي، لكنني متشائم حول مصيرهم ومصير كل مواطن في هذا البلد لان «هيدا بلد، لا مش بلد» طالما اننا لم نفصل بين الطائفة والحقوق المدنية، ويحكمنا الذين صنعوا حروبنا، والغالبية فاسدة. طالما نحن مشرذمون بهذه الطريقة، لا مستقبل للمواطن في هذا البلد. لا اعرف من اين يأتي هؤلاء الافراد بكل هذه الطاقة الخلاقة في محيط عدائي متصحّر، خاصة في لبنان حيث الاهتراء كامل.

س. م

مشهد الثقافة

سمير مراد

تجربة تبعث الحياة في الذاكرة الضائعة والمهملة

"نادي لكلّ الناس": إسترجاع تاريخ السينما اللبنانية

يمكن اختصار "نادي لكل الناس" بانه تجربة خاصة في مسار الثقافة اللبنانية. مبادرة فردية اهلية مستقلة، حققت بامكانات قليلة انجازات كبرى في مجال جمع التراث المعاصر ونشره، واعادة خلق علاقة تفاعلية بينه والاجيال الجديدة. من برهان علوية ومارون بغدادي الى جورج نصر، ومن فنان الشعب عمر الزعني الى اصوات من الجيل الجديد



نجا الاشقر: لدينا احلام كبيرة، لكننا لم ننجح بعد في احراز التغيير.

الفكرة التي بدأت هواية ومبادرة جمعت طلابا جامعيين اكبوا على تنظيم انشطة فنية وموسيقية وثقافية تتوجه الى كل الناس، كبرت مع السنوات حتى باتت مؤسسة تتولى حفظ انتاجات الفن السابع، وخصوصا المخرجين الذين ساهموا في ارساء سينما لبنانية مستقلة ومتميزة. بعد تشتت اعمالهم ورحيل غالبيتهم، تولى "نادي لكل الناس" حفظ هذه الذاكرة من خلال طبع اعمالهم كاملة او بعضها. افلام تعكس لبنان والتحولات والمنعطفات المختلفة التي مر فيها منذ الزمن السعيد ما قبل الحرب حتى اليوم.
قصدت "الامن العام" مؤسس النادي نجا الاشقر للتحدث عن هذه التجربة التي نجحت في جمع اعمال السينمائيين مارون بغدادي وبرهان علوية وكريستيان غازي، واخيرا جورج نصر وغيرهم كثيرين.

■ كيف بدأت مغامرة "نادي لكل الناس"؟
□ بدأت عام 1998. كنا مجموعة شباب وشابات من كلية الفنون في الروشة، وكلية التربية في الاونيسكو، وكلية الاعلام في الكولا، وكنت انا اعمل في اذاعة "صوت الشعب". رأينا كشباب ان هناك حاجة الى الاطلالة على الناس في اطار جديد من خلال انشطة ثقافية، وكنتُ قد خضت تجربة في هذا الاطار مع صديقي ياسر مروة. كنا قد انشأنا ناديا خاصا للسينما في "صوت الشعب" من عام 1996 حتى عام 1998. تطورت الفكرة، فانجز ياسر مشروعا للاطفال هو محترف "ابريق الزيت"، بينما انا اتجهت الى السينما اللبنانية. هكذا اسسنا "نادي لكل الناس" الذي اردنا من تسميته ان نقول اننا سنذهب الى كل الناس، من دون اي خلفية طائفية او مذهبية او حزبية، وسنكون معهم من خلال السينما والثقافة. بدأت القصة بانشطة بسيطة، صار الجمهور يحضرها، وشباب الجامعات يقبلون علينا ويشكلون لجانا للانضمام الى النادي، ويعرضون علينا افكارهم ومشاريعهم. يجب ان لا ننسى هنا ان في عام 1998، كان البلد لا يزال يعاني من الاحتلال الاسرائيلي، وكان هناك مخاض وتحركات شبابية في الجامعات، وتم التعبير عن هذا الامر من خلال انشطة ثقافية نظمناها.

■ الا يمكن للثقافة ان تكون بوابة للتغيير؟
□ بلى، لكن اذا اردت تغيير بنية النظام في لبنان، يجب العمل في المضمار السياسي والشأن العام. التركيبة صعبة، والثقافة تجعلك فقط تتواصل مع الناس وتعرّفهم الى تاريخهم وحضارتهم وثقافتهم، وهذا امر مهم طبعا.

■ ما هي الانشطة الاولى التي نظمتموها؟
□ عرضنا فيلم "كفر قاسم" (1975) للمخرج اللبناني برهان علوية (1941) في شقة في فردان. اما النشاط الثاني المهم الذي عرّف النادي الى الناس على نطاق واسع، فكان عرض فيلم "الاعصار" للمخرج سمير حبشي. وقتها عرضناه بنسخته الاساسية في "المركز الثقافي الروسي" ووصل عدد الحضور الى 300 شخص. منذ تلك اللحظة رحنا ننظم نشاطا كل اسبوع بين امسيات شعرية وندوات وعروض سينمائية وموسيقية ومسرحية. المحطة التي جعلت النادي معروفا اعلاميا كانت "ايام مارون بغدادي السينمائية" التي نظمناها في "المركز الثقافي الروسي" عام 2003. يومها، عرضنا الافلام الروائية لبغدادي، وفعلا، كان نشاطا مهما خصوصا وان افلام مارون بغدادي لم تكن قد عرضت منذ زمن طويل. استطعنا الحصول على النسخ الاساسية من وزارة الثقافة، ووجهنا تحية اليه، واقمنا جلسات حوار مع ابطال افلامه الثلاثة اي "بيروت يا بيروت"، و"حروب صغيرة"، و"خارج الحياة". اضاء الاعلام كثيرا على هذا الحدث، قررنا يومذاك تنظيم انفسنا، وحصلنا على علم



ملصق "نادي لكل الناس" عن نشاطاته.

وخبر وارسينا هيكلية مرنة، وباتت لكل نشاط لجنة خاصة ووضعنا مسؤولا للسينما، وآخر للاعلام، وآخر للمسرح، وللموسيقى. في تلك السنة بدأنا ايضا "مهرجان افلام الطلاب". في كل سنة، كان يأتينا طلاب يريدون عرض اعمالهم، وبدأت الجامعات تتصل بنا. هناك حدث آخر طبع النادي عام 2005. كان يفترض ان نقيم نشاطا خاصا بالمخرج برهان علوية في اذار من تلك السنة، الا ان اغتيال الرئيس رفيق الحريري غيّر المعطيات وادى الى تأجيله وانسحاب المساهمين في تنظيمه. بقينا وحدنا، لكننا نجحنا في اقامته في "مسرح المدينة" في تشرين الثاني من ذاك العام. وقتذاك، اقبل الجمهور على مشاهدة افلام برهان علوية كونها تعبّر ايضا عن المرحلة السابقة للحرب الاهلية، وعن القضية الفلسطينية، وكان برهان موجودا. بعد عرض كل فيلم، اقيمت حلقات نقاش مع المؤرخ احمد بيضون والكاتب هيثم الامين والمخرج جان شمعون. خلال الايام الخمسة من هذا النشاط، صار الجمهور يسأل عن افلام علوية، واراد اقتناء نسخ منها. بعد ذلك اجتمعت بعلوية وقررنا طبع هذه الافلام بامكانات متواضعة. خلال ستة اشهر صارت افلام علوية متوافرة في السوق مثل "كفر قاسم"، و"بيروت اللقاء"، و"رسالة من زمن المنفى"، و"اليك اينما تكون". انجزنا ايضا وثائقيا عنه وعن مسيرته مع تعريف بتاريخ السينما اللبنانية.

> **"نستعد لاصدار فيلم "الى اين" للمخرج اللبناني جورج نصر"**

■ الى ارشفة تراث برهان علوية، انتم تعيدون الينا سينما مارون بغدادي ورواد آخرين.

□ التجربة اعطتنا ثقة بان الناس في حاجة الى هذا الامر، ووضعتنا على سكة ارشفة السينما اللبنانية، وربما العربية لاحقا. هنا جاءت تجربة طبع اعمال مارون بغدادي (1950 ـ 1993) التي اعتز بها شخصيا، لان هناك لغزا حول موت هذا السينمائي ولغزا آخر حول افلامه. في رأيي انه اكثر مخرج لبناني عاصر بيروت قبل الحرب وخلالها وبعدها ايضا. صوّرها قبل الحرب في "بيروت يا بيروت" (1975)، وخلال الحرب في "حروب صغيرة" (1982)، وبعد الحرب في "خارج الحياة" (1991). استطاع ان يفعل هذا الامر خلال عشرين عاما من العمل في الاخراج، واستطاع ايضا ان يوثّق الجنوب اللبناني الذي لم يصوّره اي مخرج كما صوّره هو. استطاع ان يصوّر في افلامه جيلا لم تتم الاضاءة عليه في لبنان، هو جيل علماني ديموقراطي تحدوه احلام التغيير. وثق تاريخ لبنان المعاصر غير المكتوب حتى اليوم وسدّ ثغرة في هذا المجال. بدأنا مشروع جمع افلام مارون بغدادي مع زوجته ثريا بغدادي منذ عام 2006. استغرق العمل ثماني سنوات لان ارشيفه كان مبعثرا بين باريس وبيروت. هكذا واصلنا على درب ارشفة السينما اللبنانية. كذلك، اصدرنا للمخرج كريستيان غازي (1934 ـ 2013) فيلمين هما "مئة وجه ليوم واحد"، و"نعش الذاكرة"، اول فيلم وآخر فيلمه له، لان بين هذين العملين هناك 38 شريطا بين وثائقي وتسجيلي احترقت في الحرب. هذا المخرج ظلم كثيرا، وهو من ضحايا الحرب الاهلية، وكان لديه موقف خلالها، وهذا حقه كفنان ومثقف. وجهنا اليه تحية، وصارت افلامه متوافرة في السوق، وفوجئت بان المهرجانات في الخارج تطلب افلامه. نحن يهمنا ان يشاهد العرب هذه الاعمال لان المشكلة اللبنانية مبهمة بالنسبة اليهم، وافلام السينمائيين ساهمت في ايضاح الصورة. حين كنت في المغرب ودبي مثلا اريتهم افلام برهان علوية، ◄



اصدار اسطوانة رقمية لاغنيات عمر الزعني.


جمع اعمال مارون بغدادي وطبعها على اسطوانات.

فذهلوا. هم معتادون على ما يشاهدونه على الفضائيات فقط. ايضا كنت قبل اشهر في مصر واريتهم افلام بغدادي، واعجبوا بلغته السينمائية وتقنيته وسرعته، من دون ان ننسى الفرق الزمني الذي يفصلنا عن تاريخ انجاز هذه الاعمال. اليوم، نحضّر لعرض اعماله ضمن "سينما الزاوية" في القاهرة كي يشاهدها الشباب المصري. كما نحضّر لاصدار فيلم "الى اين" الذي شارك في "مهرجان كان السينمائي الدولي" عام 1957 للمخرج اللبناني جورج نصر (1927) بحلول ربيع 2017، الى جانب وثائقيين عن سيرته ومسيرته. عربيا، نستعد لاصدار المزيد من الافلام للمخرج السوري محمد ملص بعدما اصدرنا له ثلاثة في السابق، وارغب ايضا في ارشفة اعمال المخرج المصري داود عبد السيد بنسخ جديدة ونظيفة. نحن نهتم بسينما المؤلف والمخرجين المستقلين. انها سينما مهمة جدا، لكنها مهملة ولا تحظى بالدعم. داود عبد السيد مشهور بفيلمه "الكيت كات"، لكن في رصيده افلام اكثر اهمية. بين مصر وسوريا ولبنان وفلسطين، الناس يتشابهون، لذا نحاول التعرّف الى بعضنا بعضا عبر الفن السابع. ايضا ارغب بشدة في جمع اعمال المخرجة رندة الشهال (1953 ــ 2008) التي منعت غالبية اعمالها في لبنان.

■ هل تحظون بدعم من وزارة الثقافة؟

□ اكيد هناك دعم رغم قلة الامكانات. مثلا اعفونا من الجمارك، وتولوا نقل افلام مارون بغدادي من باريس الى بيروت. هناك دعم على مستوى تسهيل عملنا، ونحن نكمّل بعضنا.

■ ما هو الدور الذي لعبه النادي في تعريف الاجيال الشابة الى ذاكرة لبنان السينمائية؟

□ انشأنا نوادي سينما في المدارس الرسمية والخاصة في بيروت وخارجها. عرضنا افلاما لبنانية، واقمنا حلقات حوار مع الطلاب. فعلنا الامر نفسه في الجامعات الرسمية والخاصة. وفرنا الافلام اللبنانية في مكتبات المدارس والجامعات.

■ اتجه النادي منذ سنوات الى الاضاءة على افلام الطلاب والمخرجين الشباب من خلال "مهرجان افلام الطلاب". ما هي المشاغل والقضايا والهواجس التي تسيطر على اعمالهم؟

□ كل حدث في البلد كان يفرض حضوره على اعمالهم المعروضة في هذا المهرجان السنوي. مثلا عام 2005، سيطرت تيمة اغتيال الرئيس الحريري، ثم عدوان تموز 2006، ثم دخلنا في مرحلة الضياع في لبنان. ايضا هناك دور الدين الذي القى بظله على الافلام، ثم التحركات في العالم العربي عام 2011، الا ان هاجس الهجرة يبقى اقوى حضورا في اعمالهم بسبب غياب الاستقرار وانسداد الافق وسيطرة الخيبة.

■ نشاطاتكم لا تقتصر على السينما، بل تتعداها الى الموسيقى المستقلة، والاغنية اللبنانية الجادة تحديدا.

□ صحيح، هذا يدخل في صلب مشروعنا واهتماماتنا: ارشفة التراث الموسيقي وتسليط الضوء على المواهب الجادة التي يضيق بها منطق السوق في زمننا. اود التوقف عند النشاط الذي خصصناه لفنان الشعب عمر الزعني (1898 - 1961) بعد منحة من لجنة "بيروت عاصمة عالمية للكتاب" عام 2010. حين رأينا فراغا في الشق الموسيقي ايضا، تدخلنا واصدرنا كتابا عن ابرز اعماله وانجزنا فيلما عنه، واسطوانة رقمية بصوته كانت الاولى من نوعها لهذا الرائد الذي صنع العصر الذهبي في بيروت، وهو غير معروف الا من خلال مبادرات فردية واشرطة الكاسيت. الى جانب نشاط في الاونيسكو جمع احمد قعبور والممثلة عايدة صبرا وفرقة "مشروع ليلى" ومنير الخولي وتانيا صالح الذين غنوا من اعماله بطريقتهم الخاصة. ساهمنا ايضا في تنظيم امسيات واصدار اسطوانات فنانين امثال تانيا صالح وتوفيق فروخ وغادة غانم وسامي حواط واميمة الخليل واحمد قعبور وغادة شبير، ومن خارج لبنان بشار زرقان وحازم شاهين وغيرهما من الفنانين المستقلين. اي اننا نغطي بامكاناتنا عمل مؤسسات اخرى عندما تدعو الحاجة.

■ ما هي مصادر التمويل؟

□ الجمهور واصدقاء النادي في القطاع الخاص الذين يثقون بعمل النادي، الى جانب اعضائه الذين يسددون اشتراكات رمزية.

■ ما مشاريع "نادي لكل الناس" في المستقبل القريب؟

□ نخطط لعرض افلام عربية ولبنانية شهريا في المكتبة العامة في الباشورة وفي "مترو المدينة" وغيرهما، الى جانب اقامة مهرجان الفيلم القصير في كانون الاول. احب هنا الاشارة الى ان المهرجان سيشهد نقلة هذه السنة، وسنوجه تحية الى نبيهة لطفي عبر عرض افلام لها، وسيكون المخرج المصري يسري نصر الله ضمن لجنة التحكيم وسنعرض عمله الجديد "الماء والخضرة والوجه الحسن"، ونصدر اسطوانة للموسيقي توفيق فروخ الذي يختتم المهرجان. كما سنقدم عروضا لافلام مارون بغدادي في صور في تشرين الثاني. في ختام المهرجان ستحضر ارملته ثريا بغدادي في لقاء مع الجمهور.

مؤسسة الصفدي

SAFADI FOUNDATION

مؤسسة الصفدي هي من أبرز المؤسسات اللبنانية في مجالات التنمية الاجتماعية - الاقتصادية، وتتطلع نحو مجتمع متكامل يوفر الفرص المتساوية، يحترم التنوع ويعزز التنمية المستدامة لدى الأفراد والمجتمعات.

قطاع التنمية الريفية والزراعة المستدامة

قطاع التنمية الاجتماعية



رسم

علي طليس قدّم لوحاته في "معرض بيروت للفن"

التوحّد لم يعد رادعًا للإبداع والتألق

شارك الرسام علي طليس مع 300 فنان في "معرض بيروت للفن" الذي اقيم في "بيال" في ايلول الماضي، وضم 1500 عمل فني. ابتعد طليس عما كان يقدمه من قبل، فكانت الطبيعة والوانها المفرحة هي الطاغية على لوحاته، وسيلة للتعبير لجأ اليها للخروج من معاناته مع التوحد



الرسام علي طليس في افتتاح معرضه.

كان الرسم حلا ممكنا للتغلب على مشكلة علي طليس في التوحد. لمس اهله والمقربون منه التطور في اعماله كلما شعر بالفرح. دور الاهل، كمشجع على تخطي هذه الصعوبة، مهم جدا من ناحية وضع اليد على الاشياء المهمة في ذات كل طفل مصاب بالتوحد، ومعرفة كيفية اخراجها من نفوسهم.

العقيد طليس: الفن ساعده على مشكلته

ماذا يقول العقيد في الامن العام محمد طليس عن ابنه علي الرسام: "في كل شيء جديد يحضّره علي او في كل معرض يقيمه، نلمس التطور عنده من ضربة الريشة الى اللعب بالالوان بطريقة ذكية الى نظافة العمل. ولانه يحب الرسم حقق هذا التطور وقد ساعدته نقيبة الرسامين في لبنان ريتا مكرزل على اكتساب التقنية، علما ان جلسة واحدة معها كانت كافية كي يكمل الرسم بمفرده. البارز في هذا الامر ما يشعر به. كلما كان سعيدا في الرسم احرز تطورا اكبر. من الممكن ان نجد شخصا عاديا يقوم بهذا العمل، لكن ليس سهلا على من يعاني من التوحد ان يعطي هذه النتيجة في اعماله. كل شخص يعاني من التوحد يعبّر بطريقة معينة، اما الموسيقى او اللجوء الى الرياضيات. وهو عادة يبرع في كل شيء له علاقة بالفن".

يضيف: "الرسم يساعده على الخروج من مشكلته، لانه يحتاج الى وسيلة للتعبير فيلجأ الى الفنون. دور الاهل هنا مهم جدا في تشجيع اولادهم على التفتيش عن اشياء يحبونها وتوجيههم نحو ممارستها، كي لا يضيّعوا وقتهم في امور لا معنى لها. في المديرية العامة للامن العام اصبح هناك اهتمام بهذه المشكلة، وعلى نحو خاص لدى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم".

في افتتاح معرضه الاخير، حاورت "الامن العام" الرسام طليس ووالده العقيد في الامن العام محمد طليس حول جديده وارتباط اعماله بمشكلة التوحد.

■ سبق ان اقمت معارض للوحاتك، كم بلغ عددها حتى الان؟
□ معرضي اليوم هو السابع، لكنه مختلف تماما عما قدمته في السابق.

■ بماذا يختلف؟
□ بنوعية الرسم التي اقدمها للمرة الاولى، وهي البورتريهات وقد استعملت فيها مواد ووسائل لم الجأ اليها من قبل كقلم الرصاص مثلا.

■ كم يبلغ عدد اللوحات في هذا المعرض وما هي المدة التي احتجت اليها كي تنجزها؟
□ يضم المعرض 16 لوحة استغرق العمل فيها نحو شهر ونصف شهر. اللوحة الواحدة تأخذ من وقتي خمسة ايام واحيانا عشرة ايام. يعود ذلك الى مضمونها، اي الوجه الذي اقوم برسمه، خصوصا اذا كان دقيقا وصعبا.

■ اي شخصيات اخترت لمعرضك؟
□ عاصي الرحباني، فيروز، منصور الرحباني، وديع الصافي، زكي ناصيف، صباح، سعيد عقل، رياض الصلح، غسان تويني، جبران خليل جبران، زياد الرحباني، عمر كركلا، ماجدة الرومي، راغب علامة، ميشال الفتريادس، جورج خباز.

■ كنت تركز في لوحاتك السابقة على المناظر الطبيعية والالوان المفرحة، فما سبب هذا التغيير؟
□ لانني احببت هذا النوع من الرسم. الالوان في هذه اللوحات مقتصرة على الاسود والابيض والرمادي. وهذا ما احبه وارى لوحاتي فيها اجمل.

كتاب الشهر

تلك طريقكم السريّة إلى ذوات أطفالكم

إرسم لي شجرة... أقل لك من انت!

خمسة اختبارات بسيطة تكفي، كي يتمكن الاهل قبل اهل الاختصاص، من معرفة كل ما يشعر به طفلهم، والاحاسيس والاضطرابات والمخاوف التي تسكنه، والمشكلات السلوكية التي يعاني منها بسبب عدم دراية في المنزل. كما يمكنهم ان يلمسوا المواهب والقدرات التي يتمتع بها. كل ذلك بفضل دليل تطبيقي سهل للغاية

انتشرت في لبنان في السنوات الاخيرة تقنية تسمى العلاج بالدراما، كان مختبرها الاساس سجناء رومية وسجينات بعبدا. الممثلة زينة دكاش رئيسة "المركز اللبناني للعلاج بالدراما ـ كاتارسيس"، اخضعت هؤلاء لدورات في التمثيل كوسيلة لـ"التطهر" من العبء الثقيل الذي يحملونه على اكتافهم، ومعالجة ندوب الروح التي يتركها المجتمع والمحيط والبيئة على جسد كل انسان. الا ان العلاج بالفن تقنية قديمة. فأب التحليل النفسي سيغموند فرويد كان يعتبر ان الفن والرسم، بعد الاحلام، "هو الطريق المعترف به الى الاعماق، الى العقل الباطني. فعلم الرسم يعني قراءة الجهاز العصبي والحركي لاكتشاف الحقائق الذاتية التي اكتسبناها منذ الصغر".

على هذا النهج، سار الدكتور علي كريم في كتابه الجديد "تأهيل اطفالنا ـ اكتشف شخصية طفلك من الرسم" ("دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع"). الباحث في مجالات التطور والنجاح وعلم النفس الاجتماعي الاسري، الحائز دكتوراه الصحة النفسية من جامعة كاليفورنيا، نال سابقا عددا من الجوائز والميداليات بوصفه افضل الباحثين الشباب في النظريات العلمية والتطور النفسي الجسدي. في عمله الجديد، يشير الى ان اختبار الرسم الذي يقدمه، ينطبق ايضا على الراشدين كاسلوب للتشخيص والعلاج النفسي.

الكتاب دليل عملي ومرجع تطبيقي غاية في السهولة، يتيح للاهل والمربين معرفة داخل الطفل، والاحاسيس التي تعتمل في داخله، والتعرف الى المشكلات السلوكية والانفعالية



غلاف الكتاب.



كيفية رسم الشجرة تعكس نظرة الفرد الى نفسه واحاسيسه ومكنوناته



والاضطرابات النفسية التي يعاني منها، اكان بسبب الاهل او المحيط او المدرسة. يمكن التوصل الى معرفة ذلك من خلال خمسة اختبارات نطلب من الطفل ان يخضع لها: اختبار رسم "الاسرة"، اختبار رسم "الشخص"، اختبار رسم "المنزل"، اختبار رسم "الشجرة"، اختبار الرسم "الحرّ".

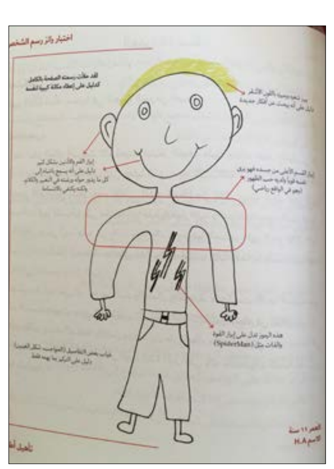
تتيح هذه الاختبارات ايضا معرفة المواهب والامكانات والقدرات والميول عند الطفل، بغية تعزيزها وتسهيل الدرب والطريق التي ينبغي له ان يسلكها في بناء مستقبله. الى تفسير هذه الاختبارات ومعانيها، حرص المؤلف ايضا على تضمين العمل امثلة عملية هي كناية عن رسومات لاطفال ومراهقين قصدوا العيادة النفسية مع ذويهم لتشخيص حالاتهم، وايجاد طريقة علاجية تطبيقية لحلها.

في المستهل، يشير المؤلف الى انه اذا اراد الاهل فك شيفرة الرسوم التي ينفذها اطفالهم، عليهم امتلاك مفاتيح اساسية في هذه العملية. مثلا، اذا وقعت الرسمة في يمين الصفحة، فهذا يعني ان تفكير الولد منصب على الماضي وعلى الخوف الذي يعتمل في داخله. اما اذا كانت في يسار الصفحة، فان تفكيره مركز على المستقبل وعلى قدرته على الانجاز، بالتالي فهو انسان محب للحياة. اما اذا وقعت الرسمة في منتصف الصفحة، فهذا يعني ان المعني يحتاج الى الانتباه ويطلب الحرية. اذا كانت الرسمة في اعلى الصفحة، فهذا يعني ان خيال الطفل واسع، وهو روحاني ومتحمس، وفي اسفل الصفحة تعني ان الرغبات والحاجات تسيطر عليه.

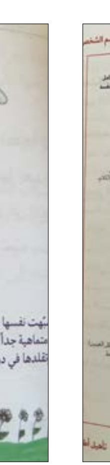
يشير كريم علي الى اهمية الاشكال في الافصاح عن حالات الطفل النفسية والعقلية. مثلا، اذا كان الطفل يعاني من النزعة العدوانية، سيحرص خلال رسم الشخص على ابراز الاسنان، والمبالغة في تظهير الفم وتكبيره واستطالة الاذرع.

التقنية سهلة جدا. اذ يطلب الاهل او الاختصاصي بكل بساطة من الطفل ان يرسم العائلة كما يتصوّرها هو. اما النتيجة فستكون حكما اسقاطية، اي ان الطفل سيُسقط نظرته الى عائلته على الرسمة التي ينفذها. وهذا ما سيفصح الكثير عن "موقع صاحب الرسم بين عائلته وبالتالي نظرته الى ذاته". يساعد "اختبار رسم العائلة على تقييم حالة الطفل النفسية

وتفسيرها، وووضعه العاطفي وعلاقته بافراد اسرته، ويسلط الضوء على تقييم افراد العائلة سلبا ام ايجابا، من خلال موقع الاشخاص في العائلة، مَن يتواجد بالقرب من مَن، واحجامهم بالمقارنة مع اعمارهم، والاخذ في الاعتبار الاشخاص الذين تم حذفهم وايضا الاعضاء التي الغيت، ومن المهم ايضا موقع الطفل ضمن العائلة. فاذا كان يتوسط الاب والام، فهذا دليل على شعوره بالامان والحماية والحب" على حد تعبير المؤلف.
هذا الاختبار مثل سائر الاختبارات، يكشف عمق الشخصية ومكبوتاتها ومشاكلها. ضمن الامثلة التطبيقية التي يوردها المؤلف في شق "اختبار رسم العائلة"، نتعرّف الى الطفلة B.A البالغة عشر سنوات. تعاني هذه الطفلة من العناد والكسل والتأخر المدرسي. حين طلب منها كريم علي اجراء الاختبار، رسمت اخاها بالقرب منها، فيما رسمت نفسها شبيهة بأمها من حيث الشكل والملبس. يظهر ذلك ان التماهي مع أمها واضح، فيما تشعر ان اخاها هو الاقرب اليها بحكم انشغال الام بزوجها الذي يعاني من متاعب اقتصادية ومالية. كما رسمت بعض الغيوم في دلالة واضحة على المشاكل الاسرية. في منطقة الام الى اليسار، رسمت الشمس كبيرة جدا، وهذا دليل على انها تقلد امها في ادارة الامور واصدار الاوامر، ما يفسر عنادها وتسلطها. ورغم وجود الوان الربيع في لوحتها، الا انها رسمت تعابير الوجوه حزينة والايادي غير متشابكة، ما يدل على وجود تفكك اسري وعدم ترابط عاطفي.
بعد تحليل هذه الرسمة، يقدم المعالج حلولا للاهل، لاعادة الطفولة الى ابنتهم التي انهكتها مشاكل الكبار المالية والابتعاد العاطفي عنها.
ضمن هذا المنطق، تتسلسل الاختبارات الاخرى التي تساعد على فهم نواح اخرى في شخصية الطفل. مثلا، ان اختبار رسم "الشخص" الذي وضعته عالمة النفس كارين ماكوفر عام 1949 حيث يطلب من الطفل ان يرسم شخصا كاملا باذرع ويدين ورجلين، انما "يعكس صورة جسم المفحوص او ذاته، على الشخص الذي يرسمه بشكل مباشر او رمزي، اذ يساعد هذا الاختبار على التعبير



اختبار رسم الشخص.



واختبار رسم المنزل.

عن الامزجة والتوترات وعلى انعكاس لصورة الذات، فيمكن ان يرسم نفسه اكبر واحسن مما يتصوره الاخرون، والعكس صحيح، يمكن ان يلغي نفسه ويحتكرها لان الاطفال غالبا لديهم طلاقة في التصوير اكثر من طلاقتهم اللفظية".
في هذا الفصل، نتعرّف مثلا الى الفتى H.A الذي يبلغ 11 سنة ويعاني من ظهور التاتاة عنده على نحو مفاجئ، الى جانب صعوبة في التعبير والنوم في الصف. عاشت أم هذا الفتى في خوف ووحدة بعدما سافر زوجها للعمل، وبدأت تحلم بالكوابيس كل ليلة، ما انعكس سلبا على طفلها الذي صار يتأتئ فجأة لانه يشعر بفقدان الام. لذا، في رسمته، نرى انه تصور نفسه رجلا كبيرا وقويا ومفتول العضلات، ما يرمز الى السيطرة على مخاوفه الداخلية ورغبته في اظهار قوته واحساسه بالامان. فهو يشعر بالخوف ولا ينام طوال الليل، وهذا ما يفسر نومه في الصف. اما رسمته، فقد ملأت الصفحة كاملة، ما يعني انه يريد اعطاء مكانة كبيرة لنفسه في رغبة منه لحماية امه الخائفة.
بعد هذا التحليل، يقدم المؤلف المفاتيح العلاجية لهذه الحالة.
الاختبار الثالث هو اختبار رسم المنزل الذي هو عادة رمز الامان والراحة والاحساس بالمحبة، ويعبّر عن الذات ومدى تأقلم الفرد مع محيطه ومنزله وعائلته. ويمكن تبيان كل ذلك من خلال طريقة رسم هذا المنزل، والخطوط والالوان والاشخاص الموجودين فيه. يقدم المؤلف كالعادة مفاتيح لفك شيفرة الرسمات. مثلا، ان الشمس المرسومة الى اليمين والمدفأة تعبّران عن التماهي مع الاب وحبه لاطفاله. اما اللمبة المضاءة في البيت والالوان الدافئة فتدلان على وجود الحب في المنزل وعن عاطفة الام وحنانها. ايضا، اذا كانت الابواب والشبابيك كبيرة او مفتوحة، فهذا يعني حاجة كبيرة الى التواصل مع الاخرين. اذا كان البيت يرمز الى الامان الذي يشعر به الشخص، فان الشجرة هي اسقاط لصورة جسم الانسان. من هنا، يعتمدها عدد من النظريات كوسيلة تعبّر عن الشخصية، وبالتالي كيفية رسم الشجرة انما تعكس نظرة الفرد الى نفسه واحاسيسه ومكنوناته.
اخيرا يأتي اختبار الرسم الحرّ الذي يسقط فيه الفرد ما في داخله من انفعالات سلبية وايجابية. طبعا، كثيرة هي المؤلفات التي تعنى بالذات وتطويرها وسبر اغوارها، لكن المميز فعلا في كتاب الدكتور كريم علي انه مرجع تطبيقي بسيط جدا ينير الدرب للاهل قبل اهل الاختصاص من اجل فهم اطفالهم، والاحساس بمعاناتهم او مشاكلهم ومكنوناتهم من خلال لغة الفن، والعمل على تعزيز نقاط القوة عندهم، وتنمية مواهبهم، لان جيل الغد نبنيه اليوم.

واجهة المكتبات

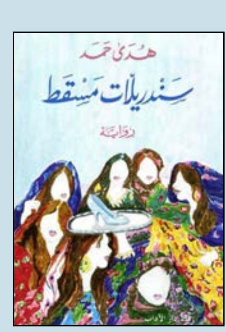


▪ شكّل الفكر التكفيري الشغل الشاغل للباحثين والاختصاصيين خلال السنوات القليلة الماضية، فانهمرت الاعمال التي تتوغل في البنية الايديولوجية والعقائدية للتنظيمات التكفيرية على رأسها "داعش" و"النصرة". الا ان نقاطا عدة تجعل كتاب "ما لم يكتب عن داعش ــ رؤية من الداخل ... الخطر القادم!" (دار ابعاد) متميزا، يقف على حدة بين كل المؤلفات التي تناولت الفكرة التكفيري. الكتاب انجز في صيغة الصحافة الاستقصائية العلمية المرتبطة بالتوثيق والتاريخ. اذ نجح مؤلفاه الصحافيان خليل القاضي واحمد عثمان في الجمع بين الشق الميداني والنظري. هكذا، حصلا على محاضر اجتماعات تنظيم "الدولة الاسلامية في العراق" قبل دخوله الى سوريا ليصبح اسمه "داعش"، ويكشفان كيف اتخذ القرار باجتياح سوريا. نجح الكاتبان في تسجيل تجربة سجين هارب من سجن "داعش" في حلب حيث روى لهما الكثير عن صنوف التعذيب هناك، الى كشفهما عن الجهات السياسية والاعلامية التي تساند التنظيم وتدعمه. ولاكتمال المرجع، قدّم المؤلفان نظرة تاريخية عن ولادة الفكر التكفيري منذ القرن الثاني للهجرة، مرورا بالقرن الثامن وفكر ابن تيمية وتأثر محمد بن عبد الوهاب به والشبه بينهما.



▪ يعتبر آلان تورين من اهم علماء الاجتماع المعاصرين في فرنسا. انشغل بتطوير مفهوم المجتمع ما بعد الصناعي ودرس الحركات الاجتماعية. كتابه "ما هي الديموقراطية" الذي نشر عام 1994، صدر اخيرا في طبعته العربية الثالثة. لماذا ينبغي ان لا نفهم الديموقراطية كمجرد حكم للاكثرية؟ هل العملية الديموقراطية مرشحة لان يهددها عدم التسامح، دينيا كان او اثنيا او قوميا؟ كيف التوفيق بين قانون الاكثرية واحترام الاقليات، ودمج اللاجئين في المجتمع، واتاحة الفرصة للمرأة للمشاركة في القرار السياسي، وترميم الفجوة بين الشمال والجنوب؟ من خلال دراسته تاريخ مفهوم الديموقراطية وتطبيقاته وتطوره، يحاول العالم الفرنسي ان يعرّف المفهوم على نحو ايجابي. فالديموقراطية لا يمكن ان تنهض على القوانين وحدها، بل ينبغي تأسيسها ايضا على تطور التربية السياسية التعددية وعلى نبذ العنف، فضلا عن مفهوم حديث للمساواة.

▪ عن "دار الآداب" المتخصصة في تعريف القارئ اللبناني الى الادباء العرب واللبنانيين في مجال الرواية، صدرت اخيرا "سندريلات مسقط" للكاتبة العمانية هدى حمد. صحيح ان هذه الرواية تندرج ضمن الاعمال الفانتازية، الا انها تحمل كل ملامح عصرنا الراهن ومطباته وتحدياته وازماته وتمزقاته الفردية والجمعية كالوحدة والعزلة التي يعيشها بشر العصر الرقمي.



تحكي الرواية قصة الجنيات اللواتي "هجرن مسقط منذ ان اصبحت مضاءة بالكهرباء، ومنذ ان تجمد الناس في منازلهم الاسمنتية، واصبح هدير مكيفاتهم واصوات التلفاز اعلى من اصواتهن. بكثير من الدقة حدث ذلك، عندما انطفأ التأمل ومات الخيال. حتى ان واحدة منهن اصطدمت ذات مساء بالدّش فوق سطح احدهم وماتت". يذكر هنا ان هدى حمد اصدرت عددا من الاعمال الادبية، منها روايتان هما "الاشياء ليست في اماكنها" التي حازت المركز الاول في "مسابقة الشارقة للابداع العربي" لعام 2009، الى رواية "التي تعد السلالم".



▪ في كتابه "خيرة العقول المسلمة في القرن العشرين" الصادر عن "الشبكة العربية للدراسات والنشر"، يشير المؤلف الموريتاني محمد مختار الشنقيطي الى المعايير الثلاثة التي جعلته يختار خمسة من بين علماء الاسلام ومفكريه في القرن العشرين للتعريف بهم وفكرهم واجتهاداتهم في عالم الفقه والدين.
يورد ان المعايير هي: الجمع بين ثقافتي الشرق والغرب، وبين الفهم الشرعي والموقف الشرعي، وبين عمق الفكرة واشراق الروح. بناء عليه، اختار المؤلف العلامة والفيلسوف والشاعر والسياسي الباكستاني محمد اقبال، والعلامة المصري محمد عبد الله دراز الذي يصفه بعاشق القرآن الكريم، والجزائري مالك بن نبي فيلسوف الحضارة الاسلامية، والفلسطيني اسماعيل الفاروقي "حامل همّ الشرق في الغرب"، والبوسني علي عزت بيغوفيتش "الاسلامي ذو البعد الانساني".



▪ يعد الكاتب التركي برهان سنيمز نجما في تركيا والمحافل الادبية في عواصم العالم، اذ نالت رواياته عددا من الجوائز مثل روايته الثانية "خطايا وابرياء" (2011) التي حصلت على جائزة "سيدات سمافي" ارفع الجوائز في تركيا، وترجمت الى لغات من بينها الانكليزية والايطالية. روايته الثالثة "اسطنبول اسطنبول" (2015)، انتقلت اخيرا الى المكتبة العربية عن "دار الثقافة للنشر والتوزيع". في عتمة السجن، يتحلق عدد من المحبوسين، ليحكي كل واحد منهم عن ذكرياته في اسطنبول الماضي. ورغم ان الرواية قد تبدو رواية افراد، الا ان هذه القصص مجتمعة ستشكل فسيفساء لاسطنبول، مدينة الحزن والكآبة، لكن ايضا... الالم!

تغذية

ناتالي غرّة



تتدرّج آثاره السلبية من الجنين الى البالغ

حذار الإفراط في إستهلاك الكافيين

الكافيين مادة طبيعية متوافرة في حبوب البن واوراق الشاي والكاكاو والمكسرات وغيرها من النباتات. من اكثر المواد فاعلية، اذ نتناولها في المشروبات الشائعة كالقهوة، الشاي، المشروبات الغازية، المنتجات التي تحتوي على الكاكاو او الشوكولا، الادوية التي تعالج الصداع او الالم، وكذلك بعض المنشطات

يمكن ان تكون لاستهلاك الكافيين آثار سلبية على صحة الانسان. سنعرض في الآتي دراسات اجرتها مراكز البحوث المتخصصة حول هذه المادة.

مصادر استهلاك الكافيين وانتشاره

تعتبر القهوة في اميركا الشمالية (من 60 الى 75%) والشاي (من 15 الى 30%) من المصادر الرئيسية لمادة الكافيين في النظام الغذائي للكبار، في حين ان الشوكولا والمشروبات الغازية التي تحتوي ايضا على الكافيين هي المصدر الرئيسي لمادة الكافيين في النظام الغذائي للاطفال. تشكل القهوة المصدر الرئيسي لمادة الكافيين في النظام الغذائي للبالغين في بعض الدول الاوروبية، مثل فنلندا والسويد والدانمارك وسويسرا. تحتوي القهوة المصنوعة وفقا للطريقة التركية على كمية عالية من الكافيين (من 56 الى 100 ملغ/100 مل)، يليها الشاي ومغلفات القهوة السريعة (من 20 الى 73 ملغ/100 مل) والكولا (من 9 الى 19 ملغ/100 مل). يعتبر الكاكاو ومنتجات الشوكولا من المصادر المهمة للكافيين (من 5 الى 20 ملغ/100 غ. في حلوى الشوكولا).

تأثير تناول الكافيين بافراط

لا يسبّب تناول مادة الكافيين بافراط الوفاة، لكن له سلبياته. يتمثل التأثير السلبي لمادة الكافيين عند البالغين في بعض الاعراض مثل ظهور حالات عصبية او تهيّج في الجلد، الارق، الحساسية، زيادة في كمية البول، عدم انتظام دقات القلب، ضيق التنفس احيانا واضطرابات في الجهاز الهضمي. يتمثل عند الاطفال بالتقيؤ الشديد، عدم انتظام دقات القلب، وبدرّ كميات كبيرة من البول.
اثبت الافراط في تناول مادة الكافيين انه يسبّب مجموعة من الاختلالات التي تصيب الجهاز الهضمي والكبد والكلى والجهاز العضلي.

ثمة اعتقاد عند الناس على نطاق واسع ان الاستهلاك اليومي المعتاد للكافيين بكمية تزيد عن 500-600 ملغ (4 - 7 اكواب من القهوة او 7 الى 9 اكواب من الشاي) يمثل خطرا صحيا على حياة الانسان. لكن الحقيقة هي ان الافراط المتواصل في تناول كميات كبيرة من هذه المادة يؤدي الى تسمم الجسم بها، ما يسبّب الارق، القلق، الاثارة، هزة في العضلات، الصداع، اضطرابات حسية (طنين الاذنين)، اعراض القلب والاوعية الدموية (عدم انتظام دقات القلب)، مشكلات في الجهاز الهضمي (غثيان وتقيؤ واسهال).



تناول القهوة وضغط الدم

العلاقة بين تناول القهوة وضغط الدم لا تزال غير واضحة، لأن معظم الادلة تشير الى ان استهلاك القهوة التي تحتوي على الكافيين بانتظام، لا يزيد من اخطار ارتفاع ضغط الدم.

في المقابل، اظهر بعض الدراسات ان استهلاك القهوة بانتظام يؤدي دور الواقي من ارتفاع ضغط الدم، في حين ان بعضها الاخر اظهر ارتفاعا طفيفا في ضغط الدم مع تناول 5 اكواب يوميا واكثر من القهوة.

استهلاك القهوة والكوليسترول

اظهرت الدراسات، بعد تجارب على اشخاص يتناولون القهوة المصفّاة، زيادة طفيفة جدا في ارتفاع مستويات الكوليسترول في الدم. لكن ثمة حاجة الى دراسات اضافية واعمق للتأكد على نحو افضل من آثار القهوة على ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم.

تشير البيانات المتوافرة حاليا الى ان تناول القهوة باعتدال (4 فناجين او اقل في اليوم الواحد) لا يؤثر سلبا على صحة القلب والاوعية الدموية.

في المقابل لا بيانات لاستخلاص اي استنتاجات حول خطر الاصابة بامراض القلب او وفيات مرتبطة باستهلاك 10 اكواب او اكثر من القهوة يوميا .

الكافيين وصحة العظام

يساعد الكافيين على فقدان الكالسيوم ويؤثر على التطور الطبيعي للعظام. اظهرت الدراسات التي اجريت ان تناول الكافيين يسبّب آثارا سلبية وخطيرة على امتصاص الكالسيوم واستهلاكه من الجسم، بما في ذلك زيادة مستويات الكالسيوم في البول والبلازما، وانخفاض كثافة المعادن في العظام، وانخفاض حجم العظام.

الكافيين خلال فترة الحمل

يشير بعض الدراسات الى وجود علاقة بين جرعات عالية من الكافيين وزيادة معدل الاجهاض، الولادات المبكرة او انخفاض وزن المولود. رغم ذلك، لم تكن العوامل المعقدة مثل التدخين وشرب الكحول في الحسبان في هذه الدراسات.

في الجرعات العالية، يمكن ان يؤثر الكافيين على الجهاز الرئوي للجنين ومعدل ضربات القلب. اذا كانت المرأة حاملا او تخطط لتصبح كذلك، عليها اعادة النظر في الخيارات الخاصة بها (على سبيل المثال وقف تناول مادة الكافيين او الحد من استهلاكها لتصل الى 200-300 ملغ يوميا). يستحسن مناقشة هذه الخيارات مع الطبيب.

تأثيره على السلوك الشخصي

اظهرت الدراسات ان الكافيين يزيد القلق ويؤدي الى الارق. اشارت الادلة بوضوح الى ان لمستويات الكافيين التي يستهلكها معظم الناس آثاراً ايجابية الى حد كبير على السلوك. لكن الاستهلاك المفرط يمكن ان يؤدي الى مشكلات، وخصوصا لدى الاشخاص الذين يعانون من اعراض صحية .

رياضة

المدرّب الوطني لمنتخب لبنان في كرة السلة: لديّ رؤية مستقبلية للعبة

خمسة مواسم امضاها المدرب باتريك سابا مع فريق هوبس، قاده خلالها الى فرض نفسه بين "الكبار". تفوق على فرق تفوق موازناتها اضعاف موازنة هوبس، وبلغ الموسم الماضي دور الثمانية "الفاينال 8"، وتقدم على منافسه هومنتمن بيروت قبل ان يخسر جهود لاعبه الاميركي انتواين بربور ويخرج من المنافسة



المدير الفني للمنتخب الوطني والمدرب السابق لفريق هوبس باتريك سابا.

التجربة الناجحة للمدرب الوطني لمنتخب لبنان في كرة السلة باتريك سابا لم تقتصر على فريق هوبس، بل وصلت الى هومنتمن انطلياس للسيدات الذي قاده في الاسبوع الاخير من الدوري الى اللقب الذي افتقدته خزائن النادي الارميني سنوات طويلة. وهو لن يتردد في ترجمتها مع فريقه الجديد بيروت في الدرجة الثانية في الموسم المقبل.

سألت "الامن العام" سابا عن تجربته في هوبس، والتحديات التي تنتظره مع فريقي هومنتمن للسيدات في الدرجة الاولى وبيروت للرجال في الدرجة الثانية، وعن مستقبله مع المنتخب الوطني.

■ كيف تقيم مستوى الدوري في الموسم الماضي؟

□ جيد جدا، لا بل ممتاز باجماع النوادي والمدربين والجمهور. المنافسة كانت محتدمة والنتائج في الكثير من المباريات كانت مفاجئة وغير متوقعة، ومعظم الفرق قدمت اداء لافتا ومميزا ما جعل الدوري حماسيا ومشوقا.



تجربة الاجنبي الثالث في الدوري ناجحة، وتستحق ان تتكرر موسما اضافيا



■ راض عن النتيجة التي حققها فريق هوبس؟

□ اكيد، وكان يمكننا الذهاب الى ابعد لولا الاصابة التي تعرض لها نجم الفريق اللاعب الاميركي انتواين بربور، الذي قدم مستوى رائعا وقاد الفريق الى "البلاي اوف" ودور الثمانية "فاينال 8" الحاسم. خروج بربور من التشكيلة بعد تقدم هوبس على هومنتمن بنتيجة 2 – 0 زعزع الخطط الدفاعية، بدليل ان معدل التسجيل للفريق الارميني ارتفع في شكل لافت رغم ان بديل بربور الاميركي دواين ديفيس سجل بمعدل 24 نقطة في المباريات الثلاث التي خاضها، لكنه لم يتمكن من الانسجام دفاعيا.

■ ماذا اضاف اللاعب الاجنبي الثالث الى البطولة؟

□ عنصر المفاجأة. دوره في الكثير من الفرق التي كانت تعتمد على لاعبين اجنبيين لم يكن اساسيا، بل تم استخدامه في الكثير من المراحل كعنصر مفاجئ يتم ادخاله في فترات من المباراة لارباك الخصم دفاعيا او لتعزيز خط الهجوم.

■ هل اثر وجوده على دور اللاعب اللبناني؟

□ حسابيا وفق الارقام الواردة في بعض الاحصاءات، تراجع دور اللاعب اللبناني الذي يعتبر احتياطيا ودوره غير اساسي، في حين ان لاعبين اخرين مصنفين اساسيين ودورهم محوري لم يتأثروا بل شاركوا في شكل فاعل ودورهم كان مهما. فالتاثير الكبير للاعب

الاجنبي الثالث ظهر في شكل واضح عند الفرق التي لديها عدد كبير من اللاعبين النجوم والمصنفين اساسيين على مقاعد الاحتياط.

■ راض عن قرار الاتحاد الابقاء على ثلاثة لاعبين اجانب في دوري الدرجة الاولى للرجال؟

□ تجربة ناجحة تستحق ان تتكرر موسما اضافيا. مع غياب بطولات الفئات العمرية التي تخرج لاعبين يجب الابقاء على قرار ثلاثة لاعبين اجانب في الدوري، علما ان بعض النوادي يقوم بمبادرات فردية وينظم دورات وبطولات لهذه الفئات، لكنها لا تفي كثيرا بالغرض رغم انها تعوض بعض النقص.

■ كيف تقيم تجربتك الاولى مع المنتخب الوطني في بطولة غرب آسيا؟

□ اعتز وافتخر بتسميتي مدربا للمنتخب الوطني، واشكر كل من ساهم في هذا الامر. لكن الظروف قبل وخلال بطولة غرب اسيا كانت صعبة جدا، وقد حاولنا قدر المستطاع اظهار صورة كرة السلة القوية في لبنان، ولكن ويا للاسف في غياب عنصر الخبرة في الفريق لم نتمكن من تحقيق اهدافنا.

■ هل تعتبر ان قرار المشاركة في البطولة كان متسرعا؟

□ المشاركة من عدمها سلاح ذو حدين. الغياب عن البطولة لا يليق بسمعة كرة السلة اللبنانية وتاريخها، كما ان المشاركة بفريق غالبية تشكيلته تضم لاعبين شبابا يساعد على اكتشاف قدراتهم وامكاناتهم وتوظيفها والتعويل عليها بطريقة مناسبة. لكن المشاركة من دون تحضير كاف واعتذار عدد من اللاعبين وغياب آخرين اثر سلبا على صورة المنتخب.

■ ماذا عن مستقبلك مع المنتخب؟

□ هذا القرار يعود الى المسؤولين في الاتحاد العتيد. على الصعيد الشخصي جاهز ◄

مقال

السلة أمّ المعارك

بدأت انتخابات الاتحادات الرياضية الممهدة لانتخابات اللجنة الاولمبية، تنتقل تدريجا من مرحلة النار الخفيفة الى مرحلة الحماوة، مع ظهور معالم التحالفات والمعسكرات التي تتجه الى خوض الانتخابات في الالعاب الفردية والالعاب الجماعية على حد سواء التي يستثنى منها اتحاد كرة القدم. ذلك ان انتخاباته مبرمجة وفق روزنامة الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، وليس وفق روزنامة اللجنة الاولمبية الدولية كما حال غالبية الاتحادات.

ورغم انسحاب التوافق على عدد منها، مثل الدراجات الهوائية والملاكمة وكرة الطاولة، وحصول تنافس في اتحادات اخرى كبيرة مثل العاب القوى والرماية والتايكواندو التي قد تشهد تغييرا في مراكزها الاساسية، تتجه الانظار الى "المنازلة الكبرى" او "أم المعارك" في انتخابات اتحاد كرة السلة، مع وجود طامحين الى العودة الى رئاسته، وآخرين يريدون تولي الرئاسة وسط حديث عن تدخلات سياسية وتوزيع حصص حزبية وطائفية ومذهبية.

وكما في كل دورة منذ 12 سنة، يبرز اسم الرئيس السابق للاتحاد بيار كاخيا الذي يشغل منصب رئاسة دائرة الرياضة في حزب القوات اللبنانية، وكانت له تجربة سابقة في رئاسة الاتحاد ولم يكمل ولايته. كما سبق ان خاض انتخابات كرة السلة السابقة في 21 كانون الاول 2013 في مواجهة لائحة الرئيس الحالي للاتحاد المهندس وليد نصار، وكانت مدعومة من القطبين الحليفين رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية جان همام ورئيس هيئة الرياضة في التيار الوطني الحر ورئيس نادي مون لا سال المحاضر الاولمبي جهاد سلامة، وخسرها بنتيجة 15 ـ 0.

ويبرز اسم الرئيس الفخري السابق للنادي المتني الشانفيل ديك المحدي، والكسرواني التضامن الزوق، رجل الاعمال اكرم الحلبي الذي في حال وصوله سيخوض تجربته الاولى على رأس اللعبة، بعد تجربتين فريدتين احدث فيهما ثورة كسرت تقاليد وتجاوزت خطوطا محرمة.

اما الاسم المتداول والمطروح كمرشح اجماع وليس مرشح معركة، فهو الرئيس السابق للاتحاد ورئيس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية جان همام الذي اوصل المنتخب الوطني الى مسابقة كأس العالم. لكن همام يرفض المعركة، ويشترط الاجماع، خصوصا وانه ضامن عودته بالتزكية الى رئاسة اتحاد الكرة الطائرة كما فعل عام 2012. كما هو مرشح توافق واجماع لولاية جديدة على رأس اللجنة الاولمبية.

فهل تتمكن "شتوة ايلول" من تبريد الحماوة الانتخابية المرتفعة في كرة السلة، ام تستمر الحرارة في الارتفاع وصولا الى الصيف الثاني "بين تشرين وتشرين"؟

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

للاستمرار بمهماتي ولدي رؤية ومشروع مستقبلي لتحضير جيل جديد من اللاعبين يبدأ بتجميع المنتخب الوطني يومين او ثلاثة ايام على الاقل في الشهر وفق الاستحقاقات، وبالتنسيق مع الاتحاد والنوادي واللاعبين حتى لا تتعارض مع مسابقات وبطولات محلية.

■ بعد خمسة مواسم مع هوبس، لن تكون مدربا للفريق في الموسم المقبل. كيف تقوم هذه التجربة؟ وماذا اضافت الى سجلك؟

□ على الصعيد الشخصي الكثير من الاشياء الايجابية، خصوصا بوجود رئيس النادي جاسم قانصوه الذي هو بالنسبة الي ليس رئيس ناد فقط، بل هو اخ وصديق ولاعب مخضرم يدرك جيدا آلية التعامل مع اللاعبين والجهاز الفني بطريقته المميزة. اما على الصعيد الفني، فالتجربة الغنية شهدت طلعات اكثر من نزلات، لان كثيرين كانوا يجهلون او يتجاهلون قدرة الفريق. ما يميز هوبس عن غيره وجود لاعبي احتياط يفاجئون الجميع لدى مشاركتهم. اذا عرفوا الاستفادة من الفرص التي تتاح لهم يسطع نجمهم.

■ هل صحيح ان الافتراق مع ادارة هوبس تم على خلاف وتباين في وجهات النظر؟

□ قطعا لا. العلاقة مع النادي ورئيسه جاسم قانصوه لم ولن تنقطع في اي ظرف من الظروف، وهي متواصلة ومستمرة. ما زلت ضمن فريق عمل النادي ولن اخرج منه، والعلاقة مع هوبس لم تكن يوما مهنية بل اخوية.

■ لماذا وافقت على تولي الادارة الفنية لفريق بيروت في الدرجة الثانية؟

□ وافقت بناء على طلب من جوزف عبد المسيح والمحامي جان حشاش، والصفقة ما كانت لتتم لولا المساهمة الايجابية من قانصوه وغازي بستاني. كان العرض واضحا قيادة الفريق من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى، وانا اعشق هذا النوع من التحدي وتجاربي السابقة تدل على ذلك. بطولة الدرجة الثانية في كرة السلة مشوقة وتفسح في المجال امام اللاعبين الصغار البروز، وتمهد لهم الطريق للصعود الى الدرجة الاولى. شخصيا احب التعامل مع هؤلاء وهذا النوع من المنافسة.

■ راض عن اللاعبين التي تم التعاقد معهم؟

□ عملية التعاقد تتم بالتنسيق بين الجهازين الفني والاداري. نسعى الى ان تكون تشكيلة الفريق مزيجا من عناصر الخبرة والشباب، على ان لا يتعدى معدل اعمارهم 21 الى 22 سنة، اضافة الى عناصر ناشئين يتراوح معدل اعمارهم من 17 الى 18 سنة.

■ باق مع فريق هومنتمن للسيدات في الموسم المقبل؟

□ نعم، علما ان مهمة الحفاظ على اللقب اصعب من احرازه. الادارة تدرك جيدا ان المهمة هذا الموسم ليست سهلة والتحديات والصعوبات كبيرة وكثيرة.

■ ما هو جديد الفريق والخطة الموضوعة للحفاظ على اللقب؟

□ بدأت التحضيرات باكرا من خلال التعاقد مع عدد من اللاعبات مثل فرح حركة من الشباب العربي وتقلا كامل العائدة من الولايات المتحدة الاميركية. لكننا في المقابل سنخسر جهود الكابتن نتالي سيفاجيان المميزة لاسباب خاصة.

■ ماذا عن الدورة التدريبية في الولايات المتحدة الاميركية؟ وكيف تم اختيارك؟

□ تبلغت عبر الاتحاد اللبناني لكرة السلة من خلال اللجنة الاولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة السلة "الفيبا"، بالتنسيق مع اللجنة الاولمبية اللبنانية، اختياري للمشاركة في دورة "ICAB" (International Coaching Apprenticeship Basketball) ومدتها خمسة اسابيع وكلفتها تناهز 14 الف دولار. الدورة تبدأ في جامعة ديلاويد قرب ولاية فيلادلفيا بدروس علمية، ثم تستمر اربعة اسابيع في احدى الجامعات المشاركة في دوري كرة السلة (NCAA) للرجال والسيدات بدروس تطبيقية بمشاركة لاعبين جامعيين، وتتضمن حصصا تدريبية ومباريات، وتختتم بامتحان خطي وتطبيقي.

■ كيف تقوم مستوى التحكيم؟

□ جيد، ويمكن ان يكون افضل. خصوصا عندما نشاهد بعض الحكام يقودون اربع الى خمس مباريات في الاسبوع، ما يجعلهم تحت ضغط الارهاق والتعب وينعكس على قراراتهم سلبا.

■ خائف على مستقبل اللعبة؟

□ الى حد ما من ناحية عدم وجود برنامج ورؤية وتخطيط للفئات العمرية والمنتخبات الوطنية باعمارها المختلفة. ما يقلقني عدم وجود مشروع دائم ومستمر ومتطور للبناء من القاعدة، ما يؤدي في مرحلة لاحقة الى فراغ وشح في اللاعبين، ما يهدد مستقبل اللعبة.

■ ماذا تطلب من الاتحاد الجديد للعبة؟

□ تطبيق القانون، وضع روزنامة واضحة وثابتة لكل البطولات، اعطاء اولوية للمنتخبات الوطنية ضمن برنامج لا يكون على حساب النوادي، ايلاء بطولات الفئات العمرية عناية خاصة.

■ كثيرون يعتبرونك افضل مدرب لبناني. من هو في نظرك افضل مدرب واجهته في الدوري، ولماذا؟

□ لا احب هذا التوصيف، واشكر كل من يعتبرني افضل مدرب لبناني. شخصيا اعتبر المدرب الافضل الذي لا يكتفي بنتيجة جيدة او انتصار او لقب، بل يستمر في العمل والسعي الى الوصول الى الاحسن. احترم كل المدربين الذين واجهتهم، لكن للمدربين الصربيين ميورداغ بيريسيتش وآلان اباز ميزات خاصة في مقاربة المباراة فنيا وتكتيكيا.

ن.ج.

تعلن المديريّة العامّة للأمن العام
تصميمها المثابرة حتى النهاية.



رياضة

نصر جبر

اللجنة الأولمبية الدولية: 122 سنة من التاريخ والحاضر

اللجنة الاولمبية الدولية، منظمة غير حكومية مقرها مدينة لوزان السويسرية. انشأها الثنائي الفرنسي بيار دي كوبيرتان واليوناني ديمتريوس فيكلاس في 23 حزيران 1894. تضم جمعيتها العمومية 206 لجان اولمبية وطنية. من ابرز مهماتها تنظيم الالعاب الاولمبية في الصيف والشتاء، مرة كل اربع سنوات. عام 1980 شهدت اللجنة الاولمبية الدولية تغيرات هائلة منذ تولى رئاستها خوان انطونيو سامارانتش

اجريت اول العاب صيفية في مدينة اثينا اليونانية سنة 1896، كما اول دورة العاب اولمبية شتوية في مدينة شاموني الفرنسية سنة 1924. استمر فارق السنوات بين الدورتين حتى عام 1992، حيث اقيمت الالعاب الصيفية والشتوية على حد سواء في العام نفسه. بداية عام 1994 بدأ العمل لتنسيق المكان والزمان بين الالعاب الاولمبية الصيفية والشتوية.
آمن دي كوبيرتان بدور الرياضة في نشر المحبة والسلام بين شعوب العالم، منذ نجح في تنظيم لقاء رياضي بين انكلترا وفرنسا عام 1891، ما ساهم في تخفيف حدة العداء ونجح في تقوية العلاقات بين الشعبين.
فكر في اعادة بعث الدورات الاولمبية من جديد كل اربع سنوات، بعدما عرفها العالم منذ 14 قرنا قبل الميلاد، وان كانت الآثار الموجودة تؤكد معرفة العالم بها منذ عام 776 قبل الميلاد. وقد تشجع لتنفيذ هذه الفكرة بعد اكتشاف العالم الالماني ارنست كورتيوس آثار اولمبيا القديمة في بلاد اليونان عام 1881، بعد ست سنوات من العمل الشاق. انشغل باحياء الالعاب الاولمبية القديمة، واستغل مناسبة احتفال الاتحاد الرياضي الفرنسي بعيده الخامس في 25 تشرين الثاني 1892 لتوجيه دعواته، لكنه اصطدم بعقبة التكاليف الباهظة.
كرر محاولته العام التالي خلال المؤتمر الذي عقدته الدول الاوروبية والاميركية لبحث الهواية والاحتراف، فحصل على تأييد عدد كبير من الدول. ظل يكافح حتى نجح عام 1894 في وضع الدورات ضمن جدول اعمال الالعاب الاولمبية بالاجماع، فتقرر تأسيس اللجنة الاولمبية الدولية، وتم اختيار اليوناني فيكلاس رئيسا لمدة عامين، حتى تم تعيين كوبيرتان رئيسا الى عام 1925 تاريخ استقالته، بعدما تأكد من نجاح الدورات الاولمبية. علما انه غاب عن موقعه اربعة اعوام (1914 ـ 1918) لمشاركته في الحرب العالمية الاولى، حيث تولى منصب الرئاسة السويسري البارون فود تروي دي بلونيه.
اختصر دي كوبيرتان دستور الدورات الاولمبية حين قال في دورة لندن عام 1908: "اهم ما في الالعاب الاولمبية ليس الانتصار، بل مجرد الاشتراك. واهم ما في الحياة ليس الفوز، انما النضال بشرف".
عام 1921 قدم اقتراحا في اجتماعات اللجنة الاولمبية الدولية في مدينة لوزان السويسرية لاقامة دورة اولمبية شتوية كل اربع سنوات، على ان يفصل بين الدورتين الصيفية والشتوية عامان.
بدأت اولى الدورات الاولمبية الشتوية عام 1924 في مدينة شاموني الفرنسية. اما الدورات الاولمبية للمعوقين التي تقام في المدينة التي تستضيف الدورات الصيفية بعد انتهاء دورة الاصحاء في اقل من اسبوع، فانها ولدت في الدورة 17 عام 1960 في روما، بعد وفاة كوبيرتان بـ27 سنة.
عارض كوبيرتان مشاركة النساء في الدورات الاولمبية، انسجاما مع القرارات السابقة التي كانت تحرم ليس مشاركة الجنس اللطيف في منافسات الالعاب الاولمبية القديمة فقط، بل حتى مشاهدتها تحت طائلة عقوبة الاعدام، الى ان خرقته الام فيرنيس حينما تنكرت في زي رجل لمشاهدة ابنها الملاكم بيسدروس في احدى المنازلات. بعد اكتشاف امرها حكم عليها بالاعدام، لكن فوز ابنها دفع المسؤولين الى العفو عنها، وتم وضع فعلتها في خانة دافع الامومة.
لم يتأخر قرار السماح للسيدات بالمشاركة رغم معارضة كوبيرتان بحجة مراعاة

تعاقبوا

تعاقب على رئاسة اللجنة الاولمبية الدولية كل من:

- **اليوناني ديمتري فيكلاس 1894-1896.**
- **الفرنسي بيار دي كوبيرتان 1896-1925.**
- **البلجيكي هنري دي بيليه لاتور 1925-1942.**
- **السويدي جي سيغفريد إيدستروم 1946-1952.**
- **الاميركي افري بروندج 1952-1972.**
- **الايرلندي لورد كيلانين 1972-1980.**
- **الاسباني خوان انطونيو سامارانش 1980-2001.**
- **البلجيكي جاك روغ 2001- 2013.**
- **الالماني توماس باخ منذ 2013.**



مقر اللجنة الاولمبية في مدينة لوزان السويسرية.

التقاليد الاولمبية القديمة. في دورة باريس عام 1900 شاركت ست فتيات، وتمكنت الانكليزية شارلوت كوبر من ان تكون اول سيدة تفوز بميدالية اولمبية بعد احرازها ذهبية كرة المضرب.

واجه كوبيرتان صعوبات كثيرة خلال الدورات الاولمبية الاولى. فاليونانيون جمعوا التبرعات من اجل اقامة الدورة الاولمبية الاولى، والفرنسيون اقاموا الدورة الثانية على هامش معرض باريس الدولي فاشتهرت بسوء التنظيم، خلافا للدورات الاولمبية في العصر الحديث التي اصبحت تحقق مردودا ماليا يتجاوز عشرات الملايين من الدولارات. لا شك في ان كوبيرتان الذي زرع المحبة والسلام من خلال ◄

اللجنة الأولمبية اللبنانية

تأسست اللجنة الاولمبية اللبنانية بموجب علم وخبر رقم 1350 تاريخ 28 كانون الاول 1946. تم اعتمادها من اللجنة الاولمبية الدولية في 22 تشرين الثاني 1947. شعارها العلم اللبناني تعلوه الحلقات الاولمبية الخمس، ومصادق عليه من اللجنة الاولمبية الدولية.

تهدف اللجنة الاولمبية اللبنانية الى تعميم الحركة الاولمبية ومثلها في لبنان، متخذة لاهدافها واعمالها وانظمتها الشرعة الاولمبية مع مراعاة القوانين والانظمة المعمول بها في لبنان، بما لا يتعارض مع الشرعة الاولمبية وانظمة الاتحادات الدولية المعترف بها من اللجنة الاولمبية الدولية.

تعاقب على رئاسة اللجنة الاولمبية اللبنانية منذ تأسيسها ثمانية رؤساء:

- **الشيخ غبريال الجميل من 1947/3/6 الى 1948/11/4.**
- **حسين سجعان حتى 1949/8/18.**
- **خليل حلمي حتى 1953/6/19.**
- **غبريال الجميل حتى 1987/11/20.**
- **حسين سجعان حتى 1988/12/16.**
- **طوني خوري حتى 1996/11/4.**
- **سهيل خوري حتى 2005/10/21.**

ثم لجنة ثلاثية اعتمدتها اللجنة الاولمبية الدولية ضمت طوني خوري وسهيل خوري وهاشم حيدر حتى 2006/5/31، وسهيل خوري حتى 2008/12/1، ثم نواب الرئيس مليح عليوان وهاشم حيدر وعبدالله شهاب ووليد يونس حتى 2009/5/15.

ثم لجنة رباعية اعتمدتها اللجنة الاولمبية الدولية ضمت مليح عليوان وهاشم حيدر وطوني خوري وسليم الحاج نقولا، ثم انطوان شارتييه حتى 2010/2/6، وجان همام الذي تنتهي ولايته عام 2016.

لم ينقطع لبنان عن المشاركة في الالعاب الاولمبية الصيفية منذ العاب لندن 1948 حتى تلك التي اجريت اخيرا في البرازيل "ريو 2016". ورغم انه شارك في 17 دورة، فان رصيده لم يتعد اربع ميداليات: فضيتان لزكريا شهاب في المصارعة في هلسنكي في فنلندا عام 1952 ولمحمد خير طرابلسي في رفع الاثقال في ميونيخ في المانيا الغربية عام 1972، وبرونزيتان لخليل طه في المصارعة في هلسنكي في فنلندا عام 1952، ولحسن بشارة في موسكو في الاتحاد السوفياتي عام 1980.

كما لم ينقطع عن المشاركة في الالعاب الشتوية منذ عام 1948 حتى عام 2014.

رياضة

الالعاب الاولمبية هو اسعد الناس بالدور المهم الذي تلعبه هذه الدورات في توحيد الشعوب، خصوصا في اولمبياد سيدني عندما سار رياضيو الكوريتين الشمالية والجنوبية تحت علم واحد في حفل الافتتاح، بعدما كان محرّما عليهم مصافحة بعضهم البعض في منافسات الدورات الاولمبية خلال نصف قرن.

توفي كوبيرتان في 2 ايلول 1936 ودفن قلبه في مدينة اولمبيا اليونانية، واقيم له نصب تذكاري كتب عليه: "ان اولمبيا ترحب بقلب الرجل الذي احيا الالعاب الاولمبية القديمة المقدسة من مرقدها".

لا يقتصر دور اللجنة، التي صنفت منذ عام 1981 "منظمة دولية غير حكومية لا تهدف الى الربح"، على تنظيم الالعاب الصيفية والشتوية. بل يشمل تنسيق الالعاب والمسابقات الرياضية وتنظيمها وتطويرها، والتأكد من النهوض بها عبر الاتصال والتنسيق مع المؤسسات الوطنية والدولية واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتقوية وحدة الحركة الاولمبية. اضافة الى تحقيق مبدأ الرياضة في خدمة الانسانية بالتنسيق مع الهيئات المعنية العامة والخاصة والسلطات المختلفة.

يشكل المكتب التنفيذي للجنة، الذي استحدث عام 1921، جهازها التنفيذي. وهو يتألف من رئيس ينتخب لمدة ثماني سنوات، واربعة نواب للرئيس وعشرة اعضاء، ومدير (امين عام). يتولى المكتب شؤون اللجنة والسهر على احترام الميثاق الاولمبي. تتفرع من هذا المكتب لجان فرعية تختص بالنواحي الرياضية والادارية والمالية والقانونية والطبية والاعلامية والتنسيق وغيرها. كما يتفرع منه مجلس لمنح الاوسمة الاولمبية ومكتب الحركة الاولمبية العالمية. هناك مستشارون للرئيس في الامور القضائية والتجارية والشؤون المالية والمنهاج الاولمبي، الى مستشارين في النواحي الفنية والاعداد للدورات الاولمبية، وايضا مستشار خاص لقضايا الدول النامية، ومحكمة خاصة للفصل في القضايا الرياضية.

تعتمد اللجنة الاولمبية الدولية في مداخيلها المادية على عائدات حقوقها الخاصة بالنقل التلفزيوني للالعاب، وكذلك من خلال عقود رعاية مع شركات عالمية، حيث قدرت وسائل الاعلام الدولية مداخيلها خلال السنوات الاخيرة بنحو ثمانية مليارات دولار.

واجهت اللجنة الاولمبية الدولية في كانون الاول 1998 فضيحة اتهامات الى بعض اعضائها بتلقي رشاوى مرتبطة بالتصويت لاحتضان مدينة لايك سيتي الاميركية للاولمبياد الشتوي عام 2002، ما دفعها الى اتخاذ تدابير تأديبية في حق عدد منهم. في تشرين الثاني 2015 وجهت الى عضو الشرف والرئيس السابق للاتحاد الدولي لالعاب القوى الامين دياك اتهامات بالحصول على رشاوى لتغطية حالات تعاطي منشطات، ما اضطره الى الاستقالة من منصبه.



شعلة الالعاب الاولمبية تقليد عمره 80 سنة.

الشعار

يسمى الشعار الاولمبي "هنديتريس"، وهو مكتوب باللاتينية عند مدخل الملاعب التي تجرى فيها المباريات (CTTUS ALTIUS FORTIUS) وتعني "اسرع، اعلى، اقوى"، يرمز الى روح المنافسة بين المتبارين المشاركين في الالعاب الاولمبية.

اخذ بيار دي كوبيرتان هذا الشعار من صديقه هنري دايدون الذي كان راهبا مسيحيا من الرهبنة الدومينيكانية. وتم استعماله لاول مرة في الاولمبياد الصيفية في باريس سنة 1924.

يرمز الشعار في العلم الاولمبي الذي هو عبارة عن خمس حلقات متشابكة مختلفة الالوان (احمر، اسود، ازرق، اخضر، اصفر) الى القارات الخمس على خلفية بيضاء. صممها بيار دي كوبيرتان سنة 1912.

رفع العلم لاول مرة في الالعاب الاولمبية الصيفية في بلجيكا عام 1920.

بدأ التقليد الحديث بنقل الشعلة الاولمبية من اليونان الى المدينة المستضيفة لاول مرة في اولمبياد برلين عام 1936. تضاء في موقع الالعاب الاولمبية القديمة في اولمبيا القديمة في اليونان، باستعمال اشعة الشمس التي تتركز بواسطة عاكس لضوئها كما اضاءها قدامى اليونانيين. ثم تنقل الى الدولة التي تقام فيها الالعاب، ويتم حملها من رياضيين وقادة ومشاهير واناس عاديين يوم الافتتاح الى الملعب الرئيسي لاشعال المرجل الذي يقع في مكان بارز من الملعب، للدلالة على بداية الالعاب رسميا.


ما بتكمل
الصورة
إلا معكُن
المديريّة العامّة
للأمن العام

رياضة

كوبي براينت يستثمر بـ100 مليون دولار

اطلق نجم فريق لوس انجلوس ليكرز السابق الاميركي كوبي براينت (23 آب 1978)، الاستثمار الاول له بعد اعتزاله عالم كرة السلة، ليدخل الى عالم الاقتصاد والبورصة في "وال ستريت"، بعدما اعلن تشكيل رأس مال بقيمة 100 مليون دولار لاستثمارها في الاعلام والتكنولوجيا وشركات المعلومات. على ان تعرف الشركة باسم "براينت ستايبل".

وكان براينت الذي يحمل اسم كوبي نسبة الى اللحم "كوبي" المشهور في اليابان، بعدما قرأ اهله الاسم على قائمة احد المطاعم اليابانية المعروفة، ولد في فيلادلفيا في ولاية بنسيلفانيا وانتقل مع عائلته الى ايطاليا، ليكون ابوه جو "جيلي بين" براينت مدربا لاحد فرق كرة السلة الايطالية ولاعبا سابقا في فيلادلفيا 76 ومدربا سابقا لفريق لوس انجلوس سباركس،



كوبي براينت النجم السابق للدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين "ان بي اي".

قد نال جائزة اللاعب الاغلى لموسم 2007 – 2008 بعد قيادة فريقه الى نهائي الرابطة الوطنية لكرة السلة عام 2008. كما احرز مع فريق لوس انجلوس لايكرز لقب الدوري خمس مرات، منها ثلاث مرات متتالية اعوام 2000، 2001، و2002، ثم 2009 و2010. واحرز الميدالية الذهبية مع فريق الولايات المتحدة الاميركية في كرة السلة في الالعاب الاولمبية في الصين عام 2008، والالعاب الاولمبية في لندن عام 2012.

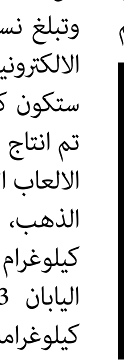
ميداليات أولمبياد طوكيو 2020: معادن الهواتف الذكية المهملة

يدرس منظمو دورة الالعاب الاولمبية الصيفية 2020، المقررة في العاصمة اليابانية طوكيو، امكان انتاج الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية من المعادن الموجودة في الهواتف الذكية المهملة وغيرها من الالكترونيات، وفقا لتقرير صادر عن صحيفة "نيكاي اسيان ريفيو" (Nikkei Asian Review)، حيث ناقش منظمو الدورة ومسؤولون حكوميون ومديرون تنفيذيون الخطة لاول مرة في اجتماع عقد في آب الماضي، بدعوة من منظمة يابانية غير حكومية.

يهدف هذا المخطط الى المساعدة على رفع مستوى الوعي حول ما يسمى النفايات الالكترونية، رغم ان اليابان في حاجة الى تنفيذ نظام اكثر تطورا لجمع الالكترونيات والتخلص منها.



ميداليات الالعاب الاولمبية.



ووفق تقرير اميركي، اليابان ليست غنية بالموارد مثل الدول الاخرى، لكنها تمتلك الكثير من المعادن الثمينة في النفايات الالكترونية، وتبلغ نسبة كل من الذهب والفضة الواردة في الالكترونيات المهملة في البلاد 16%، وهي كمية ستكون كافية لانتاج الميداليات الاولمبية، حيث تم انتاج الميداليات الممنوحة للرياضيين في دورة الالعاب الاولمبية 2012 من 9،6 كيلوغرامات من الذهب، و1210 كيلوغرامات من الفضة، و700 كيلوغرام من النحاس. وفي عام 2014 استعادت اليابان 143 كيلوغراما من الذهب، و1566 كيلوغراما من الفضة، و1112 طنا من النحاس من نفايات الاجهزة.

4،4 مليارات دولار ثمن دخول الفورمولا 1 السوق الأميركية

كشفت شركة "ليبرتي ميديا" للاعلام والاتصالات انها ستشتري بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد للسيارات في مقابل 4،4 مليارات دولار من مجموعة تقودها شركة الاستثمار المباشر "سي. في. سي كابيتال بارتنرز" و"ليبرتي ميديا" التي تعتبر اكبر شركة لخدمات التلفزيون والانترنت الفائق السرعة في العالم، وتمتلك حصصا في فريق "اتلانتا بريفز" المنافس في دوري البيسبول الاميركي وخدمة "سيريوس" الاذاعية ومجموعة "لايف نيشن" الترفيهية، اضافة الى حصص اقلية في "تايم وورنر وفياكوم".


بطولة الفورمولا تدخل سوق الولايات المتحدة الاميركية.

وتعمل "ليبرتي ميديا" العملاقة التي يقودها قطب خدمات التلفزيون المدفوع الاميركي جون مالون في اكثر من 30 دولة في اوروبا واميركا اللاتينية، عبر مجموعة من العلامات التجارية المختلفة. وستدشن الصفقة عهدا جديدا للرياضة التي يهيمن عليها الاوروبيون، وسعت طويلا الى دخول سوق الولايات المتحدة واجتذاب جماهير جديدة.

حذاء العداء الجامايكي بولت بـ61 الف اورو

كشف موقع "كاتاويكي" على الانترنت، المتخصص بالمزادات العلنية الرياضية، ان حذاء العداء الاسرع في العالم الجامايكي يوسين بولت (21 آب 1986) بيع في مقابل 16 الف اورو، في مزاد اجري على الانترنت.

وذكرت احدى كالات الانباء المتخصصة في اسبانيا ان العداء بولت (1،95 متر و95 كيلوغراما) استخدم الحذاء في بطولة العالم في العاب القوى التي اقيمت في الصين عام 2015، واحرز ثلاث ميدالية ذهبية في سباقات 100 متر و200 متر والتتابع 4X100 متر.

وقُدرت قيمة الحذاء في بداية المزاد بزهاء ثمانية الاف اورو على موقع المزادات "كاتاويكي" على الانترنت.

وكان بولت الذي يحمل جائزة الاتحاد الدولي السنوية لعامي 2011 و2012، وجائزة افضل لاعب قوي لعامي 2008 و2009، وجائزة ليريوس الرياضية العالمية لعامي 2009، 2010، واغلى الرياضيين اجرا في العالم، احرز في اولمبياد ريو دي جانيرو البرازيلي "ريو 2016" الذي اختتم في آب الماضي، ثلاث ذهبيات، ليكون اول عداء يحقق هذه الانتصارات في ثلاث دورات اولمبية متتالية.

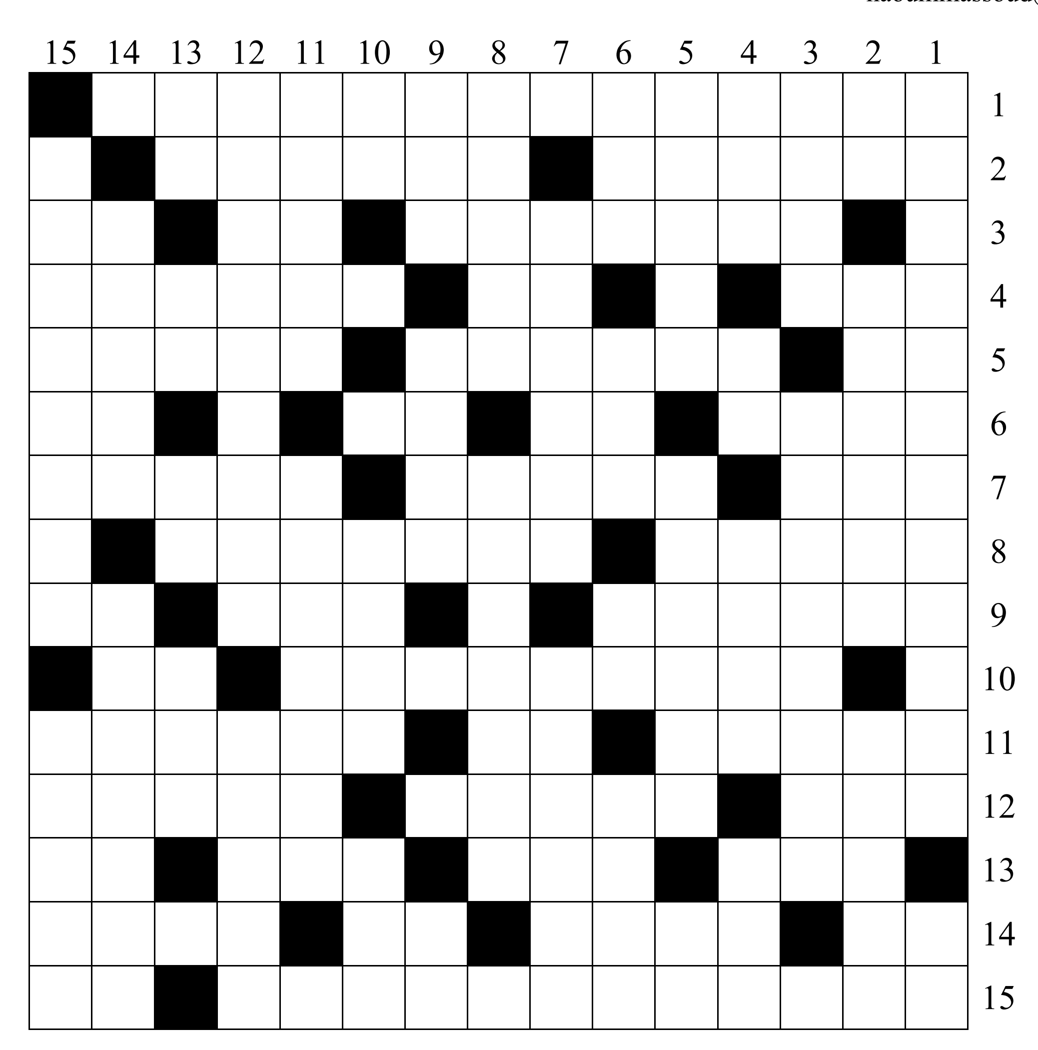


العداء الجامايكي يوسين بولت الملقب بـ"البرق بولت".



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



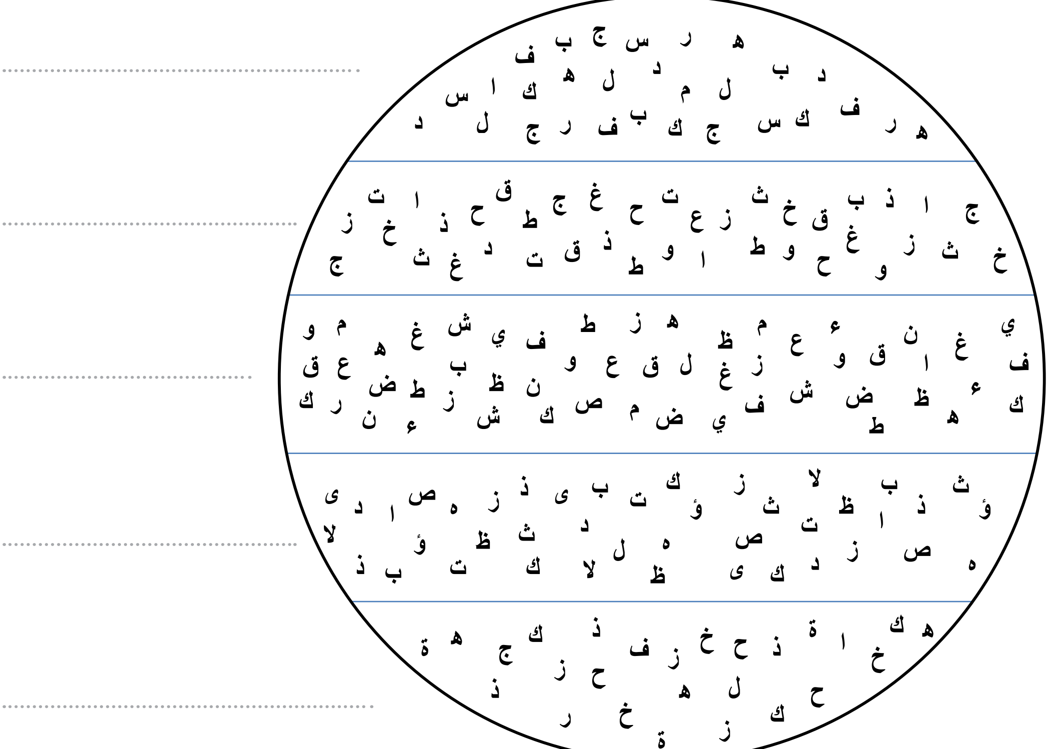
أفقياً

-1 من اشهر المغنين العالميين الاسبان في مجال الاغنية الرومانسية -2 عاصمة اسكتلندا – سلسلة جبال تركية تشرف على سهل كيليكيا -3 شخصية مصاص الدماء في السينما – مس باليد – متشابهان -4 لهو ولعب – للتفسير – نمط من الرحلات البرية بهدف السياحة ومشاهدة الحيوانات والاستمتاع بالبراري -5 بواسطتي – جزيرة بريطانية تجاه اسكتلندا – ماركة اقلام شهيرة -6 آلة يجرها ثوران تُداس بها سنابل القمح المحصودة لفصل الحب منها – بسط قدميه – رتل من السيارات – نعم بالاجنبية -7 مدينة زراعية مصرية – عائلة اديب وناقد فرنسي راحل – ادوات لعمل الثقوب الصغيرة باليد -8 مدينة بريطانية – سياسي وقائد عسكري فرنسي زمن الملك لويس السادس عشر ونابليون اشتهر بدهائه -9 احد قصور الاسرة المالكة البريطانية المفضلة – من الحيوانات – ظن وارتاب -10 اكبر جزيرة في العالم – رسم على ورقة خطوطا -11 يقلق ويصرف اهتمامه عنه – من اسماء البحر – خلاف غربيات -12 مدينة تاريخية في امارة الفجيرة اشتهرت في صدر الاسلام في اثناء حروب الردة – يكافئه ويجازيه على عمله – يقترب من النار ليتدفأ بها -13 يكتب رسالة – مدينة فلسطينية اشتهرت بمقاومة حصار بونابرت – لدغ العقرب – اخو الاب -14 خلاف خير – شرط ابتدائي واساسي – اسم بوذا في الصين – يُبالغ ويتجاوز الحد -15 رئيس نقابة شعراء الزجل في لبنان – سهل ونهر ايطالي

عمودياً

-1 قائد عربي واحد قادة الجيوش القلائل في التاريخ الذين لم يهزموا في معركة طوال حياتهم – شق رأسه -2 حُب – فيلسوف يوناني احتقر الغنى والتقاليد والناس وقضى حياته في برميل – جرم سماوي في الاساطير البابلية -3 عاصمة اوروبية – اعلى قمة في اثيوبيا -4 يفي بالوعد – اضطرم وتلهب – تبرر تصرفها – طبق مقعر من معدن يُخبز عليه -5 صفة مرض ينتقل من جيل الى آخر بسبب جينات معطوبة – ممثل وبطل كونغ فو عالمي راحل – للندبة -6 اطعن بالرمح – لقب الامير – خنزير بري – من الحيوانات -7 امهات – ارخبيل ياباني من جزره المهمة جزيرة اوكيناوا -8 اسم اطلق قديما على المناطق الممتدة بين الرين والالب والمتوسط والبيرينه والاطلسي – سهول واسعة في الارجنتين -9 حرف جزم – يثب ويكر ويهجم – كل عمل يحكمه الذوق والموهبة كالرقص والتمثيل والغناء والنحت والرسم -10 للنداء – يرتفع ماء النهر – ابن اخي ابراهيم الخليل ارسله الله الى سدوم بعد ان كثر الشر في ارجائها كما جاء في كتاب التوراة -11 من الحيوانات – مدينة سياحية تركية على ساحل البحر الابيض المتوسط -12 ممثل لبناني بدأ حياته في عالم الشهرة من خلال عمله كعارض ازياء – نبات بري طبي يُعرف بالقويسة او المريمية -13 اصل البناء – مقياس مساحة – حرف نصب – رفيق الابرة -14 اله التجارة عند الرومان – نهر في العراق يتكون من التقاء دجلة والفرات في مدينة البصرة -15 فنان لبناني راحل من اغانيه "اسأل علي الليل" – عاصمة مملكة آسيوية

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ظ	ح	ن	و	ت	ر	و	ا	ي	د	ن	ا	ر	ج
ج	د	ي	ا	ا	ج	و	ن	س	ي	ن	ا	ا	ي
د	ن	ا	ج	و	ه	ك	ل	و	ه	م	ن	ن	ن
ا	س	ع	د	س	ر	و	ر	ظ	ن	س	ا	ي	س
ب	و	ه	ط	ي	ف	ا	ص	س	ع	د	م	د	ر
ط	ر	د	و	ا	ي	ت	ن	ا	م	خ	ز	ر	ا
ر	ي	و	ا	ل	و	د	د	ل	ا	ي	ف	ا	ر
س	ك	ر	ل	ب	ف	ة	ت	ا	ج	ر	ا	ه	ه
غ	ف	غ	ي	ي	ي	خ	و	ن	ف	ب	ق	ش	ن
ا	ل	ي	م	غ	ج	ز	ص	ش	ك	ز	ل	ص	ب
ن	ي	ر	ي	ش	ع	ف	ش	ك	ا	ف	و	ك	ي
م	ر	ن	ج	و	ر	ل	ي	م	ك	ي	ر	ا	ج
ح	س	ن	ب	ش	ا	ر	ة	س	ن	ر	ب	ي	ن
ك	ي	ن	ة	د	ا	ع	س	ه	ي	ر	د	ن	ا

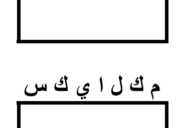
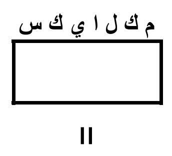
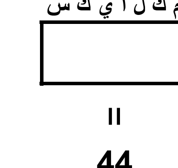
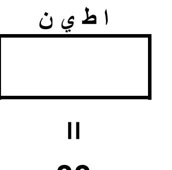
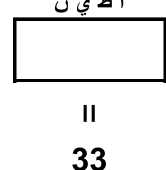
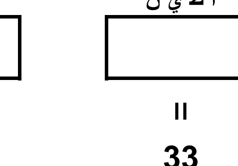
شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 11 حرفا:
بطل لبناني راحل في المصارعة الحرة

اندريه سعادة – اسعد سرور – اريك ميلر – ايدج – بطرس غانم – بيغ شو – برنس – جان سعادة – جون سينا – جيمي – جيف – جبل – حسن بشارة – حظ – خزف – دولا – داني – راندي اورتون – ريك فلير – ريغ رود – شاميس – صافي طه – صقر – صوت – ظن – فخ – كوفاكش – كين – كف – لانش – مز – نجيب نهرا – نسر – هولك هوجان – هاردي – وايت

حروف مبعثرة

ي و ر د	ع ف ا ن ز ر	ط ي غ ط	س ا ر ك و ا	33 =
ن ط غ ا ة ر	ض ي و م	ل ة ن ا ر ق ي	ك ب ي ن ي و ر	28 =
ط م ا س ل	ب ا خ ل ر ي	و ز ن ي ق	ف ع ر ج	31 =
ر ر ا ك	م ك ل ا ي ك س	ا ط ي ن	ج ا ف ا ن ر ا	44 =
= 27	= 44	= 33	= 32	

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- جزء لا يصله الدم في جسم الانسان
2- آخر معاقل المسلمين في الاندلس، بسقوطها سقط حكمهم الذي دام ثمانية قرون
3- نهر صغير او النهر عامة
4- نوع من العصافير تعشش في البيوت في بعض اوقات السنة
5- ما يتعذر فهمه وفك رموزه كالالغاز والاحاجي
6- اكبر جائزة عالمية في مجال السينما
7- عروق الفؤاد والقلب
8- نبات من فصيلة السوسنيات زهره احمر مائل الى الصفرة يُستخدم لتطييب بعض انواع الطعام
9- ذهاب التربة مع السيل عند سقوط امطار غزيرة
10- اكبر بحر مغلق في العالم
11- ضوء يسطع فجأة
12- اكبر خليج في العالم
13- تسمية تطلق على مجموعة جزر متقاربة
14- لباس بحر نسائي يغطي كامل الجسم عدا الوجه واليدين والقدمين صممته اوسترالية من اصل لبناني
15-صوت النائم
16- بيت المؤونة

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعرة واعلامية فلسطينية لامعة (1932-2007). قدمت برامج في الاذاعة اللبنانية كان اشهرها "مع الصباح" الذي حصد شهرة واسعة. تميزت بصوتها الدافئ وادائها المضبوط والموقع

16+1+10+13+8+2 = من ارتكب ذنبا او جرما
14+8+13+15+12 = العسكر
11+9+4+3 = صوت الحمام
5+6+7 = ساحل النهر وشطه

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الاول 1138: وقوع زلزال حلب المدمر بقوة 8.5 على مقياس ريختر، مخلفا 230.000 قتيل.

تشرين الاول 1927: عرض اول فيلم ناطق في تاريخ السينما في الولايات المتحدة الاميركية.

تشرين الاول 1963: العراق يعترف رسميا باستقلال الكويت وسيادتها على اراضيها.

تشرين الاول 1981: اغتيال الرئيس المصري محمد انور السادات خلال عرض عسكري.

معلومات عامة

تعتبر جزيرة غراندي كويمادا البرازيلية التي تشتهر بإسم جزيرة الثعابين، من اخطر الاماكن غير المأهولة في العالم. انها موطن الافعى الذهبية القاتلة. في استطاعة سم هذا الثعبان اذابة اللحم البشري خلال دقائق. يغامر بعض العلماء بزيارتها لاجراء دراسات علمية حول الثعابين، علما ان جزيرة الافعى لا تحتوي على اي نوع من الثدييات. ربما تكون الثعابين قد قضت عليها نهائيا.

طرائف

قبل اسبوعين من احتفال المؤلف الايرلندي الشهير برنارد شو بعيد ميلاده الثالث والتسعين، كتب اليه مدير احدى الشركات السينمائية الجديدة راجيا ان يأذن له بإخراج احدى رواياته لقاء اجر زهيد، معتذرا من ان الشركة ناشئة ولا تستطيع دفع مبلغ كبير من المال. رد عليه شو ساخرا: استطيع ان انتظر حتى تكبر الشركة.

اقوال مأثورة

"لا وجود الا لعلامة واحدة تشهد على اننا فهمنا كل شيء: ان نبكي بلا سبب. اما اذا حزنت مرة واحدة من دون سبب، فثق بأنك كنت حزينا طيلة حياتك من دون ان تعرف".
(اميل سيوارن)

SU DO KU

	1				2			8
5			7		1			
2			5					
		4		3	9			2
		7				1		9
			3		5		4	
	4							
7	3	9	2			6		

مستوى صعب

					3	6		4
	1		4			9		
6	9		8					
	4	3		1				
9					8	5		6
	2						1	
					2		4	
				5			9	8
2		8						5

مستوى وسط

3	2		4	7				
						1	4	
5		1	8	2			7	9
		5						
9				4	8		3	1
6		3	7	9			5	4
7	5			1	9	2		6
		8		5		7		
	3		2				9	

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 36

حل SU DO KU

6	1	8	5	9	4	7	3	2
3	4	2	8	7	1	9	5	6
7	9	5	6	2	3	8	4	1
1	8	4	2	6	9	3	7	5
9	7	6	3	1	5	4	2	8
2	5	3	4	8	7	6	1	9
8	3	7	9	5	2	1	6	4
4	2	9	1	3	6	5	8	7
5	6	1	7	4	8	2	9	3

مستوى صعب

5	2	3	1	7	6	9	8	4
4	7	9	8	5	2	3	6	1
8	6	1	4	9	3	7	2	5
1	8	6	5	2	9	4	7	3
7	4	5	6	3	1	8	9	2
3	9	2	7	4	8	1	5	6
9	1	7	2	6	4	5	3	8
6	5	4	3	8	7	2	1	9
2	3	8	9	1	5	6	4	7

مستوى وسط

1	7	3	6	2	8	9	4	5
4	5	2	9	7	1	3	8	6
6	8	9	5	3	4	2	1	7
5	2	6	3	1	9	4	7	8
9	1	8	7	4	6	5	3	2
7	3	4	8	5	2	1	6	9
2	9	7	1	8	3	6	5	4
8	6	1	4	9	5	7	2	3
3	4	5	2	6	7	8	9	1

مستوى سهل

حل حروف مبعثرة

-1 مقصف -2 نجاشي -3 روتنجن
-4 تيفولي -5 هزيم -6 كوفنتري
-7 دقران -8 ايسلاي -9 شاقول
-10 دلما -11 رواسب -12 قارون
-13 طحلب -14 ريميه -15 كنانة
-16 كينا

حل الكلمة الضائعة

لوكسمبورغ

حل اسماء من التاريخ

كارل فون كلاوزفيتز

حل مثل في الدائرة

بيحرق حارة تا يولع سيكارة

حل كلمات متقاطعة

افقيا

-1 احمد ابوالغيط -2 سيرجيو راموس – وفا -3 او – لكناو – مقاليد -4 نبوس – يد – صه – شكلي -5 ست – از – ليب – بيرسا -6 لايل – هي – المعمول -7 فبراير – مرج – فج -8 اتهم – قمح – ادمز -9 بنغلادش – كيا -10 وجه – تونس – سيرج -11 رب – وزع – داما – ندم -12 جاط – مربك – رعاع -13 منغوليا – لسن – صور -14 حيرام – سف – تورينو -15 قناطر زبيدة – كفه

عموديا

-1 سان سلفادور – محق -2 ايوب تابت – جب جنين -3 حر – يرهبه – اغرا -4 مجلس الامن – وطواط -5 ديك – غرز – رمل -6 اوني – هرقل – عمي -7 برادلي – مات – راسب -8 واو – محدودب – في -9 ام – صبار – شناكل -10 لومه – لجأ – سم – ستة -11 غسق – بم – دن – ارنو -12 اشيعهم – رك -13 طولكرم – زكي ناصيف -14 فيلسوف – يردعونه -15 وادي الجماجم – رو

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

الحرّية الإستثنائية

لم يكن سهلا ان تواظب مجلة "الامن العام" طيلة السنوات الثلاث الماضية على الصدور بمهنية عالية، بسبب الظروف القاسية والانقسامات الحادة التي طاولت البلد بكل مكوناته وتنوعاته الثقافية والروحية والسياسية، لولا الحرية الاستثنائية التي تمتعت بها، بقرار واضح من المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم لمقاربة الاحداث والملفات، في ظل ما هو متوافر من معلومات ووقائع.

الهم والسعي منذ البداية الاولى كان الى كيفية ايجاد مكان ومكانة للمجلة في ظل واقع حقيقي يقوم على تفضيل الاعلام المرئي والمسموع والالكتروني والاكتفاء به في مقابل الاستغناء ـ او قل ـ اهمال الكلمة والاعلام المكتوب. فكان ان قدمنا بعملنا المهني والمحترف كوحدتي قياس لأخذ مسافة من الحدث بما يوفر عناصر وحيثيات لفهم الواقع وتفسيره على نحو افضل للعسكريين والقراء، ما يساعدهم على تشكيل اقتناعاتهم وتعزيز معارفهم.

لا يخفى على احد ان سيل الاحداث والتصريحات والسجالات في كل الملفات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، رتب على الاعلام المكتوب تحديدا، مسؤولية خاصة كونه وثيقة مرجعية اولا، ويستدعي بالضرورة التعامل مع القارىء، ليس بصفته مستهلكا، بقدر ما هو باحث عن المعرفة ثانيا . الى كل هذا، ثمة مشكلة اذا صح التعبير تتركز على العلاقة بين الاعلام والسياسة، وبين الاثنين والامن، خصوصا وان المجلة تصدر عن المديرية العامة للامن العام بما هي مؤسسة امنية ـ ادارية - خدماتية.

وكي لا تصنف مطبوعتنا بأنها صوت للسلطة يمنع تحقيق التوازن الحساس والدقيق بين التزام النظام وفضاء الحرية كشرط للاعلام الحر، كان ان اجتهدنا ـ واحسنا الاجتهاد ـ كي لا نقع في شرك التقييد وشرك الاعلام المفرط في التسييس حتى النخاع الذي يسلب القارىء حقه في المعرفة والاطلاع على الوقائع من زوايا مختلفة، واحيانا متناقضة.

هنا بالتحديد تميزنا في مقاربتنا كل الملفات والقضايا. لم نتلهَ باللحظة الراهنة، بل كنا نستشرف المقبل على لبنان واللبنانيين من احداث ووقائع في شتى المجالات، مرتكزين في ذلك على الصدقية واحترام اصول المهنة واخلاقها.

منذ العدد الاول، اطلت المجلة بجرأة وموضوعية ورأي سديد ووطنية خالصة انتصارا للحرية وحق القارىء في المعرفة الموثوق بها على قاعدة ان لا معنى للبنان ونظامه السياسي الحر والديموقراطي والبرلماني من دون صحافة حرة ومسؤولة، فانصب عملنا على الشهادة للحق والحرية والموضوعية والمصلحة الوطنية. وهي كلها عناصر مكونة للبنان الذي نتغنى به جميعاً، ويتغنى به العالم معنا.

في كل ملف تناولته المجلة كانت المرتكزات تنهض على وعي انه لا يمكن احتكار ادوات التخاطب، وان المعالجة المهنية للوقائع يجب ان تفضي الى عقلنة الخيارات وتصويب الحيثيات التي على اساسها يتم تكوين الرأي، ومن ثم حض القارىء اللبناني ـ ايا تكن صفته ووظيفته ـ على المطالبة بحقوقه والتزام واجباته الوطنية قبل اي شيء آخر ليضمن وجوده ومستقبله.

في هذا المعنى، كانت مجلة "الامن العام" وستبقى على الدوام حارسة حقوق اللبنانيين، مدافعة عن النموذج اللبناني القائم على التعددية واحترام الاختلاف، خصوصا في هذه المرحلة التي يقف فيها لبنان ومعه العالم العربي على مفترق طرق.

سنخوض الاعوام المقبلة بروح الابداع والخلق بازاء المصاعب والمطبات، مع كوكبة اعلامية واسرة تحريرية مفعمة بالرأي الحر والوجدان، لمواكبة كل الملفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والامنية والثقافية والصحية، عبر مقالات وتحقيقات توثيقية، بعيدة الدلالات، من موقع نقديٍ ووطني كي لا يكون لبنان إلا لابنائه وليس مسرحاً للآخرين. ذلك ان المجلة في رأينا واقتناعنا رسالة مثالية اطلقناها باندفاع ومثابرة، تطبيقا للشعار الذي رفعته: "مواطنية صالحة... وطن افضل".

إلى العدد المقبل

بتاريخها حكايات



